www. bayanealyaoume.press.ma

بيان اليوم

■ المؤسس: علي يعته ■ مدير النشر: محتات الرقاص ■ الجمعة - الأحد 11-13 يوليوز 2025 - العدد: 10292 ■ الثمن: 4 دراهم

من «آيت بوكماز» إلى بني ملال .. مطالب بفك العزلة وتحسين ظروف العيش

مسيرة حاشدة ضد التهميش والإقصاء









● محمد توفيق أمزيان

يخوض المئات من سكان «آيت بوكماز» بجماعة تبانت نواحي إقليم أزيلال احتجاجا غير مسبوق، للمطالبة برفع التهميش عن المنطقة، والنهوض بأوضاعها وفك العزلة عنها، وتحسين ظروف عيش ساكنة دواوير المنطقة التي تعاني من أشكال مختلفة من «الحيف الاجتماعي».

وخرج ما يزيد عن 600 شخص من أبناء المنطقة وساكنتها، منذ الأربعاء الماضي في مسيرة احتجاجية نحو مقر ولاية جهة بني ملال – خنيفرة، الواقعة في إقليم بني ملال، حيث قطعوا ما يزيد عن 80 كيلومترا مشيا على الأقدام، مطالبين برفع التهميش وتحقيق التنمية في منطقتهم الجبلية التابعة لإقليم أزيلال.

المسيرة الاحتجاجية لساكنة آيت بوكماز ضد التهميش والعزلة من المرتقب أن تقطع ما يزيد عن 150 كيلومترا نحو مقر الولاية لإبلاغ ورفع الصوت ضد التهميش والحيف الاجتماعي و«انعدام شروط التنمية» بالمنطقة.

ووفق عدد من شبان المنطقة الذين تواصلوا مع جريدة «بيان اليوم»، فإن هذه الخطوة الاحتجاجية غير المسبوقة لسكان دواوير آيت بوكماز، تأتي لإبلاغ المسؤولين بالملف المطلبي للمواطنات والمواطنين الذين يعانون من التهميش والعزلة ونقص حاد في الخدمات الأساسية، ضمنها الصحة والتعليم.

التفاصيل في الصفحة 2

وزارة النقل تحرم مدارس السياقة من حق تجديد الحظيرة



● مصطفى السالكي

عبر مهنيو قطاع تعليم السياقة بالمغرب عن استيائهم العارم و الشديد إزاء ما أسموه السياسة الانتقائية والتمييزية التي تمارس في توزيع برامج دعم تجديد المركبات لتعليم السياقة.

ويعتبر مهنيو القطاع، في بيان توصلت الجريدة بنسخة منه،، أن هذه السياسة لا تحترم أبسط شروط الإنصاف وتكافؤ الفرص، رغم التوجيهات الملكية التي تؤكد بوضوح على إرساء هذا المبدأ وربط المسؤولية بالمحاسبة.

وقال المهنيون إنهم بادروا منذ سنة 2019 إلى تقديم ملفاتهم وفقا للإجراءات القانونية والتقنية التي وضعتها الوزارة الوصية آنذاك إلا أننا ، وبعد مرور أكثر من خمس سنوات، وجدوا أنفسهم مقصيين من أي استفادة فعلية، في تجاهل صارخ لوضعيتهم المهنية والاجتماعية، واستهتار واضح بالدور الحيوي الذي تؤديه مؤسسات تعليم السياقة في منظومة تكوين السائقين و السلامة الطرقية، وهو ما يهدد أرزاق آلاف الأسر التي تعتمد على هذا القطاع بشكل مباشر.

ويزداد هذا الوضع حيفا ، يقول مهنيو قطاع تعليم السياقة، إذا علمنا أن وزارة النقل نفسها سبق أن أوقفت مركباتهم وسحبتها من النظام المعلوماتي الخاص بأخذ المواعيد قبل أن تتولى الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية الإشراف على هذا القطاع، وهو ما تسبب في أضرار مادية جسيمة للمقاولات الصغيرة والمتوسطة، وأدى إلى شل قدراتهم على تجديد الحضيرة من مواردها الذاتية.

التفاصيل في الصفحة 2

المغرب والاتحاد الأوروبي يعقدان اجتماع اللجنة البرلمانية المشتركة أكتوبر القادم

اتفق رئيسا اللجنة البرلمانية المشتركة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، لحسن حداد (عن برلمان المملكة المغربية)،والسيد روجيرو رازا (عن البرلمان الأوروبي)، على عقد الاجتماع المقبل للجنة في مدينة الرباط نهاية شهر أكتوبر.

وأكد حداد ورازا ، خلال اجتماع عبر تقنية التناظر المرئي يوم الثلاثاء 8 يوليوز، على أهمية هذا الموعد ، لكونه سيأتي مباشرة بعد إطلاق «الميثاق الأوروبي الجديد من أجل البحر الأبيض المتوسط».

وقال الطرفان في بيان مشترك إن هذه المبادرة «الطموحة»، التي ترمي إلى تعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي وشركائه في الجنوب، ستركز على تعزيز المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة، بهدف تحقيق منطقة «أكثر استقرارا وازدهارا وترابطا».

كما جدد الرئيسان تأكيدهما على الإرادة المشتركة لبناء رؤية موحدة للرخاء، تقوم على أسس السلام، والأمن، والتنمية الشاملة.

المملكة المغربية تعيد فتح سفارتها بدمشق

تنفيذا للتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس، ، تم يوم الأحد الماضي، إعادة فتح سفارة المملكة المغربية بدمشق واستئناف العمل بمختلف مصالحها الإدارية بكامل جاهزيتها وبكل أطقمها الإدارية.

وكان جلالة الملك محمد السادس قد أعلن في الخطاب الذي وجهه إلى القمة الرابعة والثلاثين لجامعة الدول العربية، التي انعقدت يوم 17 ماي الفارط ببغداد، عن قرار المملكة إعادة فتح سفارتها بدمشق، التي تم إغلاقها سنة 2012، مؤكدا جلالته أن القرار «سيساهم في فتح آفاق أوسع للعلاقات الثنائية التاريخية بين بلدينا وشعبينا الشقيقين.»

كما جدد جلالة الملك، بهذه المناسبة، التأكيد على موقف المملكة الثابت بخصوص سوريا ، والذي جاء في برقية جلالته للرئيس أحمد الشرع، والمتمثل في دعم ومساندة الشعب السوري الأبي لتحقيق تطلعاته إلى الحرية والأمن والاستقرار، والحفاظ على الوحدة الترابية لسوريا وسيادتها الوطنية.

وكان وزير الخارجية والمغتربين السوري أسعد الشيباني قد أعرب ، في نفس اليوم، عن شكر وامتنان بلاده لقرار جلالة الملك محمد السادس إعادة فتح سفارة المملكة المغربية بدمشق.

يشار إلى أن إعادة فتح السفارة تم ت في مقرها السابق، وذلك ريثما ت ستكمل الإجراءات الإدارية وأشغال التهيئة الضرورية لنقلها إلى مقر جديد يستجيب للدينامية الجديدة التي تعرفها العلاقات المغربية - السورية.

«اللبؤات» تفزن على الكونغو قبل مواجهة السنغال



● عادل غرباوي

حقق المنتخب المغربي النسوي لكرة القدم، بقيادة الناخب الوطني، خورخي فيلدا رودريغز، أول فوز في دور مجموعات «الكان 2024»، أمام جمهورية الكونغو الديمقراطية، بنتيجة أربعة أهداف لاثنين، أول أمس الأربعاء، في المباراة التي احتضنها الملعب الأولمبي بمدينة الرباط، لحساب ثاني الجولات.

وبادر منتخب الكونغو الديمقراطية إلى افتتاح التسجيل عبر اللاعبة ميغفيي كانجينغا في الدقيقة السادسة من زمن الشوط الأول.

وردت العناصر الوطنية بهدف التعادل عن طريق غزلان الشباك في الدقيقة 25، قبل أن تعود نفس اللاعبة لتضيف الهدف الثاني في حدود الدقيقة 43.

مع بداية الشوط الثاني، تمكنت فلافين ماويتي من تسجيل هدف التعادل للمنتخب الكونغولي في الدقيقة 70، قبل أن تسجل غزلان الشباك وياسمين المرابط الهدفين الثالث والرابع للمغرب في الدقيقتين 75 و83.

التفاصيل في الصفحة 8

المغرب يغلق مكتبي الجمارك البرية مع مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين

● فنن العفاني

أغلق المغرب، يوم الثلاثاء المنصرم، مكتبي الجمارك البرية مع المدينتين المحتلتين سبتة ومليلية، لأسباب لم يعلن عنها بعد.

وأكدت صحيفة Elconfidencial أن غلق مكتبي الجمارك بين المدينتين ربما يعود إلى غضب المغرب من الحزب الشعبي الذي استضاف خلال مؤتمره الحادي والعشرين قبل أيام أحد ممثلي جبهة البوليساريو في إسبانيا ، كما أن الحزب الذي يدير المدينتين المحتلتين أكد في وثيقته السياسية التي خرج بها عقب مؤتمره الوطني الأخير في مدريد ، طرح مواقفه من العلاقات مع دول الجنوب، وفي مقدمتها المغرب والجزائر، في خطوة اعتبرت عودة إلى الرؤية «الكلاسيكية» الإسبانية قبل التحول التاريخي الذي أقدمت عليه حكومة بيدرو سانشيز في مارس 2022 .

بيد أن صحفا إسبانية أخرى أشارت إلى أن المغرب ربما أغلق المكتبين بسبب انطلاقة عملية «مرحبا» لعودة الجالية المغربية التي تنطلق من 10 يونيو إلى 15 شتنبر المقبل، وهو ما يجعل الأولوية لعبور الجالية واستقبالها في أحسن الظروف، أولوية لدى السلطات المغربية، هذا في الوقت الذي لم تصدر أي معطيات رسمية عن هذا الإغلاق من الرباط أو مدريد.

وبالرغم من علاقة التعاون القوية بين إسبانيا والمغرب في العديد من المجالات من بينها مكافحة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود والتبادل التجاري الذي يقارب 22 مليار أورو إلا أن العلاقة بين البلدين مازالت تعرف الكثير من المطبات التي لا تجعلها هادئة، خصوصا وأن المغرب في وجدان الإسبان قضية داخلية في النقاش السياسي، كما أن الأحزاب تتسابق لربط أي تصور للسياسة الخارجية لمدريد بعلاقتها مع الرباط.

وحسب «المعهد الملكي الإسباني إلكانو»، فإن النتائج أظهرت أن 55 في المائة من الذين تم استطلاع رأيهم يعتبرون المملكة المغربية مصدر الخطر الأول لإسبانيا ، في وقت سجلت فيه نسبة المخاوف المرتبطة بروسيا 33 في المائة، فيما بلغت 19 في المائة تجاه الولايات المتحدة.

مستشفى خاص في قلب الجدل

تطوان تحت وطأة احترام الضوابط القانونية والمهنية في الممارسة الطبية

● هاجر العزوزي

توصلت جريدة «بيان اليوم»، بعدد من الشكايات من مصادر مطلعة، توجه اتهامات خطيرة إلى بعض الأطباء العاملين بمستشفى سانية الرمل بمدينة تطوان، بالإضافة إلى مصحة خاصة بالمدينة نفسها ، وتثير هذه الشكايات تساؤلات حقيقية حول مدى احترام الضوابط القانونية والمهنية في الممارسة الطبية، خاصة في ما يتعلق بعلاقة أطباء القطاع العام بالمصحات الخاصة، والتزامهم بمقتضيات القانون 131.13 المنظم لمهنة الطب، وكذا أخلاقيات المهنة الطبية في شقها المرتبط بحقوق المرضى وسلامتهم الجسدية والنفسية.

إحدى الشكايات الواردة تتعلق برفض استقبال مولودة حديثة الولادة لا يتجاوز عمرها 48 ساعة، يوم 19 غشت 2024، في جناح الأطفال بمستشفى سانية الرمل، رغم وضعيتها الصحية الحرجة التي كانت تستدعي تدخلا طبيا مستعجلا. المشتكي، وهو والد الطفلة، أكد أن الطاقم الطبي المسؤول عن قسم المستعجلات امتنع عن تقديم الرعاية اللازمة أو حتى الإحالة على وحدة الإنعاش الخاصة بالأطفال، وذلك دون تقديم أي مبرر طبي واضح. هذا السلوك، وفق تعبيره، عرض حياة الطفلة لخطر جسيم وسبب لعائلتها ألما نفسيا عميقا نتيجة ما وصفه بـ«الإهمال المقصود» .



وفي شكاية أخرى تعود إلى 22 مارس 2025، وجه أب لطفل يبلغ من العمر سبع سنوات اتهاما لطبيب يمارس بالقطاع العام بالمستشفى نفسه، بعد قيام هذا الأخير بفحص الطفل داخل مصحة خاصة رغم عدم اختصاصه في طب الأطفال، وهو ما اعتبره خرقا للقوانين الجاري بها العمل، لا سيما أن الطبيب المعني معروف بتخصصه في مجال آخر، ولا يمتلك تأهيلا معترفا به في طب الأطفال. واعتبر المشتكي أن هذا السلوك فيه تجاوز لصلاحيات الطبيب، ومساس بحق المريض في اختيار طبيب مختص وذي كفاءة، كما ينص على ذلك القانون وميثاق أخلاقيات المهنة.

المثير في هذا الملف، وفق المعطيات التي توصلت بها الجريدة، أن الطبيب ذاته الذي رفض استقبال المولودة في وقت سابق، هو نفسه الذي قام بفحص الطفل بالمصحة الخاصة، في ما وصفه المشتكون بـ«استغلال للنفوذ والموقع الوظيفي»، حيث يستغل الطبيب وجوده في المرفق العمومي لتوجيه المرضى نحو المصحة الخاصة الوحيدة بالمدينة التي تتوفر على جناح للإنعاش خاص بالأطفال حديثي الولادة، وهي المصحة ذاتها التي يمارس بها الطبيب عمله خارج إطار المرفق العمومي، وهو ما يعتبره المشتكون مخالفة صريحة للقانون المنظم لمهنة الطب ومساسا بمبدأ تكافؤ الفرص بين المؤسسات الصحية.

التفاصيل في الصفحة 2

من "آيت بوكماز" إلى بني ملال.. مطالب بفك العزلة وتحسين ظروف العيش

مسيرة حاشدة ضد التهميش والإقصاء

■ محمد توفيق أمزيان

يخوض المئات من سكان "آيت بوكماز" بجماعة تبانت نواحي إقليم أزيلال احتجاجا غير مسبوق، للمطالبة برفع التهميش عن المنطقة، والنهوض بأوضاعها وفك العزلة عنها، وتحسين ظروف عيش ساكنة دواوير المنطقة التي تعاني من أشكال مختلفة من "الحيف الاجتماعي".

وخرج ما يزيد عن 600 شخص من أبناء المنطقة وساكنتها، منذ الأربعاء الماضي في مسيرة احتجاجية نحو مقر ولاية جهة بني ملال – خنيفرة، الواقعة في إقليم بني ملال، حيث قطعوا ما يزيد عن 80 كيلومترا مشيا على الأقدام، مطالبين برفع التهميش وتحقيق التنمية في منطقتهم الجبلية التابعة لإقليم أزيلال.

المسيرة الاحتجاجية لساكنة آيت بوكماز ضد التهميش والعزلة من المرتقب أن تقطع ما يزيد عن 150 كيلومترا نحو مقر الولاية لإبلاغ ورفع الصوت ضد التهميش والحيف الاجتماعي و"انعدام شروط التنمية" بالمنطقة.

ووفق عدد من شبان المنطقة الذين تواصلوا مع جريدة "بيان اليوم"، فإن هذه الخطوة الاحتجاجية غير المسبوقة لسكان دواوير آيت بوكماز، تأتي لإبلاغ المسؤولين بالملف المطلبي للمواطنات والمواطنين الذين يعانون من التهميش والعزلة ونقص حاد في الخدمات الأساسية، ضمنها الصحة والتعليم.

وأوضح عدد من شباب المنطقة لجريدة بيان اليوم أن المسيرة الاحتجاجية نحو ولاية جهة بني ملال خنيفرة هي مسيرة سلمية، وتأتي للتنديد بما تعيشه الساكنة، وترفع مطالبها العاجلة لفك العزلة والتهميش، وتوفير الصحة والتعليم، والربط الطرقي، وغيرها من المطالب العادلة.

وحسب مصادر الجريدة فإن المسيرة انطلقت من عمق الأطلس الكبير، حيث تحدى المحتجون المسافات الطويلة والظروف الصعبة، قبل أن تتدخل القوات العمومية لاعتراضهم عند ممر "تيزي نترغيست"، ما اضطرهم إلى تغيير مسارهم صوب "وامدانت" ثم "آيت أمحمد"، مواصلين السير رغم التعب وموجات الحرارة.

وقضى المحتجون أولى ليالي الاحتجاج في دائرة آيت محمد. ووفق المصادر ذاتها، فإن السلطات المحلية، ممثلة في رئيس دائرة آيت أمحمد، حاولت ثني المحتجين عن مواصلة المسيرة، إلا أن محاولاتها قوبلت بإصرار قوي من المشاركين الذين عبروا عن رغبتهم في إيصال صوتهم إلى المسؤولين على مستوى الإقليم والجهة.

ووفق نفس المصادر، دائما، فإن هذه الاحتجاجات جاءت عقب تراكم للمشاكل، وصم الآذان عن مطالب الساكنة، مشيرين إلى أن المسيرة تأتي في سياق يتسم بتصاعد الغضب الشعبي وسط ساكنة المناطق الجبلية، خاصة في ظل ما يعتبره السكان "اختلالا في أولويات التنمية"، حيث تتزامن هذه الاحتجاجات مع تنظيم مهرجانات ثقافية بعدد من جماعات الإقليم، في الوقت الذي تعاني فيه مناطق كـ "آيت بوكماز" من العزلة وغياب الخدمات الأساسية.

ويتوجه سكان المنطقة المحتجون إلى المسؤولين المعنيين، من خلال هذه المسيرة، برسالة واضحة، يطالبون فيها بضرورة الإنصات لمطالبهم المشروعة، والقطع مع السياسات التي قالوا إنها "عمقت الهشاشة بالمنطقة". مشددين على أن المسيرة سلمية، ونضال ساكنة المنطقة سلمي، هدفه الوحيد هو العيش الكريم في وطن يتسع للجميع.

ويواصل المحتجون منذ يومين في شق الطريق وقطع الكيلومترات من أجل تحقيق غايتهم الأساسية، وهي إيصال صوتهم والتعبير عن غضبهم إزاء الأوضاع المزرية التي يعيشونها، رافعين شعارات تطالب بتحقيق مطالبهم الأساسية، داعين إلى الاستجابة لمطالبهم "العادلة والمشروعة".

إلى ذلك، ووفق مصادر بيان اليوم، فإن الملف المطلبي الذي ترفعه ساكنة "آيت بوكماز" يكمن في النهوض بـ 7 خدمات أساسية، ويتعلق الأمر الأول بالنهوض بالخدمات التعليمية وقطاع التعليم بالمنطقة من خلال بناء المدرسة الجماعاتية، وتقوية أسطول النقل المدرسي، وتعميم ورش التعليم الأولي على مستوى دواوير الجماعة الترابية، وفيما يتعلق بالخدمة الثانية، طالب المحتجون بتقوية شبكة الهاتف بالمنطقة وتقوية صبيب الانترنيت.

وعلى مستوى ثالث، رفع المحتجون مطالب بتقوية البنية التحتية، عبر بناء الطريق الرابطة بين جماعة "تبانت" وجماعة "آيت محمد" عبر "تيزي نتيرغيست"، وكذا الطريق 317 عبر "آيت عباس"، بالإضافة إلى مطلب يهم إعادة النظر في رخص البناء من حيث شروطها وحيث تكلفتها المادية.

وفي المطلب الرافع، دعا المحتجون إلى النهوض بالخدمات الصحية بالمنطقة، عبر توفير طبيب قار ومداوم بالمركز الصحي "تبانت"، وكذا توفير سيارة الإسعاف متعددة التخصصات.

المطالب شملت أيضا في نقطتها الخامسة قطاع الفلاحة، حيث يرفع المحتجون مطالب تهم بناء السواقي بالمنطقة وترميمها، وبناء السدود التلية لحماية الأراضي الفلاحية من الفيضانات، بالإضافة إلى تهيئة وبناء وادي آيت بوكماز للحماية من الفيضانات، فضلا عن الاستفادة من برامج محاربة آثار الجفاف، من خلال حفر الآبار وتجهيزها.

إلى ذلك، تطالب ساكنة آيت بوكماز بالنهوض بالخدمات السياحية، كمطلب سادس ضمن الملف المطلبي، من خلال فتح مركز التكوين في المهن الجبلية، بالإضافة إلى مطالب تهم قطاع الرياضة ضمن النقطة السابعة بالملف ، والتي تهم بناء ملعب لكرة القدم، وبناء ملاعب للقرب على مستوى دواوير تراب الجماعة.

هذا، ويواصل سكان آيت بوكماز قطع عشرات الكيلومترات سيرا على الأقدام، حاملين الملف المطلبي بنقاطه السبع، والتي تهم في مجملها خدمات أساسية، ترفع التهميش والعزلة عن الساكنة، آملين في إيصال صوتهم إلى الجهات المسؤولة، وتحقيق مطالبهم "العادلة والمشروعة".

وزارة النقل تحرم مدارس السياقة من حق تجديد الحظيرة

■ مصطفى السالكي

عبر مهنيو قطاع تعليم السياقة بالمغرب عن استيائهم العارم و الشديد إزاء ما أسموه السياسة الانتقائية والتمييزية التي تمارس في توزيع برامج دعم تجديد المركبات لتعليم السياقة. ويعتبر مهنيو القطاع، في بيان توصلت الجريدة بنسخة منه،، أن هذه السياسة لا تحترم أبسط شروط الإنصاف وتكافؤ الفرص، رغم التوجيهات الملكية التي تؤكد بوضوح على إرساء هذا المبدأ وربط المسؤولية بالمحاسبة.

وقال المهنيون إنهم بادروا منذ سنة 2019 إلى تقديم ملفاتهم وفقا للإجراءات القانونية والتقنية التي وضعتها الوزارة الوصية آنذاك إلا أننا، وبعد مرور أكثر من خمس سنوات، وجدوا أنفسهم مقصيين من أي استفادة فعلية، في تجاهل صارخ لوضعيتهم المهنية والاجتماعية، واستهتار واضح بالدور الحيوي الذي تؤديه مؤسسات تعليم السياقة في منظومة تكوين السائقين و السلامة الطرقية، وهو ما يهدد أرزاق آلاف الأسر التي تعتمد على هذا القطاع بشكل مباشر.

ويزداد هذا الوضع حيفا، يقول مهنيو قطاع تعليم السياقة، إذا علمنا أن وزارة النقل نفسها سبق أن أوقفت مركباتهم وسحبتها من النظام المعلوماتي الخاص بأخذ المواعيد قبل أن تتولى الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية الإشراف على هذا القطاع، وهو ما تسبب في أضرار مادية جسيمة للمقاولات الصغيرة والمتوسطة، وأدى إلى شل قدراتهم على تجديد الحضيرة من مواردها الذاتية.

والمفارقة الغريبة، يضيف المهنيون، أن مدير الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية نفسه، وخلال اجتماعات متكررة حول هذا الملف، لا يخفي، أمام المعنيين، استغرابه من استمرار تهميشهم ويتساءل عن أسباب عدم إدراج ملفات مؤسسات تعليم السياقة ضمن برامج الدعم، مؤكدا أن الأولى بالاستفادة هي هذه المؤسسات التي تساهم مباشرة في تكوين السائقين وتكريس مبادئ السلامة الطرقية، وهو ما يجعل هذا الإقصاء أكثر غموضا وأكثر إيلاما.

والأنكى من ذلك، يقول المهنيون لبيان اليوم، أن طرحهم لهذا الإشكال على الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية يقابله سيل من التسويف والمماطلة والوعود المؤجلة، حتى أعيتهم كثرة الاجتماعات والحوارات التي لم تفض إلى أي نتيجة عملية تضمن إدماجنا الفعلي ضمن برامج دعم تجديد الحضيرة.

وإمعانا في الإقصاء، جاءهم جواب وزير النقل واللوجيستيك في جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس المستشارين يوم ثامن يوليوز 2025 ليؤكد أن الحكومة خصصت دعما استثنائيا لفائدة شاحنات نقل البضائع، والنقل الخاص بالعالم القروي، ومركبات الإغاثة، والحافلات الآمنة الخاصة بالنقل العمومي للمسافرين بمبلغ 400 مليون درهم، في الوقت الذي تم فيه استثناء مركبات تعليم السياقة بشكل غير مبرر، مقابل استفادة مقاولات ضخمة ليست في أمس الحاجة لهذا الدعم مقارنة بوضعية المهنيين الصغار والمتوسطين الذين يواجهون شبح الإفلاس.

حقينة السدود تحقق نسبة ملء في حدود 37,4 في المائة إلى غاية 7 يوليوز الجاري

وصل مخزون السدود بالمملكة إلى حوالي 4.3 مليار متر مكعب، ما يعادل نسبة ملء في حدود 37.4 بالمائة، إلى غاية 7 يوليوز الجاري.

وذكر بلاغ لرئاسة الحكومة أن لجنة قيادة البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027 ، سجلت خلال اجتماع ترأسه رئيس الحكومة عزيز أخنوش، أول أمس الأربعاء بالرباط، أنه رغم تحسن الوضعية المائية، فإن الأمر ما يزال يتطلب المزيد من الحيطة وتعزيز الوعي بأهمية اقتصاد استهلاك المياه، خاصة في فصل الصيف الذي يسجل ضغطا كبيرا على الموارد المائية، عبر القيام بحملات تحسيسية، بالإضافة إلى الوقوف على الإجراءات الاستعجالية المتخذة لتأمين التزويد المتواصل بالماء الشروب، لاسيما في العالم القروي.

وأضاف البلاغ، أنه تم خلال هذا الاجتماع، الذي يندرج في سياق التتبع المستمر لهذا الموضوع الاستراتيجي، الوقوف على تقدم تنزيل محاور البرنامج والإجراءات الاستعجالية التي تم اتخاذها لضمان التزويد بالماء الشروب، وتخفيف العجز في احتياجات مياه السقي، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية.

كما تم الوقوف على التقدم المحقق في تنزيل البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027، من طرف القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية المعنية، خاصة على مستوى إنجاز مشروعين للربط بين الأحواض المائية، الأول يربط حوضي سبو وأبي رقراق، والثاني بين سدي وادي المخازن ودار خروفة، والشروع في ملء حقينة 8 سدود كبرى بين سنتي 2021 و2025، وكذا تسريع مشاريع تحلية مياه البحر بهدف رفع القدرة الإنتاجية من المياه المحلاة إلى ما يزيد عن 1،7 مليار متر مكعب بحلول سنة 2030، فضلا عن تعزيز تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب وإعادة استخدام المياه العادمة المعالجة للسقي.

وجرى خلال الاجتماع أيضا تعديل برنامج السدود الصغرى، وبرمجة وتعديل مشاريع سدود كبرى ومتوسطة في المناطق التي تشهد تساقطات مطرية هامة.

ودعا رئيس الحكومة مختلف المتدخلين في هذا القطاع إلى مواصلة الانخراط والتعبئة من أجل التنزيل الأمثل والفعال لهذا البرنامج وفق الأجندة الزمنية المحددة، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية، مشددا على أهمية العمل على تحقيق التناغم المطلوب بين السياسة المائية والسياسة الفلاحية.

حضر هذا الاجتماع، كل من السادة عبد الوافي لفتيت وزير الداخلية، ونزار بركة وزير التجهيز والماء، وأحمد البواري وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، وفوزي لقجع الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، وطارق حمان المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.

مستشفى خاص في قلب الجدل

تطوان تحت وطأة احترام الضوابط القانونية والمهنية في الممارسة الطبية

■ هاجر العزوزي

توصلت جريدة "بيان اليوم"، بعدد من الشكايات من مصادر مطلعة، توجه اتهامات خطيرة إلى بعض الأطباء العاملين بمستشفى سانية الرمل بمدينة تطوان، بالإضافة إلى مصحة خاصة بالمدينة نفسها، وتثير هذه الشكايات تساؤلات حقيقية حول مدى احترام الضوابط القانونية والمهنية في الممارسة الطبية، خاصة في ما يتعلق بعلاقة أطباء القطاع العام بالمصحات الخاصة، والتزامهم بمقتضيات القانون 131.13 المنظم لمهنة الطب، وكذا أخلاقيات المهنة الطبية في شقها المرتبط بحقوق المرضى وسلامتهم الجسدية والنفسية.

إحدى الشكايات الواردة تتعلق برفض استقبال مولودة حديثة الولادة لا يتجاوز عمرها 48 ساعة، يوم 19 غشت 2024، في جناح الأطفال بمستشفى سانية الرمل، رغم وضعيتها الصحية الحرجة التي كانت تستدعي تدخلا طبيا مستعجلا. المشتكي، وهو والد الطفلة، أكد أن الطاقم الطبي المسؤول عن قسم المستعجلات امتنع عن تقديم الرعاية اللازمة أو حتى الإحالة على وحدة الإنعاش الخاصة بالأطفال، وذلك دون تقديم أي مبرر طبي واضح. هذا السلوك، وفق تعبيره، عرض حياة الطفلة لخطر جسيم وسبب لعائلتها ألما نفسيا عميقا نتيجة ما وصفه بـ"الإهمال المقصود".

وفي شكاية أخرى تعود إلى 22 مارس 2025، وجه أب لطفل يبلغ من العمر سبع سنوات اتهاما لطبيب يمارس بالقطاع العام بالمستشفى نفسه، بعد قيام هذا الأخير بفحص الطفل داخل مصحة خاصة رغم عدم اختصاصه في طب الأطفال، وهو ما اعتبره خرقا للقوانين الجاري بها العمل، لا سيما أن الطبيب المعني معروف بتخصصه في مجال آخر، ولا يمتلك تأهيلا معترفا به في طب الأطفال. واعتبر المشتكي أن هذا السلوك فيه تجاوز لصلاحيات الطبيب، ومساس بحق المريض في اختيار طبيب مختص وذي كفاءة، كما ينص على ذلك القانون وميثاق أخلاقيات المهنة.

المثير في هذا الملف، وفق المعطيات التي توصلت بها الجريدة، أن الطبيب ذاته الذي رفض استقبال المولودة في وقت سابق، هو نفسه الذي قام بفحص الطفل بالمصحة الخاصة، في ما وصفه المشتكون بـ"استغلال للنفوذ والموقع الوظيفي"، حيث يستغل الطبيب وجوده في المرفق العمومي لتوجيه المرضى نحو المصحة الخاصة الوحيدة بالمدينة التي تتوفر على جناح للإنعاش خاص بالأطفال حديثي الولادة، وهي المصحة ذاتها التي يمارس بها الطبيب عمله خارج إطار المرفق العمومي، وهو ما يعتبره المشتكون مخالفة صريحة للقانون المنظم لمهنة الطب ومساسا بمبدأ تكافؤ الفرص بين المؤسسات الصحية.

وأورد والد الطفل أنه تم دفع مبلغ مالي مقابل الفحص بالمصحة الخاصة، دون أن تكون هناك حاجة حقيقية لذلك، ودون أن يتم توجيهه من قبل مصالح المستشفى العمومي، ما جعله يشك في وجود شبهة استغلال النفوذ والاحتيال على المرضى من خلال خلق مسارات علاجية غير ضرورية، الهدف منها تحقيق مصالح مادية مباشرة من خلال المصحات الخاصة، التي تشكل امتدادا غير رسمي لمهام أطباء القطاع العام.

من جهة أخرى، طالت الاتهامات طبيبا آخر يدعى (ز.ج.خ)، يزاول عمله في القطاع الخاص، حيث تفيد الشكايات أنه قام بتاريخ 27 مارس 2025 بتوقيع وثائق طبية رسمية تخص حالة الطفل نفسه، نيابة عن الطبيب (خ.أ)، لفائدة المصحة الخاصة بتطوان، دون أن يجري أي فحص أو يعاين المريض، بل دون أن يكون له أي اتصال مع ولي أمره واعتبر هذا الفعل بمثابة تزوير لوثائق طبية ذات طابع رسمي، وخرقا سافرا للقانون الجنائي ولأخلاقيات المهنة، خاصة أن هذه الوثائق تم الاعتماد عليها لاحقا في مسطرة تعويض لدى شركة تأمين، ما يجعل الواقعة تتجاوز مجرد الإخلال المهني لتبلغ درجة الفعل الإجرامي المحتمل.

الشكايات امتدت كذلك إلى الطبيب (ف.ع)، وهو إطار إداري بالمصحة الخاصة المعنية، حيث وجهت له اتهامات بالإشراف على ممارسات وصفت بـ"غير القانونية"، من ضمنها تسويق خدمات طبية على أساس أن القائمين بها هم أطباء مختصون، في حين أن الواقع يثبت العكس، وبتحقيق أرباح مالية من خلال تحميل المرضى تكاليف علاج لا تتوافق مع نوعية الخدمة المقدمة كما أفاد أحد المشتكين أن الطبيب المذكور أبلغه بشكل مباشر، يوم 27 مارس 2025، أن المصحة لا ترى أي مانع قانوني في هذه الممارسات، بل يعتبر أن أطباء القطاع العام يقدمون خدمات أفضل حين يكونون مدعومين بتجهيزات المصحات الخاصة، في تبرير ضمني لتحايل ممنهج على القانون.

واعتبر عدد من المشتكين أن هذا التبرير يتنافى مع الواقع الملموس، حيث يعاني المستشفى العمومي بالمدينة من خصاص حاد في الموارد البشرية والتجهيزات، وكان الأجدر أن يعطى الأولوية لتقوية الخدمات العمومية بدل توجيه المرضى نحو مصحات خاصة، مما يضرب في العمق مبدأ العدالة الصحية وتكافؤ الفرص بين المواطنين، ويفتح الباب أمام ممارسات يحتمل أن تكون تجارية بحتة تحت غطاء الخدمات الطبية.

وفي محاولة للوقوف على وجهة نظر المعنيين، ربطت بيان اليوم، الاتصال بإدارة المصحة الخاصة بتطوان، كما تواصلت مع الطبيب (ف.ع) والطبيب (ز.ج.خ)، إلا أن الرد الوحيد الذي تم التوصل به جاء من موظفة مكلفة بالتواصل داخل المصحة، وعدت بإيصال الاستفسارات إلى المسؤولين المعنيين، كما قامت بتسجيل رقم المؤسسة الصحفية لمتابعة الرد لاحقا إلا أنه، إلى حدود كتابة هذه الأسطر، لم تتوصل الجريدة بأي توضيح رسمي من الجهات المعنية.

من جانبه، نفى الطبيب (خ.أ) جملة وتفصيلا الاتهامات الموجهة إليه، وصرح للجريدة أن جميع تدخلاته تتم في إطار القانون، وبما تمليه أخلاقيات المهنة، مؤكدا أن خبرته التي تمتد لأزيد من ثلاثين سنة في مجال طب الأطفال والخدج تخوله اتخاذ القرارات الطبية المناسبة وفق الحالات المعروضة عليه، كما شدد الطبيب المذكور على أن أولويته القصوى هي إنقاذ حياة الأطفال، لا سيما أولئك الذين يولدون في وضعية حرجة، مشيرا إلى أن قراراته تبنى على أساس التشخيص الدقيق والتنسيق مع الفرق الطبية المختصة.

وفي ما يتعلق بحالة الرضيعة التي أثيرت حولها الشكاية، أوضح الطبيب أنه كان في عطلة رسمية موثقة يوم 19 غشت 2024، وبالتالي لم يكن على رأس عمله، ولا يمكن تحميله أية مسؤولية بخصوص ما جرى خلال تلك الفترة واعتبر أن الاتهامات الموجهة إليه تفتقر إلى الموضوعية، داعيا إلى احترام المساطر القانونية والمؤسساتية في معالجة مثل هذه النوازل، بدل الانسياق وراء ما وصفه بـ"الحملات المغرضة" التي لا تخدم مصالح المرضى ولا صورة القطاع الصحي.

الرفيق عبد السلام زروال في ذمة الله

ببالغ الحزن و الأسى العميقين، تلقت الكتابة الاقليمية لحزب التقدم والاشتركية بالخميسات، نبأ وفاة الرفيق عبد السلام زروال، صهر الرفيق حسن مبخوت، عضو اللجنة المركزية للحزب، وذلك بمستشفى الشيخ زايد بالرباط إثر أزمة صحية ألمت به.

وخلف رحيل الفقيد أسى عميقا وسط أهله وذويه ومعارفه ورفاقه.

أمام هذا المصاب الأليم، تتقدم الكتابة الاقليمية لحزب التقدم والاشتراكية، نيابة عن كل مناضلي ومناضلات ومنتخبي الحزب بإقليم الخميسات، الى الرفيق حسن مبخوت، ومن خلاله الى الأسرة الصغيرة (زوجة المرحوم السيدة ليلى مبخوت وإبنيه الدكتورة فاطمة الزهراء والملازم سي علي)، والى كل العائلة والأقارب والأصهار، وإلى أصدقاء ورفاق الراحل سي عبد السلام، بأصدق مشاعر التعزية و المواساة، وتدعو الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أسرته وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

بيان اليوم
يومية إخبارية سياسية تصدر عن شركة
Bayane
رقم الإيداع القانوني: 31/91
السحب: مطابع البيان
سحب: من هذا العدد: 3000 نسخة

رئيس مجلس التسيير: محتات الرقاص
مدير النشر والتحرير: محتات الرقاص
مستشار التحرير: الحسين الشعبي
المدير الفني: ناصر جبريل
هيئة التحرير:
- محمد الروحلي
- مصطفى السالكي
- سميرة الشناوي
- حسن عربي
- سعيد أيت أومزيد
- صلاح الدين برباش
- يوسف الخيدر
- عادل غرباوي
- عبد الصمد ادنيدن
- هاجر العزوزي
- عقيل مكاو (مصور)
- طه ياسين شامي (مصور)

مكتب الرباط
- فنن العفاني
- محمد حجيوي
- محمد توفيق أمزيان
- رضوان موسى (مصور)
المدير الإداري والمالي (عضو مجلس التسيير)
محمد بوراوي
مسؤول تقني و معلوميات : حسن العمرتى
قسم تقني :
- فريد ميموني
- جياد محمد
- بارشي عبد الكريم
- فاطمة إين فلاس

الإشهار الفاكس: 0522303192
meryem@albayane.press.ma
مريم الوطة 0522467667
maria@bayane.ma
مرية غيشا 0522467660
الإعلانات الإدارية والقضائية :
الزوهرة بوري 0522467663
annoncesar@bayane.ma
ليلى شفرة 0522467662
annoncesfr@bayane.ma
حياة خرتا 0522467661
annonces@bayane.ma

التحرير المركزي:
الهاتف (خطوط مشتركة) 0522467676
الفاكس: 0522303194
البريد الإلكتروني :
bayanealyaoume@bayane.ma
العنوان:
28 – 30 زنقة بينزرت، شارع لاجيروند، الدار البيضاء
الفداء - صندوق البريد : 13152 الدار البيضاء - المغرب
مكتب الرباط :
10،زنقة قابس رقم 7 الطابق 3 الرباط
الهاتف والفاكس:0537206553

بيان اليوم
أولى 2



الدارالبيضاء: إبراز مساهمة التعاونيات في تحقيق التنمية البشرية

4

مندوبية التخطيط تؤكد أن تراجع عدد الأطفال يهدد توازن السياسات العمومية في المغرب



أكد المندوب السامي للتخطيط، شكيب بنموسى، أول أمس الأربعاء بالرباط، أن الديناميات الديموغرافية الحالية تستدعي تعزيز الاستباق في وضع السياسات العمومية.

وفي كلمة له خلال لقاء نظمه صندوق الأمم المتحدة للسكان بالمغرب والمندوبية السامية للتخطيط لتقديم تقرير حالة سكان العالم لسنة 2025، حذر السيد بنموسى من الخطابات التي توظف القضايا الديموغرافية لأغراض معينة، داعيا إلى قراءة "رصينة ومبنية على المعطيات" للتحولات الجارية.

وشكل هذا الحدث، الذي ينظم احتفالا باليوم العالمي للسكان (11 يوليوز من كل سنة)، مناسبة للمندوب السامي للتخطيط لتوضيح أن الدينامية الديموغرافية ناتجة عن عوامل مركبة، من بينها جودة الحياة، ومتوسط العمر، والصحة الإنجابية، والمعايير الاجتماعية والاقتصادية.

واستنادا إلى النتائج الأولية للإحصاء العام للسكان والسكنى، سجل السيد بنموسى بروز توجهات هيكلية متباينة بين الأوساط الاجتماعية والمجالات الترابية. كما سلط الضوء على التقدم المحرز في مجال التعليم، خاصة تعليم الفتيات، وتقليص الفقر، مشيرا إلى استمرار وجود تفاوتات مجالية مهمة.

وفي السياق ذاته، أشار بنموسى إلى أن التراجع المتوقع في عدد الأطفال ضمن الفئات العمرية الصغيرة ستكون له انعكاسات كبرى على تخطيط السياسات العمومية، مستشهدا بمثال المدارس ذات العدد المحدود من التلاميذ في الوسط القروي، حيث يكمن الرهان في ضمان الحق في تعليم جيد رغم التراجع الديموغرافي.

كما لفت إلى أن تزايد وتيرة التمدن يطرح تحديات جديدة، خاصة في مجالات الخدمات العمومية، والسكن، والنقل، وظروف العيش، معتبرا أن غياب الرؤية الاستباقية قد يخل بتوازن السياسات المستقبلية.

وفي معرض حديثه عن انخفاض معدل الخصوبة الوطني، الذي انتقل من 5،5 سنة 1982 إلى 2،2 سنة 2025، أكد المندوب السامي للتخطيط أنه لا يمكن الحديث عن أسر مزدهرة دون معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من خلال سياسات عمومية ملائمة.

وفي هذا الصدد، أعرب بنموسى عن تأييده لسياسات تؤثر في الوقت نفسه على المعايير الاجتماعية، والظروف المهنية، وتوزيع الأدوار الأسرية.

أما على المستوى الإحصائي، شدد المندوب السامي على ضرورة التوفر على معطيات دقيقة ومحينة لتوجيه العمل العمومي، مذكرا بأن المندوبية السامية للتخطيط تجري حاليا بحثا حول الأسرة، وتعتزم إطلاق دراسة أخرى حول "استخدام الوقت" قبل متم السنة الجارية، من أجل فهم أفضل للتحولات الاجتماعية القائمة.

كما دعا بنموسى إلى ضرورة تجريب السياسات العمومية بشكل مسبق، معتبرا أنه من الضروري اختبار "سياسات الغد" على نطاق محدود لتقييم جدواها ونجاعتها وأثرها في السياقات الواقعية. وبحسبه فإن هذا التوجه يندرج تماما في منطق النموذج التنموي الجديد، الذي يدعو إلى إدراج التحولات الهيكلية ضمن أفق زمني ممتد.

من جهتها، أكدت ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان بالمغرب، ماريبل ساندر، أن التحول الديموغرافي الذي يشهده المغرب اليوم يتطلب "إجراءات جريئة وفورية"، مبرزة الحاجة إلى المزيد من الاستثمار في التعليم، وسد الفجوة بين الجنسين في سوق الشغل، حيث ما تزال المشاركة النسائية أقل من 17 في المائة.

ودعت ساندر إلى إدماج ثقافة ملائمة لمفهوم الأسرة ضمن النموذج الاقتصادي، حتى يتمكن النساء والرجال من التمتع بخيارات أوسع في ما يخص تكوين الأسرة والحياة الأسرية، معتبرة أن الوقت حان لإعادة النظر في فكرة اقتصار مسؤولية تربية الأطفال، ورعاية كبار السن، وضمان سير شؤون البيوت على النساء فقط.

وقالت في هذا الإطار "ينبغي تثمين دور الرجال والآباء، وتعزيز مفهوم التربية المشتركة. فعندما تتحمل النساء وحدهن عبء الرعاية، فإن المجتمع بأسره يؤدي الثمن".

كما سلطت ساندر الضوء على الدور الذي يمكن أن يضطلع به القطاع الخاص في هذه الدينامية، من خلال خلق بيئة مناسبة للآباء العاملين، مستشهدة بإجراءات من قبيل منح إجازة أبوة مدفوعة الأجر، واعتماد ساعات عمل مرنة، ودعم حضانة الأطفال، وتوفير تغطية صحية شاملة، واصفة هذه المزايا بأنها "استثمارات في رفاهية السكان واستدامة المجتمع".

ويستند تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان المعنون "التحديات الحقيقية في مجال الخصوبة: السعي نحو تحقيق الصحة الجنسية والإنجابية في عالم متغير"، إلى أبحاث أكاديمية ومعطيات جديدة تم تجميعها في إطار استطلاع مشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ومؤسسة " YouGov " شمل 14 دولة من بينها المغرب.

وخلص التقرير إلى أن ملايين الأشخاص عبر العالم لا يستطيعون إنجاب العدد الذي يرغبون فيه من الأطفال، ليس رفضا للأبوة أو الأمومة، بل نتيجة لعوائق اقتصادية واجتماعية.

وعرف هذا اللقاء مشاركة خبراء من جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، والمعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية، وجامعة محمد الخامس بالرباط، إلى جانب مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد. وقد مكنت تحليلات هؤلاء الخبراء من تعميق النقاش وتحديد سبل عمل واعدة في مجال السياسات السكانية.

كما تميز هذا اليوم، بالاحتفال بالذكرى الخمسين لصندوق الأمم المتحدة للسكان بالمغرب، من خلال إطلاق تصميم بصري يعد بمثابة تقدير لأهمية الحوار بين الأجيال، والروابط الأسرية المتينة، والثراء الثقافي بالمغرب، البلد الذي شهد تحولات عميقة وتقدما ملموسا خلال العقود الأخيرة.

رصيد ديمغرافي قابل للتحول إلى مكسب اقتصادي

أكد محمد الفاسي الفهري، مدير مركز الدراسات والبحوث الديمغرافية، اليوم الأربعاء بالرباط، أن المغرب يتوفر على رصيد ديمغرافي يمكن أن يتحول إلى مكسب اقتصادي.

وأوضح الفاسي الفهري، في عرض حول الوضعية والآفاق الديمغرافية بالمغرب، خلال لقاء نظمه صندوق الأمم المتحدة للسكان بالمغرب والمندوبية السامية للتخطيط بمناسبة اليوم العالمي للسكان، أن المملكة تعيش حاليا ما يعرف بـ«الفرصة الديمغرافية»، بفضل تزايد عدد السكان النشيطين، خصوصا في الفئة العمرية ما بين 15 و60 سنة، والتي يتوقع أن تواصل ارتفاعها إلى غاية سنة 2030.

وللاستفادة من هذه الفرصة، أوصى مدير المركز بضرورة تكثيف الجهود في مجالات الصحة والتعليم والتشغيل، إلى جانب اعتماد سياسات اقتصادية محفزة على الادخار والاستثمار.

كما أبرز أن المغرب بصدد استكمال انتقاله الديمغرافي، ويتجه بخطى متسارعة نحو نموذج مماثل لما هو قائم في الدول المتقدمة.

وأوضح أن هذا النموذج يتميز بتباطؤ تدريجي في النمو الديمغرافي، وانخفاض ملحوظ في معدل الخصوبة، وارتفاع متواصل في أمد الحياة، ما يجعل المغرب يقترب من عتبة تجديد الأجيال.

وفي هذا السياق، أشار الفاسي الفهري إلى أن معدل الخصوبة انخفض من 7،2 أطفال لكل امرأة سنة 1960 إلى حوالي 1،97 حاليا، وهو مستوى أدنى من عتبة التعويض المحددة في 2،1 طفل لكل امرأة.

وعزا هذا التحول إلى مجموعة من العوامل، من بينها ارتفاع سن الزواج (من 17 سنة سنة 1960 إلى 25 سنة حاليا)، والتعميم الواسع لاستخدام وسائل منع الحمل (71 في المائة مقابل 8 في المائة سنة 1960)، وتحسن صحة الأطفال، وتحديث المجتمع، وارتفاع مستوى تعليم النساء، وتغير القيم الأسرية.

وأضاف أن مرحلة الانتقال الديمغرافي في المغرب يرافقها تحول عميق في البنية العمرية للسكان، حيث ستنخفض نسبة الأطفال دون 15 سنة من 26 في المائة سنة 2024 إلى 21 في المائة في أفق 2030، فيما سيرتفع عدد الأشخاص البالغين 60 سنة فما فوق من 5،1 ملايين إلى 6،1 ملايين، ليمثلوا 15 في المائة من مجموع السكان مقابل 13 في المائة حاليا.

"الفاو" يدعو المغرب إلى دعم قطاع الصيد التقليدي نظرا لدوره الاقتصادي والاجتماعي الحيوي



شكلت ضرورة مواصلة دعم قطاع الصيد التقليدي، نظرا لدوره الحيوي اقتصاديا واجتماعيا، محور لقاء عقد الأربعاء بالرباط بين كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري، زكية الدريوش، والممثل الجديد لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) المعين حديثا بالمغرب، ألكسندر هيونه.

وأوضح بلاغ لكتابة الدولة أن هذا اللقاء شكل مناسبة للتأكيد على تميز علاقات التعاون بين المملكة المغربية ومنظمة الفاو، التي تعد نموذجا رائدا في التعاون الوثيق والمستمر.

وأضاف المصدر ذاته أن الممثل الجديد للمنظمة نوه بهذه العلاقات التي تتسم بتاريخ طويل من الشراكة المثمرة والتعاون البناء، مشيرا إلى أن المغرب يعد نموذجا يحتذى به على مستوى الشراكة المتينة مع الفاو.

وبحسب البلاغ، تناول اللقاء عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها ضرورة مواصلة دعم قطاع الصيد التقليدي نظرا لدوره الاقتصادي والاجتماعي الحيوي، خاصة على مستوى الساكنة الساحلية. كما تم التطرق إلى التحديات المتزايدة الناتجة عن التغير المناخي وتأثيراتها على الموارد البحرية، مع التأكيد على الاهتمام المشترك بتطوير آليات تعاون جديدة تعزز صمود القطاع وقدرته على التكيف.

وفي هذا الإطار، جددت كاتبة الدولة تأكيد التزام المملكة بتعزيز التعاون جنوب-جنوب عبر مبادرات ملموسة لفائدة البلدان الإفريقية، لاسيما في مجالات تعزيز الكفاءات، والإدارة المستدامة للموارد البحرية، وتطوير الصيد التقليدي.

كما أكدت حرص المملكة على بلورة رؤية إفريقية مشتركة لمعالجة التحديات المحيطية، وهو ما تعكسه مشاركتها النشيطة في مؤتمر الأمم المتحدة حول المحيطات (UNOC-3) المنعقد بمدينة نيس في يونيو الماضي.

وشدد الطرفان أيضا على أهمية مواصلة العمل المشترك من أجل تعزيز التعاون الثنائي، وفتح آفاق جديدة مبنية على الحوار، والتضامن، والابتكار، بما يخدم مصالح الطرفين ويستجيب للتحديات المتزايدة التي يواجهها قطاع الصيد البحري من بينها الحكامة المحيطية، والأمن الغذائي، وحماية الموارد البحرية بطريقة مستدامة.

وفي الختام أكد الطرفان أن اللقاء يمثل انطلاقة مرحلة جديدة من التعاون القائم على الحوار والتضامن والابتكار، مع توافق في الرؤى حول قضايا أساسية مثل الحكامة المحيطية، الأمن الغذائي، والحفاظ المستدام على الموارد البحرية، معربين عن ارتياحهما لمستوى التفاهم والتقارب في وجهات النظر بين المملكة المغربية ومنظمة الفاو بخصوص عدد من القضايا ذات الأولوية.

افتتاح المقر الجديد للمجلس الجهوي للطبيبات والأطباء بجهة الدارالبيضاء- سطات



تم أول أمس الأربعاء بالدار البيضاء، افتتاح "دار الحكيم"، المقر الجديد للمجلس الجهوي للطبيبات والأطباء بجهة الدار البيضاء سطات.

ويروم هذا الفضاء، الذي يشكل خطوة مهمة نحو تحسين الخدمات الصحية بالجهة ،الرقي بالمنظومة الصحية الجهوية، وتقريب الخدمات الإدارية والاجتماعية، وتوفير التكوين العلمي والطبي لطبيبات وأطباء الجهة.

وفي كلمة بالمناسبة، أكد الكاتب العام لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، عبد الكريم مزيان بلفقيه، أن هذا المقر يشكل مرجعا للممارسات الطبية الراشدة، ومنبرا للحوار بين المهنيين وتأطير المهنة، وتجسيد أسسها الأخلاقية والعلمية، مشيرا إلى أن الفضاء يكرس التكامل بين الواجب المهني والبعد الإنساني.

وأضاف أن التحديات الراهنة والمستقبلية، وما تفرضه من تحولات سياسية عميقة، وانتظارات اجتماعية وضغوط مهنية، تضع الجميع، مؤسسات ومهنيين، في القطاعين العام والخاص، أمام مسؤولية جماعية، داعيا إلى تعميق ثقافة التعاون، والانخراط الفعلي في أوراش الإصلاح والتجديد التي يقودها بحكمة وتبصر صاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وأكد أن من بين أولويات هذه الإصلاحات، بناء منظومة صحية أكثر تماسكا وعدالة وفعالية، ترتكز على الجودة والحكامة وتكافؤ الفرص في الولوج إلى الخدمات الصحية، والانفتاح على المستقبل بما ينسجم مع تطلعات المواطنين وآمال الطبيب المغربي.

وشدد بلفقيه على أن أي إصلاح فعلي للمنظومة الصحية لا يستقيم دون التوقف، بكل تقدير واحترام، عند الدور المركزي الذي يضطلع به مهنيو الصحة بكل فئاتهم، باعتبارهم الرافعة المحورية لكل تحول، وحملة أعباء المهنة بشرف واستقامة.

من جهته، اعتبر رئيس الهيئة الوطنية للطبيبات والأطباء، الدكتور محمدين بوبكري، أن تدشين "دار الحكيم" هو تجسيد لفلسفة عميقة تترجم الرؤية الملكية السامية لبناء الدولة الاجتماعية.

وأضاف أن هذه اللحظة "تتجاوز رمزيتها المادية لتلامس جوهر التزامنا كمجتمع وأمة بتحقيق العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، حيث جعل جلالة الملك ورش الحماية الاجتماعية في صلب الأوراش الكبرى بالمغرب"، مؤكدا أن الحق في الصحة والعلاج هو ركيزة أساسية للعيش الكريم، وبناء مجتمع متماسك وعادل.

وسجل أن "دار الحكيم"، التي تنضاف إلى منشآت مماثلة في عدة مدن أخرى ليست سوى تعبير مادي عن مفهوم متكامل للدولة الاجتماعية، يعكس قناعة راسخة بأن التنمية الحقيقية لا تكتمل إلا بتحصين المواطن صحيا واجتماعيا.

وشدد على أن المقر الجديد يجسد التقاء الرؤية الإصلاحية مع انتظارات المهنيين، ويعزز جسور الثقة بين الطبيب والمجتمع، وبين الممارسة اليومية والسياسة الصحية، في أفق بناء منظومة أكثر توازنا وإنصافا، تكرس مكانة الطبيب في صلب المشروع المجتمعي الوطني.

بدوره، اعتبر رئيس المجلس الجهوي للطبيبات والأطباء بجهة الدار البيضاء سطات، عبد الكريم الزبيدي، أن "دار الحكيم" تشكل إضافة نوعية للبنية التحتية الصحية والمهنية بالجهة، لما توفره من فضاءات ملائمة لمواكبة تطور الممارسة الطبية.

وأوضح أن هذه المنشأة تضم فضاء للاجتماعات المهنية، وقاعة مؤتمرات، وعددا من القاعات المخصصة للتكوين الطبي المستمر، فضلا عن مكتب مخصص للهيئة يعنى بتقريب خدمات التأطير من المهنيين.

وتميز حفل تدشين هذا المقر، على الخصوص، بتكريم عدد من الطبيبات والأطباء الذين ساهموا في الارتقاء بالممارسة الطبية على المستويين الجهوي والوطني.

انطلاق فعاليات "عمان عاصمة الشباب العربي 2025"



تم أول أمس الأربعاء إعطاء انطلاقة فعاليات "عمان عاصمة الشباب العربي 2025"، وتدشين الخطة التنفيذية للاستراتيجية العربية للشباب والسلام والأمن، بمشاركة عدد من وزراء الشباب والرياضة العرب.

وتتضمن هذه الفعاليات تنظيم مجموعة من الأنشطة والحوارات التفاعلية، بمشاركة ممثلين عن وزارات الشباب في الدول الأعضاء، إلى جانب الشباب المنخرطين في مبادرات وأنشطة بناء السلم المجتمعي، ومنظمات المجتمع المدني، والمنظمات الدولية والأممية.

ويتضمن برنامج الفعاليات سلسلة من الجلسات الحوارية، تتناول دور الشباب في مكافحة خطاب الكراهية عبر الفضاء الرقمي، وآليات تنفيذ برامج السلام على المستوى الوطني، وتطوير السياسات الوطنية الشبابية، بالإضافة إلى استعراض محاور الخطة التنفيذية للاستراتيجية العربية حتى عام 2028، وتسليط الضوء على تجارب عربية رائدة في مجالات العمل التطوعي، وريادة الأعمال، وبناء السلم المجتمعي.

وقال وزير الشباب الأردني يزن الشديفات، في كلمة خلال حفل الافتتاح الذي حضره ممثلون عن جامعة الدول العربية ووفود شبابية من عشرين دولة عربية، إن اختيار عمان عاصمة للشباب يمثل "فرصة حقيقية لترجمة الرؤية العربية تجاه الشباب إلى سياسات واقعية وخطط قابلة للتنفيذ، تقودها طاقات شبابية واعية قادرة على صناعة التغيير".

من جهته، قال مندوب الأمين العام لجامعة الدول العربية السفير الحسين الهنداوي، خلال هذا الحفل، الذي حضره سفير المغرب بالأردن فؤاد أخريف ومصطفى الهاشمي عن وزارة الشباب والثقافة والتواصل، إن إطلاق الفعاليات من عمان يجسد الثقة بدور الأردن المحوري بدعم قضايا الشباب العربي، مضيفا أن تدشين الخطة التنفيذية "يأتي في وقت بالغ الدقة تمر به المنطقة بأزمات وتحديات على صعيد الأمن والاستقرار".

وأشار الهنداوي إلى أن الاستراتيجية العربية الجديدة تنطلق من رؤية شاملة تهدف إلى إدماج الشباب في عملية صنع القرار، وتعزيز مساهمتهم في مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية.

من جهته، اعتبر رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب أشرف صبحي، الخطة التنفيذية التي تم إطلاقها، "محطة مفصلية في مسار العمل الشبابي العربي"، مؤكدا أن تمكين الشباب "لم يعد خيارا بل ضرورة استراتيجية لدول تسعى إلى تحقيق التنمية".

وتسعى الاستراتيجية العربية للشباب والسلام والأمن إلى تعزيز التعاون على المستوى الإقليمي لدعم جهود البلدان العربية، من خلال رؤية تقوي دور الشباب العربي في المشاركة الفاعلة، والمساهمة الإيجابية في قضايا التنمية السلام والأمن، وتوجههم نحو بناء، وإيجاد مجتمعات عربية آمنة تنعم بالسلام والأمن والاستقرار والازدهار.

كما تروم هذه الاستراتيجية تعزيز دور الشباب العربي في عمليات صنع القرار، وزيادة مشاركتهم السياسية والمدنية، وتحقيق الأمن الاقتصادي، وضمان الحق في التعليم والإدماج الرقمي، وتقوية مبدأ المساواة بين الجنسين، وضمان حرية التنقل، ومعالجة قضايا الأمن المناخي، من خلال الأخذ بقيم ومبادئ القيادة الشبابية الفاعلة.

وكان مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، قد قرر، خلال دورته الـ48 المنعقدة في العراق شهر فبراير المنصرم، اختيار الأردن لاستضافة إطلاق الخطة التنفيذية للاستراتيجية العربية للشباب والسلام والأمن.

كما وافق المجلس على إعلان عمان عاصمة للشباب العربي لعام 2025، بناء على توصية المكتب التنفيذي للمجلس في دورته الـ71.

توافق دولي لا رجعة فيه حول مغربية الصحراء



تتواصل الدينامية الدولية الداعمة لمغربية الصحراء ولمبادرة الحكم الذاتي، التي يقودها جلالة الملك محمد السادس، منذ سنوات، مجسدة بذلك توافق المجتمع الدولي من أجل الطي النهائي لهذا النزاع الإقليمي، في إطار السيادة الوطنية والوحدة الترابية للمملكة.

ومنذ أبريل 2025، شهدت هذه الدينامية الدولية تطورات كبرى جديدة، تتسم بتوسع دائرة دعم مغربية الصحراء والمبادرة المغربية للحكم الذاتي، وبتواصل هذه الدينامية على أرض الواقع.

وهكذا، جدد أكثر من 40 بلدا تأكيد دعمها الكامل لمغربية الصحراء وللمبادرة المغربية للحكم الذاتي كحل سياسي وحيد وأوحد لهذا النزاع الإقليمي ليتسع بذلك نطاق الدعم لمغربية الصحراء ومبادرة الحكم الذاتي إلى 123 بلدا في العالم، ما يمثل أزيد من 60 في المئة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

ومن بين هذه البلدان، الولايات المتحدة الأمريكية التي جددت اعترافها بسيادة المغرب على الصحراء، مع دعمها للمقترح الجاد وذي المصداقية والواقعي للحكم الذاتي كأساس وحيد لحل عادل ودائم للنزاع.

كما عبرت المملكة المتحدة عن دعمها للمقترح المغربي للحكم الذاتي الذي تعتبره "بمثابة الأساس الأكثر مصداقية وقابلية للتطبيق وبراغماتية من أجل تسوية دائمة للنزاع" الإقليمي حول الصحراء المغربية.

ويعد هذا الموقف تطورا هاما بالنظر إلى أن المملكة المتحدة تعد عضوا دائما في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وفي مجموعة أصدقاء الأمين العام للأمم المتحدة حول الصحراء.

من جانبها، جددت فرنسا التأكيد على موقفها الثابت منذ خطاب الرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون أمام البرلمان المغربي في أكتوبر 2024، وكذا البلدان الستة لمجلس التعاون الخليجي، والعديد من البلدان من إفريقيا، من بينها كينيا التي باتت تدعم المخطط المغربي للحكم الذاتي، وأمريكا اللاتينية وآسيا (من بينها جمهورية كوريا التي أعلنت أنها أخذت علما بمخطط الحكم الذاتي المغربي)، وتسعة بلدان أوروبية على إثر الجولة التي قام بها وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج بالعديد من العواصم الأوروبية في أبريل 2025.

ومن بين هذه البلدان التسعة، جددت خمسة التأكيد على موقفها الثابت، وأضحت أربعة جديدة، وهي المملكة المتحدة وكرواتيا ومولدافيا وسلوفاكيا، تعتبر المبادرة المغربية للحكم الذاتي بمثابة الأساس الأكثر جدية لتسوية هذا النزاع الإقليمي.

وفي ما يتعلق باستمرارية هذه الدينامية على أرض الواقع، تواصل عدة وفود أجنبية القيام بزيارات منتظمة لاستكشاف الفرص الاقتصادية، بهدف مواكبة التنمية التي تشهدها الأقاليم الجنوبية لفائدة الساكنة المحلية.

وبذلك، أضحت هذه الدينامية الدولية تمثل واقعا لا محيد عنه ورسالة واضحة سواء للأمم المتحدة أو الأطراف الأخرى، التي باتت مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى لتحمل مسؤولياتها من أجل وضع حد لهذا النزاع المفتعل، والتخلي عن مواقفها الجامدة التي عفا عنها الزمن، والتي لا تتماشى مع التطور الذي يشهده الملف على المستويات السياسية والدبلوماسية والميدانية.

الدار البيضاء

إبراز مساهمة التعاونيات في تحقيق التنمية البشرية



نظمت منصة الشباب الصخور السوداء التابعة لعمالة مقاطعات عين السبع الحي المحمدي، يوم الثلاثاء، يوما تواصليا تحت شعار "التعاونيات، رافعة لاقتصاد تضامني لبناء مغرب الغد".

ويهدف هذا اللقاء، المنظم بشراكة مع اللجنة الاقليمية للتنمية البشرية في إطار الاحتفال باليوم العالمي للتعاونيات، إلى إبراز الدور الحيوي الذي تضطلع به التعاونيات في التنمية المحلية، والإدماج الاقتصادي للشباب والنساء، وتعزيز ريادة الأعمال التضامنية والمستدامة.

وتندرج هذه الفعالية في إطار التوجهات الاستراتيجية للمبادرة الرامية إلى دعم الدينامية المقاولاتية المحلية وتثمين قصص النجاح التي حملها المستفيدون من برامج الدعم والمواكبة من خلال تنظيم معرض لتقديم وتسويق منتجات التعاونيات التي تواكبها المبادرة الوطنية.

وبهذه المناسبة، أوضح رئيس قسم العمل الاجتماعي بالعمالة، الصديق شقرون، أن من بين المحاور الأساسية لبرنامج تحسين الدخل والإدماج الاقتصادي للشباب، الذي يدخل في إطار المرحلة الثالثة للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، دعم تحسين دخل التعاونيات في إطار الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وأضاف شقرون، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء،أن المبادرة الوطنية انخرطت في هذا البرنامج من خلال المواكبة التقنية والمالية للتعاونيات حيث وصل عددها إلى ما يقارب 42 تعاونية مستفيدة من دعم مالي وصل إلى أزيد من مليونين وستمائة ألف درهم.

وتابع أن الاحتفال باليوم العالمي للتعاونيات يشكل مناسبة مواتية لإبراز الأنشطة الاقتصادية للتعاونيات ، وفرصة لتقاسم التجارب والخبرات، وكذا إبراز مساهمة المبادرة الوطنية في مواكبة هذه التعاونيات التي تساهم في خلق فرص الشغل وفي التنمية المحلية خاصة دعم دخل النساء المنخرطات والمستفيدات من دعم المبادرة.

من جانبها، استعرضت حنان ايت عيسى رئيسة مؤسسة "ستارتاب كرو"(startupGrow)، الجهة المسؤولة عن إدارة منصة الصخور السوداء، الجهود التي تقوم بها المنصة في مواكبة التعاونيات التي تساهم في تنمية الاقتصادي الوطني، مضيفة أن التعاونيات لا تمثل فقط مؤسسات اقتصادية، بل فضاء للابتكار الاجتماعي وتطوير الاقتصاد وإدماج الشباب في سوق الشغل.

وفي إطار المواكبة التي تضطلع بها المنصة، ذكرت ايت عيسى بأن المنصة تعمل على تزويد روادها بالمهارات والتكوين والتأطير اللازم من أجل تطوير التعاونيات وتحسين الدخل للمنخرطين، وكذا تسويق منتجاتهم.

بدورها ، عبرت أسماء حفيظ العلوي عن تعاونية دايلي تيمار (Daily Timar)، في تصريح مماثل، عن سعادتها للمشاركة في الاحتفال باليوم العالمي للتعاونيات، مضيفة أنها مناسبة سانحة لعرض منتجات هذه التعاونية من أجل تسويقها والتعريف بها والانفتاح على زبناء جدد.

وأوضحت أن التعاونية تعمل على تثمين المنتجات الفلاحية من أصل نباتي من خلال اقتراح منتجات جديدة في السوق من بينها "مساعدة الطبخ" من بهارات ومكملات غذائية ذات قيمة غذائية عالية، مضيفة أن التعاونية، وبفضل دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، استطاعت توسيع نشاطها والعمل على منتجات متعددة، وتطوير جودة المنتجات.

وخصصت أشغال هذا اللقاء لإبراز دور التعاونيات في تطوير دخل المواطنين ومساهمتهم في النهوض بأسرهم على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، عبر إحداث مشاريع إنتاجية وخدماتية مدرة للدخل، تساهم في خلق مناصب الشغل والحد من البطالة.

وفي هذا الصدد، أبرز عدد من رؤساء التعاونيات المشاركات في هذا اللقاء، الدور الأساسي الذي تلعبه التعاونيات في خدمة التنمية المستدامة، سواء في المجال الاجتماعي أو الاقتصادي، والتأكيد على أن نجاح التعاونيات لا يتحقق إلا بتضافر جهود مختلف المتدخلين.

وأكدوا أن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تعتبر ورشا ملكيا كبيرا يطلع بدور محوري في تحسين الدخل والإدماج الاقتصادي للشباب ودعم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

صفرو

المبادرة الوطنية للتنمية البشرية تواكب التعاونيات في مجال السلامة الصحية للمنتجات

استفاد أعضاء ومسؤولو عدد من التعاونيات النشيطة في مجالات مختلفة بإقليم صفرو، أول أمس الأربعاء، من يوم تحسيسي حول السلامة الصحية للمنتجات، نظمته المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

وشكل هذا اللقاء الذي أطره خبير من المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بجهة فاس-مكناس، فرصة للمشاركين للاطلاع على الإجراءات والمزايا المرتبطة بالحصول على الترخيص الصحي للمنتجات الغذائية من طرف المكتب.

وتم خلال هذا اللقاء، الذي عرف مشاركة تعاونيات تسعى لتجديد تراخيصها وأخرى لا تتوفر عليها، التأكيد على مساطر الحصول على التراخيص اللازمة وسبل تعزيز الممارسات الجيدة في مجال النظافة.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أوضح رئيس قسم العمل الاجتماعي بعمالة صفرو، عادل الزهيري، أن هذا اللقاء يأتي في سياق تخليد اليوم العالمي للتعاونيات، مشيرا إلى أنه تم إعلان 2025 سنة للتعاونيات من قبل الأمم المتحدة.

وشدد الزهيري على الاهتمام الكبير الذي أولته المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، منذ إطلاقها، للاقتصاد الاجتماعي والتضامني، باعتبار أن التعاونيات ت شكل أحد أبرز الفاعلين فيه.

وأضاف أن هذه الوحدات تستفيد من دعم مادي ومواكبة مستمرة من قبل المبادرة، بهدف تحسين أوضاع منخرطيها وظروف عملهم، مبرزا أنه تم على مستوى إقليم صفرو تمويل 17 تعاونية تنشط في مجالات الفلاحة والصناعة التقليدية، في إطار المرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

كما أشار إلى وجود 14 مشروعا جديدا حاليا قيد الدراسة بهدف مواكبته خلال سنة 2025، مع التشديد على الدور المحوري للمبادرة في مجالات التكوين والتسويق والمشاركة في المعارض الوطنية والدولية، وتثمين المنتجات من خلال الحصول على علامات الجودة والترخيص الصحي.

ويأتي هذا اللقاء في أعقاب يوم دراسي، نظم يوم الثلاثاء من قبل اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية، وخصص لتدخلات المصالح الخارجية المعنية بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني، ومن ضمنها مكتب تنمية التعاون، والمديرية الإقليمية للصناعة التقليدية، والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والمكتب الوطني للاستشارة الفلاحية.

وشدد عدد من منخرطي التعاونيات المشاركة في هذه الدورة التكوينية على أهمية مواكبة ودعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مؤكدين أن ذلك ي مكنهم من تطوير أنشطتهم، وتحسين أوضاع أعضائهم، وتعزيز مكانة منتجاتهم داخل الأسواق الوطنية والدولية.

تزنيت

الاحتفاء بالتلاميذ المتفوقين برسم الموسم الدراسي 2024-2025



نظمت المديرية الإقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بتزنيت، الثلاثاء، حفلا إقليميا للتميز لتتويج التلميذات والتلاميذ المتفوقين برسم الموسم الدراسي 2025-2024، وذلك تحت شعار "تلامذتنا فخرنا .. نتائجهم تسرنا".

ويندرج هذا الحفل التربوي، الذي حضره على الخصوص عامل إقليم تزنيت، عبد الرحمان الجوهري، في إطار تكريس ثقافة الاعتراف بالجهود المبذولة، وتشجيع التمدرس، وتحفيز المتعلمين على المزيد من البذل والعطاء، وكذا دعم التفوق والتميز لدى الأطفال والشباب.

وفي كلمة بالمناسبة، قال المدير الإقليمي للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، المهدي الرحيوي، إن هذا الحفل يشكل مناسبة للاحتفاء بثلة من التلاميذ والتلميذات الذين تميزوا بتفوقهم الدراسي بالإقليم والذين حققوا نتائج مشرفة.

وأضاف بأنه يتوخى غرس ثقافة التميز في نفوس الناشئة، وإشاعة روح المنافسة الإيجابية، إلى جانب كونه محطة للاعتراف بالمجهودات المبذولة من طرف كل الفاعلين التربويين وشركاء المنظومة التعليمية.

وأبرز أن نتائج الامتحانات الإشهادية كانت إيجابية، حيث بلغت نسبة النجاح في السنة الثانية بكالوريا 66.38 في المئة، وفي السنة الثالثة إعدادي بلغت 73.60 في المئة، بينما سجلت في السلك الابتدائي السنة السادسة ابتدائي نسبة 97.66 في المئة.

وبخصوص برنامج العمل الإقليمي وفق ما هو مسطر في عقد نجاعة الأداء، أشار الرحيوي إلى أن العمل متواصل من أجل تعميم التعليم الأولي وتحسين جودته، وكذا من أجل إرساء نموذج مؤسسات الريادة بالسلكين الابتدائي والإعدادي، باعتباره نموذجا تربويا متجددا يضع المتعلم والأستاذ والمؤسسة في صلب العملية الإصلاحية.

وخلص إلى أن هذه النتائج جاءت ثمرة ونتاج عمل جاد ودؤوب لكافة مكونات المنظومة وشركائها على جميع الأصعدة، بما في ذلك إرساء وتتبع مشاريع الإصلاح، والنهوض بالتعليم الأولي وتعميمه وجعل الشراكة المنضبطة محركه الأساسي.

وتخلل الحفل تقديم فقرات غنائية وعروض فنية متنوعة أداها تلاميذ المؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية التابعة للمديرية الإقليمية للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، تحت إشراف أطر تربوية.

كما عرف الحفل توزيع جوائز عينية ودروع التميز على المتفوقين في امتحانات البكالوريا ، والسلكين الإعدادي والابتدائي، إلى جانب تكريم المتفوقين من فئة التلاميذ في وضعية إعاقة.

الحسيمة

إتلاف كمية مهمة من المخدرات المحجوزة



قامت السلطات المختصة، الثلاثاء الماضي بضواحي الحسيمة، بحرق وإتلاف كمية مهمة من المخدرات و الأقراص المهلوسة، التي تم حجزها خلال عدة عمليات نفذتها المصالح الأمنية على مستوى إقليم الحسيمة خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وعلم من مصدر في عين المكان، أن عملية الإتلاف شملت 1781.4 كيلوغراما من مخدر الشيرا ، و657.2 كيلوغراما من نبات الكيف، و6.4 كيلوغراما من مسحوق الطابا .وأضاف المصدر ذاته أن هذه العملية، التي جرت في وادي أغبال بالجماعة الترابية الرواضي، بإقليم الحسيمة، همت كذلك إتلاف 36 غراما من الكوكايين، و55 قرصا مهلوسا .

وجرى إتلاف هذه المواد ، التي تم حجزها خلال الأشهر الثلاثة الماضية من قبل مختلف المصالح الأمنية على مستوى إقليم الحسيمة، بحضور ممثلين عن السلطات المحلية ومختلف المصالح الأمنية، تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

وتندرج هذه العملية في سياق المجهودات المبذولة من قبل مختلف المصالح الأمنية من أجل محاربة الاتجار في هذه المواد المحظورة، بالنظر إلى نتائجها الوخيمة على الاقتصاد الوطني وصحة وسلامة المواطنين.

سيدي إفني

لقاء تواصلي احتفاء باليوم العالمي للتعاونيات

نظمت اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية بسيدي إفني، يوم الأربعاء بمنصة الشباب، لقاء تواصليا تخليدا لليوم العالمي للتعاونيات، وذلك تحت شعار "تعزيز حلول شاملة مستدامة من أجل عالم أفضل".

وشكل هذا اللقاء، الذي عرف مشاركة أزيد من 40 ممثل تعاونية بالإقليم تعمل في عدة مجالات (فلاحة، صناعة تقليدية، خدمات،...)، بحضور فاعلين عموميين متدخلين في مجال العمل التعاوني، فرصة لتسليط الضوء على برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وأيضا مناسبة لتبادل الخبرات والتجارب بين التعاونيات المشاركة، والوقوف عند الإكراهات التي تواجه القطاع التعاوني.

وقد تميز هذا اللقاء بتقديم عروض ومداخلات سلطت الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه التعاونيات في تحقيق أهداف الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، عبر مساهمتها في خلق فرص الشغل، ودعم الإدماج السوسيو-اقتصادي للفئات الهشة، وتثمين الموارد المحلية.

وتطرق المتدخلون أيضا إلى المساطر الخاصة بتأسيس التعاونيات، والفرص التي توفرها المبادرة لفائدتها، وذلك في إطار تعزيز وتطوير الاقتصاد الاجتماعي والتضامني على مستوى الإقليم.

كما تم إبراز جهود المبادرة في دعم مشاريع الشباب وتوفير المواكبة والتكوين، وتعزيز دينامية الاقتصاد الاجتماعي والتضامني. وقال محمد لعريبي، رئيس مصلحة برنامج تحسين الدخل والإدماج الاقتصادي للشباب بقسم العمل الاجتماعي بعمالة إقليم سيدي إفني، بالمناسبة، إن هذا اللقاء التواصلي فرصة لإبراز دور التعاونيات كبدائل واقعية ومبتكرة تقوم على قيم التضامن والمسؤولية الجماعية، مضيفا أن التعاونيات هي أدوات فاعلة لتمكين الأفراد وتعزيز العدالة الاجتماعية، وتحقيق التنمية المتوازنة، كما أنها قادرة على تقديم حلول محلية شاملة ومستدامة تراعي احتياجات الإنسان والبيئة.

وأكد لعريبي التزام المبادرة بدعم وتطوير العمل التعاوني وتعزيز ثقافة التعاون، مع مختلف القطاعات لما لها من أثر مباشر على تحسين جودة الحياة وإرساء أسس الاقتصاد الاجتماعي التضامني، مشيرا في هذا السياق، إلى أن حوالي 30 مشروعا لفائدة 30 تعاونية استفاد من دعم مالي يقدر ب 2.5 مليون درهم، منها 1.5 مليون درهم مساهمة من المبادرة الوطنية في إطار برنامجها الثالث المتعلق ب "تحسين الدخل والإدماج الاقتصادي للشباب".

من جهته، قال هشام المسناوي، رئيس المصلحة الإقليمية لتفعيل الاستشارة الفلاحية بسيدي إفني، في تصريح لوكالة المغربي العربي للأنباء، إن الاحتفاء باليوم العالمي للتعاونيات هو محطة هامة من أجل النهوض بالتنظيمات التعاونية، مضيفا أن المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية يسعى دائما إلى توسيع مجال التنظيم الفلاحي وخلق تعاونيات فلاحية من الجيل الجديد (خدماتية، مقاولاتية).

وأبرز أن هذا اللقاء، شكل أيضا فرصة للتعريف بالقطاع التعاوني لاسيما على مستوى إقليم سيدي إفني الذي يعرف طفرة كبيرة في ما يخص إنشاء التعاونيات الفلاحية حيث وصل عددها حاليا إلى أكثر من 500 تعاونية تنشط في جميع سلاسل الإنتاج الفلاحي من صبار وتربية النحل و شجر الأركان ومنتجات مجالية.

من جانبها ،أبرزت مريم كريتي، مسيرة تعاونية "كريتي لانتاج أركان ومشتقاته"، في تصريح مماثل، الدور الهام لمنصة الشباب بسيدي إفني والمتمثل في تكوين وتوجيه التعاونيات ومواكبتها لاسيما من حيث إعداد ملفات الحصول على دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مشيرة إلى أن تعاونيتها تقدمت بطلب للاستفادة من دعم المبادرة من أجل تحسين منتوجها وتطوير مشروعها.

وعقب هذا اللقاء التواصلي، تم تنظيم زيارة ميدانية لإحدى التعاونيات المحلية الناجحة التي استفادت من دعم المبادرة الوطنية، ويتعلق الأمر بتعاونية "أفوس غوفوس" (afouss ghoufouss) بجماعة الاخصاص.

وشكلت هذه الزيارة فرصة للوقوف عن كثب على آليات التسيير والإنتاج، والاطلاع على أثر دعم المبادرة في تعزيز أداء هذه التعاونيات واندماجها في النسيج الاقتصادي المحلي.

وقد استفادت هذه التعاونية، المحدثة سنة 2016، من دعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وشركاء آخرين، والمتمثل في تهيئة مقر هذه التعاونية سنة 2024، بتكلفة تفوق 242 ألف درهم، ساهمت فيها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بمبلغ 145 ألف درهم.

وأبرزت جميلة زورين، نائبة رئيسة التعاونية، في تصريح مماثل، الدور المحوري للمبادرة الوطنية في تحسين وتطوير منتوجات هذه التعاونية التي تشتغل في إنتاج زيت أركان وأملو وأيضا الكسكس، مشيدة بالدعم الذي قدمته المبادرة لفائدة التعاونية من أجل الرفع من إنتاجيتها.

شفشاون

تنظيم يوم تواصلي حول تفعيل الميثاق المعماري والمشهدي لمركز جماعة تنقوب

احتضن مقر عمالة إقليم شفشاون، يوم الثلاثاء، لقاء تواصليا حول تنزيل مضامين الميثاق المعماري والمشهدي لمركز جماعة تنقوب ودوار الزاوية.وانعقد اللقاء برئاسة عامل إقليم شفشاون، محمد علمي ودان، وبحضور مديرة الوكالة الحضرية لتطوان، نسرين علامي، وممثلي وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، ورئيس الجماعة الترابية لتنقوب ورئيس المجلس الجهوي لهيئة المهندسين المعماريين لتطوان ورؤساء المصالح اللاممركزة بالإقليم.

وأكد محمد علمي ودان، في كلمة بالمناسبة، أهمية احترام الخصوصيات المعمارية المحلية في جميع تدخلات البناء والتأهيل بمجال الدراسة، داعي ا إلى ضرورة التنسيق بين مختلف الفاعلين لضمان التنزيل الفعال والناجع لتوجهات وتوصيات الدراسة على أرض الواقع، وفق مذكرة إخبارية للوكالة الحضرية لتطوان.

كما دعا المسؤول الترابي إلى توحيد الرؤى بشأن أولويات التدخل، وتعزيز التنسيق والتكامل بين مختلف الفاعلين، بما يجعل من هذا الميثاق، باعتباره وثيقة توجيهية، مرجع ا أساسيا لإعداد مشاريع قابلة للتنفيذ تعود بالنفع على الساكنة المحلية، وتسهم في تحقيق تنمية مجالية مندمجة ومستدامة.

من جهتها ، أبرزت نسرين علامي السياق العام الذي جاء فيه إعداد هذا الميثاق من طرف الوكالة الحضرية، مشددة على أن هذا اليوم التواصلي يشكل مناسبة لعرض مضامين الميثاق ومناقشة آليات تنزيلها ميداني ا عبر اتفاقيات شراكة بين مختلف الفاعلين المعنيين، من سلطات محلية، وجماعات ترابية، ومصالح لا ممركزة، ومؤسسات عمومية.

وفي نفس السياق، تم تقديم عرض مفصل حول أهداف وتوجهات الميثاق، وحول المشاريع العملية المقترحة لتأهيل مركز تنقوب ودوار الزاوية وتعزيز الجاذبية الاقتصادية للمنطقة في احترام تام لهويتها وثقافتها المعمارية الأصيلة.

مختصرات

فائض الخزينة

أطلقت مديرية الخزينة والمالية الخارجية، أول أمس الأربعاء، عمليتي توظيف مالي لفائض الخزينة بمبلغ إجمالي قدره 4،6 مليار درهم.

وأوضحت المديرية، في بلاغ لها، ا ن العملية الا ولى التي تتعلق بتوظيف عن طريق إعادة الشراء لمدة يوم واحد، همت مبلغ 4،1 مليار درهم، بسعر فائدة متوسط قدره 1،73 في المائة.

وأضاف المصدر ذاته أن عملية التوظيف الثانية، على بياض، همت مبلغ 500 مليون درهم، لمدة يوم واحد أيضا وبسعر فائدة متوسط قدره 2،25 في المائة

رسوم جمركية

حذر مركز التجارة الدولية التابع للأمم المتحدة الثلاثاء من أن قرار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تمديد مهلة التفاوض بشأن نسب الرسوم الجمركية يطيل فترة الضبابية وعدم الاستقرار بالنسبة إلى الدول الأخرى. وصعد ترامب حربه التجارية وأخطر 14 دولة، بعضها من أكبر الشركاء التجاريين مثل اليابان وكوريا الجنوبية، بأنها ستواجه رسوما جمركية أعلى بشكل حاد اعتبارا من موعد نهائي جديد سيحل في مطلع أغسطس المقبل. وقالت باميلا كوك – هاميلتون للصحافيين في جنيف "هذه الخطوة تطيل في الواقع أمد الضبابية، ما يقوض الاستثمار طويل الأجل وعقود أنشطة الأعمال ويخلق المزيد من الغموض وعدم الاستقرار." وأضافت "إذا لم تكن شركةٌ ما على يقين بشأن التكاليف التي ستدفعها، فلن تتمكن من التخطيط، ولن تتمكن من تحديد الجهة التي ستستثمر فيها." وأوضحت أن حالة الضبابية، إلى جانب التخفيضات الكبيرة في المساعدات الإنمائية، تسببت في "صدمة مزدوجة" للدول النامية.

التمويل البنكي

يشهد التمويل الإسلامي اهتمامًا متزايدًا في المغرب، باعتباره بديلًا مهما لما تقدمه البنوك التجارية التقليدية، ويعزز الشمول المالي ويستجيب لحاجيات فئات من المجتمع التي تعزف عن التعامل مع الأنظمة البنكية التقليدية. ورغم الخطوات المهمة التي تم اتخاذها منذ إدماج البنوك الإسلامية أو يعرف في المغرب بـ"البنوك التشاركية" في المنظومة المالية الوطنية سنة 2017، فإن نمو هذا القطاع لا يزال يواجه مجموعة من التحديات المركبة. وبين تعقيدات الإطار القانوني والتنظيمي، وضعف الثقافة المالية لدى الجمهور، والتردد في الابتكار المالي، يواجه التمويل الإسلامي بيئة غير مستقرة تُبطئ من وتيرة تطوره. واعتبر عبد اللطيف الجواهري، أن تجربة التمويل التشاركي لا تزال ناشئة وتواجه عددا من التحديات البنيوية، خاصة في ما يتعلق بالسيولة والحوكمة وتأطير الكفاءات.

أرقـــام

500 ميغاواط

يمضي المغرب بخطى ثابتة نحو ترسيخ مكانته كفاعل رقمي إقليمي بعد الإعلان عن الشروع في بناء مركز بيانات عملاق يعمل بالكامل بالطاقة المتجددة وبقدرة تصل إلى 500 ميغاواط. ويمثل المركز أحد أكبر منشآت تخزين ومعالجة البيانات في أفريقيا بما يجعل منه رافعة اقتصادية وتقنية غير مسبوقة. وقالت وزيرة التحول الرقمي المغربية أمل الفلاح السغروشني إن المغرب يعتزم بناء مركز بيانات بقدرة 500 ميغاواط يعمل بالطاقة المتجددة ويهدف إلى تعزيز أمن تخزين البيانات. وأضافت السغروشني " من خلال هذه الشبكة من مراكز البيانات، لا تؤكد المملكة على سيادتها الرقمية فحسب، بل تؤكد أيضا على طموحها في أن تصبح مركزا رقميا إقليميا يخدم أفريقيا". وتكمن أهمية هذا الاستثمار في كونه يندرج ضمن رؤية إستراتيجية تهدف إلى تقليص التبعية التكنولوجية للخارج، وتعزيز السيادة الرقمية.

ويرى خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية، أن هذا التوجه يتماشى مع سعي المغرب لتعزيز سيادته الرقمية وبناء قطاع تكنولوجي وطني مستقل يضمن أمن البيانات ويحمي الخصوصية، مضيفا أن هذا المسار محفوف بتحديات أهمها كلفة الاستقلال الرقمي، وممانعة القوى الكبرى لتوسع تقني مستقل للدول الصاعدة. ولفت إلى أن المغرب لا يزال في بداية طريق البحث العلمي وتطوير مؤسسات التكوين، وسط تحديات هجرة العقول التي تهدد استدامة الكفاءات. ويبني عدد من الدول مراكز بيانات للتأكد من تخزين البيانات الحساسة ومعالجتها داخل حدودها. ويمكن أن تملك هذه المراكز أو تديرها شركات مملوكة للدولة أو القطاع الخاص، مع الإبقاء على البيانات تحت السلطة القانونية للدولة المضيفة. ويعد هذا المشروع الذي سيكون في مدينة الداخلة بالصحراء المغربية، الثاني من نوعه في المغرب حيث سبق أن أطلقت الرباط أول تلك المراكز بجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية. ويقدم المركز خدمات الاستضافة السحابية للمؤسسات المحلية الحكومية والخاصة منذ يناير. ويخطط المغرب لاستثمار 11 مليار درهم (1.22 مليار دولار) في إستراتيجيته للتحديث الرقمي خلال الفترة من 2024 إلى 2026، والتي تشمل الذكاء الاصطناعي وتوسيع نطاق نشر الألياف الضوئية.

الجمعية المغربية للمصدرين تؤكد مواصلة العمل على تكريس تموقع المغرب بإفريقيا



أبرزت الجمعية المغربية للمصدرين، أول أمس الأربعاء، أن سنة 2025 طبعت تناميا في مبادراتها المتعلقة بمنطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية.

وأوضحت الجمعية في بلاغ حول جمعها العام العادي الذي انعقد بالدار البيضاء، بحضور أعضائها وشركائها وممثليها المؤسساتيين، أن الهدف من هذه المبادرات هو تكريس تموقع المغرب كمنصة للصادرات الإفريقية من خلال تعزيز التكاملية الاقليمية والولوج إلى التمويلات عبر عدة شركاء.

وشملت المشاريع الأساسية في هذا الإطار تحديث منصة E-xport Morocco لجعلها مركزا جماعيا للمعلومات وتطوير وسائل الرصد الاستراتيجي الإفريقي ومواكبة رقمنة التجارة الخارجية المغربية.

وذكر البلاغ أن الجمع العام شكل فرصة للتنويه بالتزام مجلس الإدارة وثقة الأعضاء وتعبئة الفرق، مضيفا أن الجمعية المغربية للمصدرين تلعب دور المحفز لمنظومة تصدير أكثر قوة وابتكارا واستدامة.

وفي هذا السياق، صرح رئيس الجمعية، حسن السنتيتي الإدريسي أن إفريقيا "لم تعد تشكل حدا فاصلا تجاريا، بل أصبحت امتدادا طبيعيا لنا. ويتجلى دورنا في جعلها رافعة لنمو مشترك".

وقدم بالمناسبة التقرير الأدبي لسنة 2024 مشيرا إلى سنة من الالتزام والمرونة والابتكار في بيئة دولية دائمة التغير.

وفي سياق من التوترات الجيوسياسية وتقلبات الأسعار والمتطلبات المتزايدة في مجال الاستدامة، ضاعفت الجمعية جهودها لمواكبة المصدرين المغاربة.

وصرح رئيس الجمعية أن "التنافسية من أجل التصدير لا تعتمد فقط على المنتوجات، بل على قدرتنا المشتركة على الاستباق والتكيف والابتكار".

وترتسم ثلاث أولويات في توجيه عمل الجمعية، تتمثل في "الدعم التشغيلي الدولي عن طريق بعثات معاملات الشركات والحضور المتزايد بالأسواق الواعدة" و"تعزيز القدرات من خلال التكوينات والندوات عبر الإنترنت حول التقنينات التنظيمية الدولية" و"التأهب للتحولات الدولية خصوصا الانتقال الأخضر والذكاء الاصطناعي".

وقد فرضت الجمعية نفسها سنة 2024 كفاعل في الدبلوماسية الاقتصادية، ساعية الى التحدث بصوت المصدرين المغاربة. وتعتبر التوعية بالآليات الجديدة كتعديل الكربون الأوروبي أو معايير الحكامة البيئية والاجتماعية والمؤسسية محورا هيكليا لعملها.

اسم في الاقتصاد

كريم زيدان *



انطلقت أول أمس بمدينة مراكش، أشغال المنتدى المغربي-البرازيلي للاستثمار، الذي ينظمه تحالف رجال الأعمال البرازيليين "LIDE"، بشراكة مع مؤسسات مغربية، في إطار تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي بين المملكة المغربية وجمهورية البرازيل الاتحادية.

وأكد الوزير المنتدب المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية، كريم زيدان، أن المغرب والبرازيل، اللذين يجمعهما تاريخ مشترك وتحذوهما إرادة مشتركة، عازمان على جعل شراكتهما طويلة الأمد في خدمة مستقبل أكثر تكاملا وازدهارا.

وقال زيدان، خلال افتتاح منتدى رواد الأعمال البرازيل-المغرب، وهو لقاء اقتصادي رفيع يجمع أزيد من مائة من أرباب المقاولات والمسؤولين المؤسساتيين من كلا البلدين، إن "ما يجمع المغرب والبرازيل ليس فقط تاريخ عريق، ولكن أيضا رؤية مشتركة للمستقبل. رؤية للازدهار عبر الاستثمار والتعاون من خلال الثقة".

وأشار إلى أن الإرث التاريخي بين البلدين يشكل دعامة لتعاون جنوب جنوب مثالي، مشددا على أهمية توطيد هذه الشراكة عبر مشاريع ملموسة، تعود بالنفع على الطرفين وتتجه بحزم نحو الفعل.

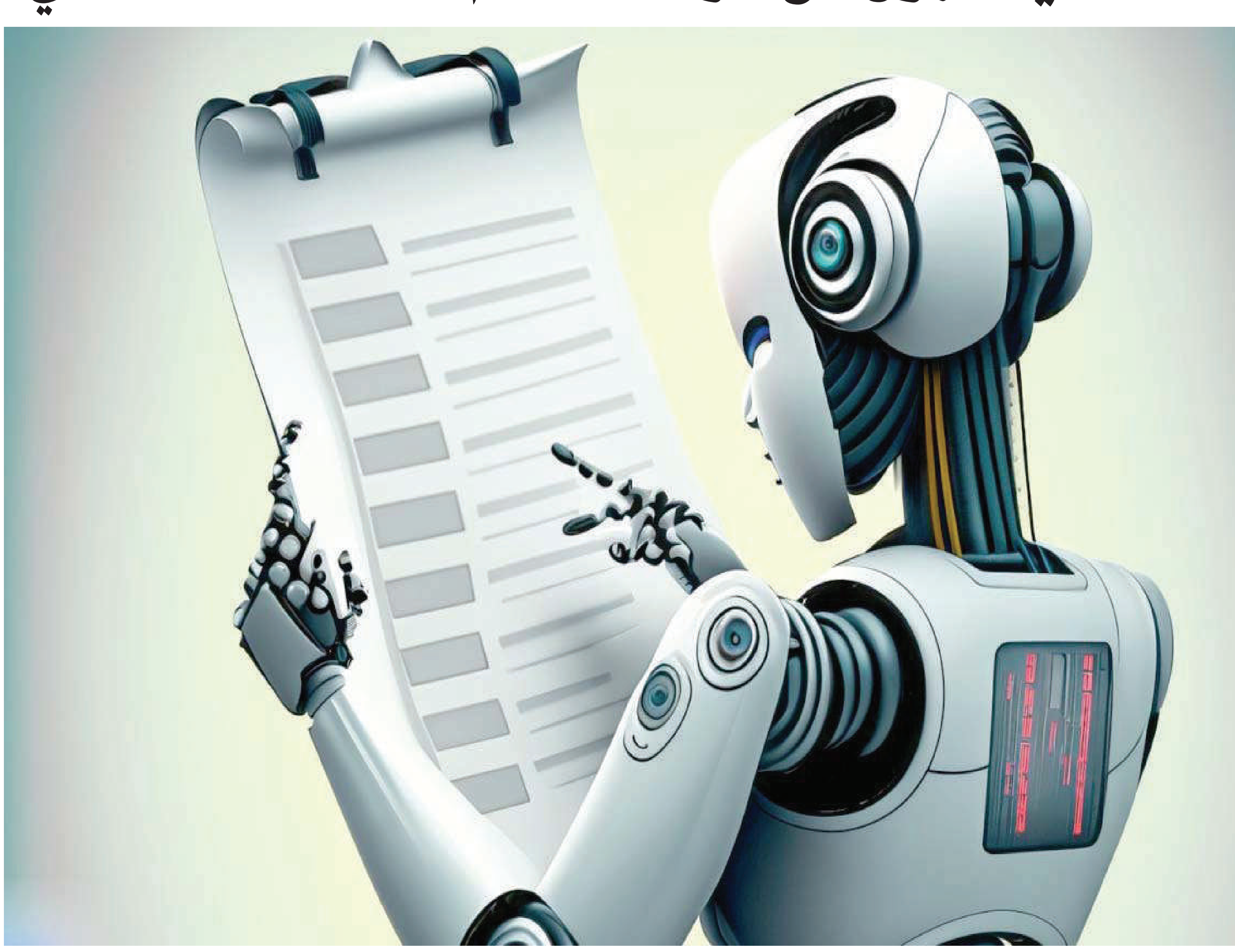
وذكر أن المبادلات التجارية بين البلدين تضاعفت ثلاث مرات خلال عقدين، لتصل إلى أزيد من 2،5 مليار دولار في 2023 بفضل دينامية مشجعة، مسجلا أن مستوى الاستثمار المتبادل يظل أقل من هذه الإمكانات، مما يعكس خزانا من الفرص التي لا يزال غير مستغل إلى حد كبير".

ومن هذا المنطلق، يقول زيدان، يكتسي هذا المنتدى الاقتصادي أهمية خاصة حيث يهدف إلى إعطاء دفعة جديدة من أجل علاقة قائمة على الاحترام المتبادل، والتكامل والطموح المشترك، مؤكدا أنه حان الوقت لاجتياز مرحلة جديدة. وقال إن "المغرب، تحت القيادة المتبصرة للملك محمد السادس، فرض نفسه كفاعل اقتصادي موثوق به، ومركز إقليمي وجسر طبيعي بين القارات"، مؤكدا أن هذا التموقع يدعمه استقرار سياسي ومؤسساتي واقتصادي معترف به، وبنيات تحتية لوجستية من مستوى عالمي، ويد عاملة شابة، وكفؤة ومقاولاتية، وولوج تفضيلي إلى سوق بأزيد من 2،5 مليار مستهلك بفضل أزيد من 50 اتفاقا للتبادل الحر.

وشدد زيدان على أن "المغرب ليس بوابة دخول نحو إفريقيا فحسب، بل ملتقى استراتيجيا بين أوروبا والعالم العربي وإفريقيا جنوب الصحراء والأمريكيتين".

* الوزير المنتدب المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية

العلماء يحذرون من سوء استخدام الذكاء الاصطناعي



هل يجعل الذكاء الاصطناعي الطلاب أقل تفكيرًا؟ سؤال أثارته مؤخرًا دراسة أولية أجراها معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT)، وادّعت فيها أن الطلاب الذين استخدموا "تشات جي بي تي" في كتابة مقالاتهم أظهروا مستويات أدنى من التفكير النقدي، مقارنة بمن اعتمدوا على أذهانهم فقط. وبينما حظيت هذه النتائج باهتمام إعلامي واسع، فإن قراءة متأنية للدراسة تطرح تساؤلات لا تقل خطورة: هل يُمكن الوثوق بخلاصات تستند إلى عيّنة صغيرة وغير تمثيلية؟ وهل الاستخدام الأولي لأداة ما دليلٌ كافٍ على محدوديتها؟

المفارقة الكبرى أن الدراسة التي تتحدث عن "ضعف التفكير النقدي" وقعت هي نفسها في فخ التبسيط المنهجي. 54 طالبًا فقط من منطقة بوسطن لا يمثلون تنوع الخلفيات التعليمية أو الثقافية، وجلسة واحدة من الكتابة باستخدام أداة جديدة لا يمكن أن تُقارن بعدد ساعات ممارسة التفكير الذاتي المتراكم عبر سنوات الدراسة.

والأسوأ من ذلك أن الدراسة تجاهلت الفجوة بين استخدام الأداء واستيعابها؛ أي أن الطالب قد يستخدم "تشات جي بي تي" بطريقة سطحية لأنه لا يعرف كيف يستفيد منه بشكل عميق، لا لأن الأداة ذاتها تضعف الذكاء. تمامًا كما لا يُلام الطالب على أخطائه في الحساب عندما يستخدم الحاسبة لأول مرة.

من وجهة نظر تربوية، فإن محاربة الذكاء الاصطناعي بدعوى أنه "يُضعف التفكير" تُشبه مقاومة الطباعة لأنها تجعلنا نتوقف عن نسخ الكتب يدويًا! الواقع أن الأداة، أيًا كانت، تعكس نوايا المستخدم وأسلوبه، لا تُملي عليه. الطالب الذي ينسخ نصًا جاهزًا من الذكاء الاصطناعي دون مراجعة أو تحليل، هو ذاته من كان سينقل نصًا من كتاب خارجي قبل ظهور "تشات جي بي تي".

الفرق أن الأداة الجديدة تفضح الكسل بشكل أسرع، وتتيح للمعلم فرصة أكبر لكشف هشاشة الأفكار التي يتم تزيينها لغويًا فقط.

ربما تبدو نتائج تخطيط الدماغ مغرية بالتحليل، لكنها قد تكون مضللة إذا تم اجتزاؤها من السياق. انخفاض "التواصل العصبي" لا يعني بالضرورة ضعفًا في التفكير، بل قد يشير إلى طريقة مختلفة في المعالجة. استخدام أداة خارجية لتوليد النصوص لا يُلغِي التفكير، بل ينقله إلى مرحلة أخرى: مراجعة المخرجات، تحرير الأفكار، فحص الانحيازات، وكلها مهارات عليا في التفكير النقدي.

بمعنى آخر، لم يعد الطالب يبدأ من صفحة بيضاء، بل من مسودة قابلة للتطوير. والمعلّم الذكي اليوم لا يسأل "هل استخدمت الذكاء الاصطناعي؟" بل "كيف استخدمته؟"

الذين يسارعون إلى رفض الذكاء الاصطناعي في التعليم يفوّتون فرصة ذهبية لإعادة تشكيل أساليب التعلّم والتقييم. المتبنّون الأوائل للأدوات الجديدة ليسوا بالضرورة متواكلين، بل رواد تجربة. من يستخدم الذكاء الاصطناعي لابتكار زوايا جديدة، أو لتكثيف الأفكار، أو لبناء مشروع بحثي متعدد الطبقات، هو من يطوّع التقنية بدلاً من الخضوع لها.

تمامًا كما لم تُلغِ محركات البحث قدرة الطالب علىَ الاستقصاء، بل وسّعت آفاقه، فإن أدوات الذكاء الاصطناعي ستحوّل "الكتابة" من عملية ميكانيكية إلى مساحة تحرير ذهني -حيث تُصبح فكرة المقال أهم من طريقة صياغته الأولية.

لا يكفي أن نُدين الأداة لمجرد أن المستخدمين الجدد لم يتقنوها بعد. كما أن حصر التفكير النقدي في اختبار كهربائي مدته عشرون دقيقة يُشبه الحكم على موهبة روائية من تغريدة على إكس.

المستقبل ليس للأذكى فقط، بل للأسرع فهمًا للمرحلة القادمة. والذين يُتقنون استخدام الذكاء الاصطناعي اليوم -لا كعكاز، بل كمحرّك- هم أول من سيرسمون مسار التعلّم والكتابة في الغد.

■ إعداد: عثمان بيضوري

كلمات مسهمة

نصبن – قاص مغربي – شاعر عراقي راحل – شاعر مغربي راحل – رياضة يابانية – عاصمة لبنان – خلف الإمام – مهرب – شخصية سينمائية شهيرة – قصد – وطآ – منع – القانوني – علقم – صوت قوي – عاصمة الأنوار(مع) – رمز الراديوم – فيلم لرشيد الوالي – وديع – نموذج – لقب محترف سنغالي سابق بالوداد – بقرة وحشية – من نجوم 86 – كلام فاحش – مغير – جمع ترجمة – اهتمام – مدينة جزائرية – ضد نواهي – أجرة – أطربا الأذن – الفوهرر – من اليهود – صات الهاتف – خصب – لقب لاعب عسكري سابق – سئمن – تحضر – مترجم أدبي عربي – في الشاطئ – يعثر – مدينة فرنسية – مشكل أسنان – الأنيميا – توقف في الميناء – لجين – لقب حارس دولي ألماني سابق – للجزم – مرتفع – للنداء – نصف مثير – راقود عظيم – برهن – بريق – منطقة مغربية – لباس نسوي

حل مسهمة

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
■	م	■	ب	و	ك	ر	■	خ	ل	ا	س	ي
م	ر	س	و	ل	ا	ل	ح	ب	■	ل	ح	م
■	ت	ع	ل	ي	م	■	و	ي	م	ب	ل	ي
م	ب	د	ا	■	ي	ج	ا	ر	و	ن	■	ن
ل	■	ب	و	د	ل	ي	ر	■	س	د	ي	م
■	ب	ن	س	ع	ي	د	ي	■	م	ق	ت	ت
ي	■	أ	ت	م	ا	■	و	د	■	ي	ن	ط
ث	ا	ب	ر	ت	■	ع	ن	ا	ب	ة	■	ر
ر	ق	ي	■	م	ح	و	■	ح	ت	■	س	ف
ب	ت	و	ل	■	ف	ا	ر	س	ك	ر	م	■
■	ر	ق	ا	ب	■	ط	ي	■	م	ه	ن	د
ح	ن	ا	ن	ا	ل	ف	ا	ض	ل	ي	■	ن
■	ت	ص	د	ي	ق	■	ل	و	ا	ن	د	ا

كلمات متقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1		■								■
2							■			
3									■	
4		■						■		
5						■				
6		■							■	
7	■			■				■		
8			■		■					
9			■							■
10							■			

أفقيا:

1-من الطيور 2 – عميد الأدب العربي – سلم من الأذى 3 - المتوخاة 4 – سيارة من رونو – رشف 5 – كامل (مع) – لقب ممثل فرنسي 6 – مسرحي فرنسي شهير (مع) 7 – فقط في القاهرة – نبات بصلي يستعمل في الطبخ – عبر 8 – عاصفة بحرية – روتينية 9 – عمر – لقب الرئيس الفرنسي 10 – لقب مخرج أمريكي من أصل إيطالي – تفرقة

عموديا:

1-مدينة أندلسية (مع) – تزهد الرجل 2 – ظهر الهلال – لقب حارس المنتخب 3 – لاعب مغربي معتزل 4 – لقب ممثل مغربي راحل – علو 5 – ممثل أمريكي – للتعريف 6 – صفة حيوان – لقب شاعر إسباني راحل 7 – لقياس الضغط الجوي 8 – فردوس – بحر – 24 ساعة 9 – تمادى في الامر معاندا – أعطى – خلاف معرب 10 – موغادور

حل متقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ب	ح	ر	ا	ل	ظ	ل	م	ا	ت
2	و	ي	ا	■	ا	ل	س	و	ي	س
3	ر	■	ب	ا	ت	م	ا	ن	■	ب
4	م	ض	ن	ا	ك	■	ن	ا	ج	ي
5	ا	م	أ	■	ذ	و	ي	ك	■	ح
6	■	ا	ل	ط	ب	ل	ا	و	ي	■
7	ج	د	ا	ر	ي	ا	ت	■	ل	م
8	ر	ا	■	ي	■	ئ	■	ك	ن	ز
9	ي	ت	ا	ق	ي	م	ب	ي	ج	ن
10	ر	■	ل	ي	ن	■	ط	ن	ج	ة

كلمة السر

ح	د	ي	و	ا	ر	د	ب	ل	ا	ي	ز	ي	ز
ن	ك	ي	ح	ل	و	ب	م	ن	ة	ق	ع	ر	ء
ك	ر	ص	و	ن	ي	ش	ر	ع	ا	م	ص	ة	ا
ل	ن	د	و	س	و	ا	ج	ت	ر	ر	ج	ر	ي
ي	ة	م	ن	ر	ل	ع	ق	ا	ق	ن	ط	ا	ر
س	ي	ل	ة	ب	ج	ا	ن	ة	ط	ا	ي	م	ب
ك	م	ح	م	و	د	ي	ا	س	ي	ن	ل	د	ك

كلمات للتشطيب:

زيزي البدراوي – حنكليس – محمود ياسين – مشورة – كيمونو – لياقة – السويد – كبرياء – برتقال – جعجعة – مطران – عمران – طنجة – قصر – بندر – حصن

كلمة السر:

لعبة جماعية

حل كلمة السر

نهاوند

سودوكو صعب

	1		8	2				6
		9	1				4	
	2			4		7		
	8				1			
3								1
			9				7	
		4		1			5	
	5				8	3		
9				7	3		2	

حل سودوكو صعب

6	7	8	1	4	5	3	2	9
5	3	2	7	9	8	1	4	6
9	4	1	6	3	2	7	5	8
4	6	3	2	7	9	8	1	5
2	8	5	4	1	3	6	9	7
7	1	9	5	8	6	4	3	2
1	2	6	3	5	7	9	8	4
3	9	7	8	2	4	5	6	1
8	5	4	9	6	1	2	7	3

سودوكو متوسط

	3				4	1		
		7		3			2	
		9	2		5	7		
		4			1			8
		5			9	4		
8				6	2	3		
		3	9		6	5		
	9			8		6		
		6	1				9	

حل سودوكو متوسط

8	2	4	9	7	3	6	5	1
5	7	9	2	6	1	4	8	3
1	6	3	4	8	5	2	9	7
9	8	1	5	2	4	7	3	6
6	4	5	3	1	7	9	2	8
7	3	2	6	9	8	1	4	5
3	5	6	1	4	2	8	7	9
2	1	6	7	5	9	3	6	4
4	9	7	8	3	6	5	1	2

إعلانات إدارية... إعلانات إدارية... إعلانات إدارية... إعلانات إدارية...

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة فاس مكناس
إقليم مولاي يعقوب
الكتابة العامة
عدد .... إ م ي / ق . م . ص
المبادرة الوطنية للتنمية البشرية
إعلان عن طلب عروض
مفتوح مبسط
رقم 2025/09/إ م ي/م و ت ب

في يوم 22 يوليوز 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم، في مقر الكتابة العامة لإقليم مولاي يعقوب، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح مبسط بعروض أثمان لأجل تجهيز المراكز الاجتماعية التابعة لإقليم مولاي يعقوب.

- يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublic.gov.ma.

- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في: أربعمائة ألف وثمانمائة وتسعة وستون درهما وستون سنتيما (400.869,60) مع احتساب الرسوم.

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ثمانية آلاف (8.000,00) درهم.

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.

- يجب على المتنافسين وضع أظرفتهم إلكترونيا على البوابة المغربية للصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 7 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
دائرة سيدي موسى
جماعة المنيزلة
جمعية آباء وأولياء تلاميذ
مجموعة مدارس محمد العالم
المبادرة الوطنية للتنمية البشرية
إعلان عن طلب عروض
مفتوح مبسط
بعروض أثمان
رقم: 2025/01/م.و.ت.ب.

في يوم الثلاثاء 25 يوليوز 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم، بقاعة الاجتماعات بمجموعة مدارس محمد العالم جماعة لمنيزلة إقليم تارودانت، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المبسط بعروض أثمان لأجل:

أشغال تجهيز ساحة المؤسسة بألعاب للأطفال بمجموعة مدارس محمد العالم، جماعة المنيزلة، دائرة سيدي موسى، إقليم تارودانت، جهة سوس ماسة.

يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا بمقر مجموعة مدارس محمد العالم، جماعة المنيزلة، دائرة تارودانت، إقليم تارودانت.

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ثلاثة آلاف درهم (3.000,00 درهم).

- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 199980,00 درهم (مائة وتسعة وتسعون ألفا وتسعمائة وثمانون درهما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن المتنافسين :

- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مجموعة مدارس محمد العالم، جماعة المنيزلة، إقليم تارودانت.

- إما إيداعها مقابل وصل بمقر مجموعة مدارس محمد العالم، جماعة المنيزلة، إقليم تارودانت.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف
التجارية بمراكش
المحكمة الابتدائية
التجارية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع منقولات
ملف عدد : 2025/8519/836
لفائدة : سنديك التصفية
القضائية يوسف زغلول
ضد: شركة B C L

يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية التجارية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 2025/07/23 على الساعة 11 صباحا، بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية التجارية بمراكش للمنقولات التالية :

- سيارة من نوع داسيا دوستر مرقمة تحت عدد 7 -أ- 90306 حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ 65.000,00 درهم.

- سيارة من نوع داسيا سانديرو مرقمة تحت عدد 7 -ب- 14279 حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ 73.500,00 درهم.

تقدم العروض أمام كتابة ضبط هذه المحكمة من تاريخ نشر هذا الإعلان.

ويرسو المزاد على آخر متزايد موسر أو ذي ضمان موسر.

يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي بنسبة 10 %، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.

وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للاطلاع بالمحكمة الابتدائية التجارية بمراكش.

****

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالبيضاء
المحكمة الابتدائية بابن سليمان
ملف التوزيع التحاصصي
عدد: 2025/01
ملف التنفيذ المدني
عدد: 2024/6107/2999
المضموم إليه الملف
عدد: 2021/1340
إعلان في إطار الفصل 507
من قانون المسطرة المدنية

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بابن سليمان أنه، بناء على الفصل 507 من قانون المسطرة المدنية، قد تم فتح مسطرة التوزيع بالمحاصة ضد المنفذ عليه، ورثة لحسن اضراب، في شأن توزيع منتوج بيع واجب المحجوز ضده لحسن اضراب على الشياع في العقار المحفظ الملك المسمى "ميش س سوسي 4" ذي الرسم العقاري عدد: 6031/س الكائن بقبيلة بني ورى، إقليم ابن سليمان، موضوع ملف التنفيذ المدني عدد 2024/6107/2999 المضموم إليه الملف عدد: 2021/1340.

لذلك، فإن على جميع الدائنين للمنفذ عليه، السيد لحسن اضراب، أن يتقدموا بوثائقهم المثبتة للدين داخل أجل شهر واحد ابتداء من تاريخ الإشهار الثاني، تحت طائلة سقوط الحق.

SONARGES

الشركة الوطنية لإنجاز وتدبير المنشآت الرياضية

إعلان عن طلب عروض مفتوح "بالزيادة"

رقم: N° 03/DRMS/2025/

SONARGES

يوم الثلاثاء 05 غشت 2025 على الساعة الحادية عشرة (11:00) صباحاً سيتم فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بالزيادة الخاص بـ«إنجاز خدمات الحراسة بالملعب الكبير لمراكش»، وذلك بمقر المديرية الجهوية للشركة الوطنية لإنجاز وتدبير المنشآت الرياضية (SONARGES) بجهة مراكش-آسفي، الكائنة بالملعب الكبير لمراكش، طريق الدار البيضاء، مراكش.

يمكن تحميل ملف طلب العروض من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

● وقد حددت كلفة تقدير الخدمة من طرف صاحب المشروع كما يلي:

- المبلغ التقديري: 2.227.446,72 درهم مع احتساب جميع الرسوم (مليونان ومائتان وسبعة وعشرون ألفاً وأربعمائة وستة وأربعون درهماً واثنان وسبعون سنتيماً، جميع الرسوم مشمولة).

- الضمان المؤقت محدد في: 30.000,00 درهم (ثلاثون ألف درهم).

يجب أن يكون محتوى الملفات المقدمة من طرف المتنافسين وكذا تقديمها وإيداعها مطابقاً لمقتضيات المواد 5، 10، 11 و13 لنظام الاستشارة الخاص بطلب العروض الحالي.

يجب أن يتم إيداع الأظرفة حصرياً عن طريق البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma وفقاً لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 1692-23 بتاريخ 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023).

زيارة الموقع اختيارية، ويمكن برمجتها خلال الأجل الذي يبدأ من الثلث الثاني للفترة الممتدة بين تاريخ نشر إعلان طلب العروض على البوابة الوطنية للصفقات العمومية وتاريخ فتح الأظرفة، وذلك بعد الاتفاق المسبق مع صاحب المشروع.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

المديرية الجهوية للشركة الوطنية لإنجاز وتدبير المنشآت الرياضية (SONARGES) – جهة مراكش آسفي (الملعب الكبير لمراكش)

رقم الهاتف: 46 10 68 62 06.

****

SONARGES

الشركة الوطنية لإنجاز وتدبير المنشآت الرياضية

إعلان عن طلب عروض مفتوح "بالزيادة"

رقم: N° 04/DRMS/2025/

SONARGES

يوم الثلاثاء 05 غشت 2025 على الساعة الثانية عشرة (12:00) صباحاً سيتم فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بالزيادة الخاص بـ«إنجاز خدمات التنشيط لاستغلال المنشآت التابعة للمديرية الجهوية لشركة SONARGES لجهة مراكش آسفي»، وذلك بمقر المديرية الجهوية للشركة الوطنية لإنجاز وتدبير المنشآت الرياضية (SONARGES) لجهة مراكش-آسفي، الكائنة بالملعب الكبير لمراكش، طريق الدار البيضاء، مراكش.

يمكن تحميل ملف طلب العروض من البوابة الإلكترونية للأسواق العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

● وقد حددت كلفة تقدير الخدمة من طرف صاحب المشروع كما يلي:

- المبلغ التقديري: 2663678,88 درهم مع احتساب جميع الرسوم (مليونان وستمائة وثلاثة وستون ألفا وستمائة وثمانية وسبعون درهما وثمانية وثمانون سنتيما، جميع الرسوم مشمولة).

- الضمان المؤقت محدد في: 30.000,00 درهم (ثلاثون ألف درهم).

يجب أن يكون محتوى الملفات المقدمة من طرف المتنافسين وكذا تقديمها وإيداعها مطابقاً لمقتضيات المواد 5، 10، 11 و13 لنظام الاستشارة الخاص بطلب العروض الحالي.

يجب أن يتم إيداع الأظرفة حصرياً عن طريق البوابة الإلكترونية للأسواق العمومية www.marchespublics.gov.ma وفقاً لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 1692-23 بتاريخ 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023).

زيارة الموقع اختيارية، ويمكن برمجتها خلال الأجل الذي يبدأ من الثلث الثاني للفترة الممتدة بين تاريخ نشر إعلان طلب العروض على البوابة الوطنية للصفقات العمومية وتاريخ فتح الأظرفة، وذلك بعد الاتفاق المسبق مع صاحب المشروع.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

المديرية الجهوية للشركة الوطنية لإنجاز وتدبير المنشآت الرياضية (SONARGES) – جهة مراكش آسفي (الملعب الكبير لمراكش)

رقم الهاتف: 46 10 68 62 06.

****

SONARGES

الشركة الوطنية لإنجاز وتدبير المنشآت الرياضية

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان

رقم 12/2025/SONARGES

سيتم يوم 04 غشت 2025 في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحا، بمقر الشركة الوطنية لإنجاز وتدبير المنشآت الرياضية المتواجد بالقطاع 11 رقم 13 شارع التنوب، حي الرياض الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان المتعلق بـ: "الاشتراك في حلول رقمية متكاملة لإدارة الشبكات الاجتماعية لتتبع السمعة الإلكترونية وتدبير الحملات الإعلانية الرقمية لفائدة الشركة الوطنية لإنجاز وتدبير المنشآت الرياضية (SONARGES)".

يمكن تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

- تقدير كلفة الخدمات من طرف صاحب المشروع: 900000,00 (تسعمائة ألف درهم مع احتساب الرسوم).

- الضمان المؤقت محدد في: 30000,00 (ثلاثون ألف درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من نظام الصفقات العمومية للشركة الوطنية لإنجاز وتدبير المنشآت الرياضية.

الوثائق الإثباتية المطلوبة هي تلك المنصوص عليها في المادتين رقم 8 و9 من نظام الاستشارة.

ويجب على المتنافسين:

إرسال أظرفتهم إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma وذلك بناء على مقتضيات مواد قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 1692-23 بتاريخ 23-06-2023.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

مديرية المالية والمشتريات والرأسمال البشري.

- الهاتف: 03 83 79 37 05

- الفاكس: 96 30 79 37 05

****

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

جهة الرباط-سلا-القنيطرة

إقليم سيدي سليمان

جماعة سيدي سليمان

إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط وطني

رقم 13/ج.س.س/2025

في يوم 2025/07/22 على الساعة الثالثة ظهرا، سيتم بمقر مجلس رئاسة المجلس الجماعي لجماعة سيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط الوطني بعروض أثمان رقم: 13/ج.س.س/2025 لأجل الدراسة التقنية والمالية لإحداث منطقة متكاملة للأنشطة الاقتصادية والصناعية لمدينة سيدي سليمان.

يجب تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma طبقا للمادة 22 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.

- حدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مائة وخمسون ألف درهم (150.000,00 درهم).

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ثلاثة آلاف درهم (3000,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma طبقا للمادة 135 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية، وطبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 23.1692 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023)، ويتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية

وزارة الاقتصاد والمالية

مديرية الشؤون الإدارية والعامة

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان

رقم 64/2025/وام /ام/بناء

مخصص للمقاولات الصغيرة جدا، الصغرى والمتوسطة الوطنية، بما في ذلك المقاولات حديثة النشأة مبتكرة، للتعاونيات واتحاد التعاونيات وللمقاولين الذاتيين

في يوم 01 شتنبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم، في قاعة الاجتماعات التابعة لمديرية الشؤون الإدارية والعامة الكائنة بـ: مدخل د، عمارة امتداد وزارة الاقتصاد والمالية، الطابق الثاني، الحي الإداري، الرباط -شالة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان من أجل أشغال الصباغة ضمن المباني التابعة للإدارة المركزية لوزارة الاقتصاد والمالية بالرباط.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:

www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعدة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مليون وثلاثمائة وسبعة وتسعون ألفا ومائة درهم مع احتساب الرسوم (1397100,00 درهم مع احتساب الرسوم).

- الضمان المؤقت محدد في مبلغ: عشرون ألف درهم (20000,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 8 مارس 2023، والمتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:

www.marchespublics.gov.ma

سيتم القيام بزيارة مواقع الأشغال يوم 25 غشت 2025 على الساعة العاشرة صباحا، مصلحة الممتلكات العقارية التابعة لمديرية الشؤون الإدارية والعامة، مدخل د، الطابق الثاني، عمارة امتداد، وزارة الاقتصاد والمالية، الحي الإداري، الرباط -شالة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية

وزارة الاقتصاد والمالية

الخزينة العامة للمملكة

إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان

رقم TGR/2025/42

في يوم 11 شتنبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم، في مكاتب الخزينة العامة للمملكة (قسم الميزانية واللوجيستيك) الكائنة بزنقة الأندلسية، حي الرياض الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي بعروض أثمان رقم TGR/2025/42 بتاريخ 11 شتنبر 2025 لأجل شراء تراخيص برامج مايكروسوفت المخصصة لأنشاء المنصة الجديدة للبريد الإلكتروني الخاصة بالخزينة العامة للمملكة، في حصة وحيدة.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:

www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 3.210.765,60 درهم مع احتساب الرسوم (ثلاثة ملايين ومائتان وعشرة آلاف وسبعمائة وخمسة وستون درهما وستون سنتيما مع احتساب الرسوم).

- الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 60000,00 درهم (ستون ألف درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:

www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية

وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

المديرية الجهوية للفلاحة درعة-تافيلالت الرشيدية

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان

سيتم بمقر المديرية الجهوية للفلاحة درعة تافيلالت بالرشيدية فتح الأظرفة الخاصة بطلبات العروض المفتوحة بعروض الأثمان الآتية:

- الرقم: 59/2025/DRA-DT

- الموضوع: أشغال بناء الطريق غير المصنفة الرابطة بين دوار زاوية مولاي عبد المالك ودوار أيت تزارين بالجماعة الترابية أيت سدرات السهل الغربية عمالة تنغير.

- الضمانة المؤقتة: 15000,00 (خمسة عشر ألف درهم).

- تقدير التكلفة (مع احتساب الرسوم): 900000,00 (تسعمائة ألف درهم).

- شهادة التأهيل وشهادة اعتماد الدرجة:

* 7.1 و7.2 الدرجة 5

* 7.1 الدرجة 5

- تاريخ فتح الأظرفة: 2025/08/11 على الساعة 10h صباحا.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32، 34، 35، و135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية، وكذا قرار للوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023)، ويتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية. ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة الخاص بطلب العروض المبين أعلاه.

****

المملكة المغربية

وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

المديرية الجهوية للفلاحة درعة-تافيلالت الرشيدية

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان

سيتم بمقر المديرية الجهوية للفلاحة درعة تافيلالت بالرشيدية فتح الأظرفة الخاصة بطلبات العروض المفتوحة بعروض الأثمان الآتية:

- الرقم: 61/2025/DRA-DT

- الموضوع: أشغال بناء الطرق غير المصنفة الرابطة بين:

* الطريق الإقليمية رقم 7308 وإفزوي عبر تزروت بالجماعة الترابية تيزي نغشو عمالة ميدلت.

* الطريق الوطنية رقم 29 ودواوير أيت بن عزيز، أيت واحي وبوديلب بالجماعة الترابية بومية عمالة ميدلت.

- الضمانة المؤقتة: 350000,00 (ثلاثمائة وخمسون ألف درهم).

- تقدير التكلفة (مع احتساب الرسوم): 19280644,80 (تسعة عشر مليونا ومائتان وثمانون ألفا وستمائة وأربعة وأربعون درهما وثمانون سنتيما).

- شهادة التأهيل وشهادة اعتماد الدرجة:

* 7.1 و7.2 الدرجة 1

* 7.1 الدرجة 1

- تاريخ فتح الأظرفة: 2025/08/11 على الساعة 11 صباحا.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32، 34، 35، و135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية، وكذا قرار للوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) ويتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية. ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة الخاص بطلب العروض المبين أعلاه.

****

المملكة المغربية

وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

المديرية الجهوية للفلاحة درعة-تافيلالت الرشيدية

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان

سيتم بمقر المديرية الجهوية للفلاحة درعة تافيلالت بالرشيدية فتح الأظرفة الخاصة بطلبات العروض المفتوحة بعروض الأثمان الآتية:

- الرقم: 62/2025/DRA-DT

- الموضوع: أشغال بناء الطرق غير المصنفة الرابطة بين:

* دوار أزقور والطريق الوطنية رقم 17 على مسافة 1.9 كم بالجماعة الترابية ألنيف عمالة تنغير.

* دوار أيت سرود ودوار أيت بن سعيد على مسافة 2.9 كم بالجماعة الترابية ألنيف عمالة تنغير.

- الضمانة المؤقتة: 80000,00 (ثمانون ألف درهم).

- تقدير التكلفة (مع احتساب الرسوم): 4384362,00 (أربعة ملايين وثلاثمائة وأربعة وثمانون ألفا وثلاثمائة واثنان وستون درهما).

- شهادة التأهيل وشهادة اعتماد الدرجة:

* 7.1 و7.2 الدرجة 3

* 7.1 الدرجة 3

- تاريخ فتح الأظرفة: 2025/08/12 على الساعة 10 صباحا.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32، 34، 35، و135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية، وكذا قرار للوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023)، ويتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية. ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة الخاص بطلب العروض المبين أعلاه.

****

المملكة المغربية

وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

المديرية الجهوية للفلاحة درعة-تافيلالت الرشيدية

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان

سيتم بمقر المديرية الجهوية للفلاحة درعة تافيلالت بالرشيدية فتح الأظرفة الخاصة بطلبات العروض المفتوحة بعروض الأثمان الآتية:

- الرقم: 63/2025/DRA-DT "مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة".

- الموضوع: أشغال بناء الطريق غير المصنفة التي تربط دواوير أيت داود وتاوجكالت عبر دوار أيت يوب بالجماعة الترابية إغيل نومكون عمالة تنغير.

- الضمانة المؤقتة: 150000,00 (مائة وخمسون ألف درهم).

- تقدير التكلفة (مع احتساب الرسوم): 7982437,20 (سبعة ملايين وتسعمائة واثنان وثمانون ألفا وأربعمائة وسبعة وثلاثون درهما وعشرون سنتيما).

- شهادة التأهيل وشهادة اعتماد الدرجة:

* 7.1 و7.2 الدرجة 2

* 7.1 الدرجة 2

- تاريخ فتح الأظرفة: 2025/08/12 على الساعة 11h صباحا.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32، 34، 35، و135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية، وكذا قرار للوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023)، ويتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية. ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة الخاص بطلب العروض المبين أعلاه.

إن هذا العرض مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة، ويتوجب على المتنافسين تقديم الوثائق الضرورية المحددة في نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية

وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

المديرية الجهوية للفلاحة درعة-تافيلالت الرشيدية

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان

سيتم بمقر المديرية الجهوية للفلاحة درعة تافيلالت بالرشيدية فتح الأظرفة الخاصة بطلبات العروض المفتوحة بعروض الأثمان الآتية:

- الرقم: 64/2025/DRA-DT "مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة".

- الموضوع: أشغال بناء الطريق غير المصنفة الرابطة بين دواوير تمتديت وتافرغوست وتيدغست بالطريق الوطنية 23 بالجماعة الترابية غسات عمالة ورزازات.

- الضمانة المؤقتة: 170000,00 (مائة وسبعون ألف درهم).

- تقدير التكلفة (مع احتساب الرسوم): 8879618,40 (ثمانية ملايين وثمانمائة وتسعة وسبعون ألفا وستمائة وثمانية عشر درهما وأربعون سنتيما).

- شهادة التأهيل وشهادة اعتماد الدرجة:

* 7.1 و7.2 الدرجة 2

* 7.1 الدرجة 2

- تاريخ فتح الأظرفة: 2025/08/13 على الساعة 10h صباحا.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32، 34، 35، و135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية، وكذا قرار للوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية. ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة الخاص بطلب العروض المبين أعلاه.

إن هذا العرض مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة، ويتوجب على المتنافسين تقديم الوثائق الضرورية المحددة في نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية

وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

المديرية الجهوية للفلاحة درعة-تافيلالت الرشيدية

إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان

سيتم بمقر المديرية الجهوية للفلاحة درعة تافيلالت بالرشيدية فتح الأظرفة الخاصة بطلبات العروض المفتوحة بعروض الأثمان الآتية:

- الرقم: 65/2025/DRA-DT "مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة".

- الموضوع: أشغال بناء الطرق غير المصنفة الرابطة بين:

* الطريق الوطنية رقم 23 ودوار الحوانت بالجماعة الترابية غسات عمالة ورزازات.

* الطريق الوطنية رقم 23 ودوار تامزريت بالجماعة الترابية غسات عمالة ورزازات.

- الضمانة المؤقتة: 150000,00 (مائة وخمسون ألف درهم).

- تقدير التكلفة (مع احتساب الرسوم): 7956768,00 (سبعة ملايين وتسعمائة وستة وخمسون ألفا وسبعمائة وثمانية وستون درهما).

- شهادة التأهيل وشهادة اعتماد الدرجة:

* 7.1 و7.2 الدرجة 2

* 7.1 الدرجة 2

- تاريخ فتح الأظرفة: 2025/08/13 على الساعة 11h صباحا.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 32، 34، 35، و135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية، وكذا قرار للوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية. ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام الاستشارة الخاص بطلب العروض المبين أعلاه.

إن هذا العرض مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة، ويتوجب على المتنافسين تقديم الوثائق الضرورية المحددة في نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

إقليم تيزنيت

دائرة تافراوت

قيادة أملن

جماعة أملن

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني

رقم 2025/04

جلسة عمومية

في يوم الأربعاء 06 غشت 2025 على الساعة الثانية بعد الزوال، سيتم، بقاعة الاجتماعات بجماعة أملن دائرة تافراوت إقليم تزنيت، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان أشغال بناء المسالك الطرقية المؤدية إلى دواوير جماعة أملن إقليم تيزنيت – الشطر الأول.

تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 و32 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.

- حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: ثمانية وثلاثون ألف درهم (38.000,00 درهم).

- الكلفة التقديرية لصاحب المشروع هي: مليون وتسعمائة وتسعة وأربعون ألفاً وتسعمائة وأربعة وتسعون درهما (1949994,00) درهم شامل لجميع الرسوم.

يجب على المتنافسين إيداع الأظرفة إلكترونيا عبر العنوان:

www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.

* بالنسبة لجميع المتنافسين:

يجب عليهم الإدلاء بنسخة مطابقة للأصل من شهادة التأهيل والتصنيف مسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء:

- القطاع: B

- التصنيفات المطلوبة: B11

- الرتبة: 4

****

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

إقليم تيزنيت

دائرة تافراوت

قيادة أملن

جماعة أملن

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني

رقم 2025/07

جلسة عمومية

في يوم الأربعاء 06 غشت 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم، بقاعة الاجتماعات لجماعة أملن دائرة تافراوت إقليم تزنيت، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان أشغال تجهيز آبار بعض دواوير جماعة أملن بنظام الضخ والألواح الشمسية وأشغال تزويد دواري ديملالن والموضع بالإنارة العمومية بواسطة الطاقة الشمسية.

تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 و32 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.

- حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: ثلاثون ألف درهم (30000,00) درهم.

- الكلفة التقديرية لصاحب المشروع هي: مليون وخمسمائة واثنان وخمسون ألف درهم (1552000,00) درهم شامل لجميع الرسوم.

يجب على المتنافسين إيداع الأظرفة إلكترونيا عبر العنوان:

www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق الوصفية والبيانات التي يستوجبها ملف طلب العروض يمكن إيداعها بطريقة إلكترونية طبقا لمقتضيات المادة 135 أو إيداعها بمكتب الصفقات بجماعة أملن، على أبعد تقدير، في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الأظرفة، أو تسلم أثناء الجلسة لرئيس لجنة طلب العروض.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 08 من نظام الاستشارة.

* بالنسبة لجميع المتنافسين:

يجب عليهم الإدلاء بنسخة مطابقة للأصل من شهادة التأهيل والتصنيف مسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء:

- القطاع: J

- التأهيل المطلوب: J2-J3-J4

- التصنيف: 3

****

المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

المندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية لجهة الرباط سلا القنيطرة

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان

رقم 20/2025/DRAIRSK/BG

في يوم الاثنين 04 غشت 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم، بقاعة الاجتماعات بمقر المندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية لجهة الرباط-سلا-القنيطرة، الكائن بزنقة وجدة الرقم 25 حسان الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم 20/2025/DRAIRSK/BG بتاريخ 2025/08/04 الخاص بأشغال تهيئة مدرسة الفقيه الرهوني للتعليم العتيق بالقنيطرة في حصة فريدة.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:

www.marchespublics.gov.ma.

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليونين وستمائة واثنين وثلاثين ألفا وسبعمائة وسبعين درهما (2.632.770,00) مع احتساب الرسوم.

- الضمان المؤقت محدد في مبلغ اثنين وخمسين ألف درهم (52.000,00).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30، 32 و34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1441 (08 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية.

- سيتم القيام بزيارة إلى الموقع انطلاقا من معهد الفقيه الرهوني للتعليم العتيق الكائن بالقنيطرة، تجزئة المغرب العربي بلوك د، رقم 878 (جوار المركب الإداري والثقافي للأوقاف قرب دار العجزة) يوم 29 يوليوز 2025 على الساعة العاشرة صباحا.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية

وزارة الصحة

المركز الاستشفائي الإقليمي عين السبع الحي المحمدي

مستشفى محمد الخامس

الدار البيضاء

إعلان تصحيحي

ليكن في علم جميع المتنافسين أن طلب عروض الأثمان رقم 2025/02 والمنشور بجريدة "بيان اليوم" بتاريخ 2025/06/24، متعلق بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: الصيانة الوقائية والتصحيحية للمعدات الطبية التقنية المثبتة في المركز الاستشفائي الإقليمي عين السبع الحي المحمدي، مستشفى محمد الخامس، الدار البيضاء:

- حصة رقم 1: الصيانة الوقائية والتصحيحية لمعدات غرفة العمليات والتعقيم.

- حصة رقم 2: الصيانة الوقائية والتصحيحية لمعدات طب العيون.

- حصة رقم 3: الصيانة الوقائية والتصحيحية لمعدات طب حديثي الولادة.

قد وقع تغيير في تاريخ فتح الأظرفة، حيث التاريخ الجديد هو 2025/07/23 على الساعة العاشرة صباحا.

فيلدا: سنقاتل لتصدر المجموعة ومواصلة رحلة التتويج بالكأس

"اللبؤات" يفزن على الكونغوليات ويتربصن بالسنغاليات



■ برنامج المباريات:

● يومه الجمعة:
غانا – مالي (17.00)
تنزانيا – جنوب إفريقيا (20.00)

● غدا السبت:
المغرب – السينغال (20.00)
زامبيا – الكونغو الديموقراطية (20.00)

● الأحد القادم:
نيجيريا – الجزائر (20.00)
تونس – بوتسوانا (20.00)

■ عادل غرباوي

حقق المنتخب المغربي النسوي لكرة القدم، بقيادة الناخب الوطني، خورخي فيلدا رودريغز، أول فوز في دور مجموعات "الكان 2024"، أمام جمهورية الكونغو الديمقراطية، بنتيجة أربعة أهداف لاثنين، أول أمس الأربعاء، في المباراة التي احتضنها الملعب الأولمبي بمدينة الرباط، لحساب ثاني الجولات.

وبادر منتخب الكونغو الديمقراطية إلى افتتاح التسجيل عبر اللاعبة ميغفيي كانجينغا في الدقيقة السادسة من زمن الشوط الأول.

وردت العناصر الوطنية بهدف التعادل عن طريق غزلان الشباك في الدقيقة 25، قبل أن تعود نفس اللاعبة لتضيف الهدف الثاني في حدود الدقيقة 43.

مع بداية الشوط الثاني، تمكنت فلافين ماويتي من تسجيل هدف التعادل للمنتخب الكونغولي في الدقيقة 70، قبل أن تسجل غزلان الشباك وياسمين المرابط الهدفين الثالث والرابع للمغرب في الدقيقتين 75 و83.

وبهذا الفوز، بات المنتخب المغربي للسيدات يتصدر ترتيب المجموعة الأولى برصيد 4 نقاط، مناصفة مع منتخب زامبيا، متبوعين بالسنغال (3 نقاط)، فيما يتذيل منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية الترتيب، بدون نقاط.

إلى ذلك، تخوض "لبؤات الأطلس" يوم غد السبت، مباراة الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات أمام السنغال، ابتداء من الساعة الثامنة ليلا، على أرضية الملعب الأولمبي بمدينة الرباط.

ويتوجب على صديقات العميدة غزلان الشباك تحقيق نتيجة الانتصار أمام "لبؤات التيرانغا"، رغبة في مواصلة رحلة الكأس الإفريقية، والمنافسة على اللقب الذي ضاع في آخر الأمتار، بعد الهزيمة أمام سيدات جنوب إفريقيا في المباراة النهائية لنسخة 2022.



وسيعمل الناخب الوطني على استغلال تعثر منتخب السنغال في ثاني مباريات المجموعة الأولى أمام زامبيا (2-3)، إذ سيحاول الاشتغال بمعية طاقمه التقني على الأخطاء والهفوات، خوفا من إقصاء مبكر سيجعله خارج العارضة التقنية للمنتخب المغربي.

ومن جانبه، أكد خورخي فيلدا رودريغيز، مدرب المنتخب المغربي للسيدات، أن تحقيق الفوز في ثاني المباريات، سيعطي حافزا معنويا للعناصر الوطنية لمواصلة التألق والذهاب بعيدا في هاته المنافسة الإفريقية.

واعتبر فيلدا في تصريحات صحفية عقب نهاية مباراة الكونغو الديموقراطية، أن المنتخب سيدخل المواجهة الأخيرة أمام السنغال بغرض تحقيق ثاني انتصار وتصدر المجموعة الأولى عن جدارة واستحقاق.

وأضاف نفس المتحدث قائلا، "رغم هزيمة السنغال في ثاني المباريات أمام زامبيا، إلا أن خصمنا القادم هو منتخب قوي ويتوفر على أمهر اللاعبات، تمكن في أول المواجهات من الفوز على الكونغو الديموقراطية بأربعة أهداف نظيفة".

وقال فيلدا، "اشتغلنا كثيرا في هذا الأسبوع على تحسين مردود الخط الدفاعي للمنتخب المغربي، لأنه مع توالي المباريات يجب أن نصل إلى أعلى مستوى من التجانس بين اللاعبات.. أتمنى أن يتحقق الانتصار الثاني ونتصدر المجموعة ونواصل رحلة الكأس الإفريقية".

الشباك: أظهرنا قتالية كبيرة

قالت غزلان الشباك، عميدة المنتخب الوطني المغربي النسوي لكرة القدم، التي تم اختيارها أفضل لاعبة في المباراة، "كنا نعلم قبل انطلاق المنافسة أن المباريات ستكون صعبة، لكننا تمكنا من العودة في النتيجة بفضل القوة الذهنية وقتالية اللاعبات".

وأضافت شباك التي سجلت ثلاثة أهداف "هاتريك" خلال هذا اللقاء، "هدفي الأول هو تقديم إضافة للمجموعة، واللاعبة التي تسجل الأهداف لا تقوم سوى بإتمام عمل باقي اللاعبات".

واعتبرت نفس المتحدثة، "أن الهدف اليوم كان الظفر بنقاط المباراة الثلاث، لكن الأهم أننا أظهرنا أننا قادرون على العودة في النتيجة في أي لحظة من اللقاء".



تشانكو: الأخطاء كلفتنا غاليا

أعرب مدرب منتخب الكونغو الديمقراطية، هيرفي هابي تشانكو، عن خيبة أمله من الخسارة التي تعرض لها أمام المنتخب المغربي، مشيرا إلى أنه "رغم البداية الجيدة، إلا أن الأخطاء الفردية كلفتنا غاليا".

وقال تشانكو في الندوة الصحفية التي تلت المباراة، "إن المباراة كانت في متناولنا، لكن النتيجة كانت قاسية لأننا كنا قادرين على تقديم الأفضل"، مشددا على أهمية الفوز في المواجهة المقبلة أمام منتخب زامبيا.

وأضاف "اليوم عانينا من ضعف في الأداء الفردي، وهو ما لا يقلل من جودة العمل المنجز، وعلينا أن نكون مستعدين جيدا لنظهر بصورة أفضل في المباراة القادمة".



من وحي الحدث

التأسيس لعهد جديد بالرجاء



● محمد الروحلي

تمت صباح أول أمس الأربعاء، بمقر أكاديمية نادي الرجاء الرياضي لكرة القدم، عملية تسليم السلط بين الرئيس السابق عبد الإله بيروايـن، والرئيس المنتخب جواد الزيات، بحضور أعضاء من المكتب المسير، وبعض الإداريين.

وكان من الممكن أن يكون الحدث عاديا، في سياقه وأهدافه، لولا أن مجموعة من الحالات السابقة، لم تتميز بنفس الروح، ونفس الأجواء والحماس، سواء داخل الرجاء أو غيره، ممن يشكلون الأغلبية الساحقة من الأندية الوطنية.

فأجواء أول جلسة بين الرئيس السابق والمسؤول الحالي، داخل تركيبة النادي الأخضر، تعد ضامنة أكيدة لانتقال سلس للمسؤوليات، عكس حالات سابقة، كان يطبعها التنافر أو حتى المقاطعة، وصولا إلى التراشق بالكلمات، وحتى الاتهامات، سواء تلك المبنية على أدلة ووقائع، أو ما يدخل من باب الترويج غير الصحيح للمغالطات، بنية الإساءة للشخص وتركته.

تسليم السلط بين الزيات وبوروايـن، حدث مباشرة بعد 24 ساعة من انعقاد الجمع العام، الذي التأم مساء الاثنين 7 يوليوز، ولم ينته إلا خلال الساعات الأولى من صباح اليوم الموالي، وهذا ما يعكس روح المسؤولية، والتفكير أساسا في خدمة النادي، مع الحرص على ضمان السيرورة العادية، سواء من الناحية الإدارية أو المالية، وأيضا التقنية، تحسبا لانطلاقة الموسم القادم، وما يتطلب ذلك من استعدادات قبلية، موسم سيكون بدون شك قويا وتنافسيا، بدرجة ربما لم تكن مسبوقة.

والأكيد أن هذه الأجواء الإيجابية، تؤشر لمرحلة جديدة، سيدخلها "الرجاء العالمي"، أسس لها نجاح الجمع العام، والمناخ العام الذي مرت فيه الأشغال، والتي وصفت بـ "الديمقراطية"، وما تميزت به من تنافس عال، شهد تصارع ثلاث لوائح، وكانت الكلمة الفيصل على مستوى الاختيار النهائي، لهيئة المنخرطين عبر تصويت مباشر ومسؤول.

ثلاث لوائح تزعمها ثلاثة أشخاص، حرصت العائلة الرجاوية على أن تكون من داخل المنظومة، وليس من خارجها، وهذا معطى أساسي في إطار نجاح المرحلة، بعد تجربة الرئيس السابق محمد البدراوي الذي لم يحالفه النجاح، إذ سرعان ما رفضه الوسط، رغم طموحه الجارف والرغبة الأكيدة التي عبر عنها، والتضحيات المالية التي قدمها، إلا أنه سرعان ما فضل الانسحاب، بعد موسم واحد فقط، كان عاصفا ولم ينعم خلاله بالاستقرار والهدوء المطلوبين.

وبناء على المعطيات القبلية، لم يكن مفاجئا فوز العائد جواد الزيات في عملية الانتخابات التي عرفت دورين، الأول شهد إقصاء سعيد حسبان، والثاني عرف اختيار الزيات، بفارق كبير من الأصوات كرئيس للجمعية، في انتظار تنصيبه مسؤولا أولا للشركة الرياضية للرجاء، والتي ظلت جامدة لمدة خمس سنوات.

والرهان الكبير حاليا هو نجاح الرئيس الجديد/القديم، في تنزيل مضامين المشروع الذي وعد به خلال الشهور الأخيرة، وذلك باعتماد نموذج تسييري جديد، يمر عبر تفعيل الشركة الرياضية، كخيار استراتيجي لا غنى عنه، يمكن من الخروج من الأزمة التي تعصف بالنادي منذ سنوات خلت.

ويعد مشروع الشركة الرياضية التي أطلقت فعليا قبل خمس سنوات، لكنه ظل مجمداً، وحان الوقت لتفعيله بنقل أصول أساسية من الجمعية إلى الشركة، وعلى رأسها شعار الفريق، ومكونات الفريق الأول، وفئة الشبان.

وتماما كما جاء في جل الخرجات الإعلامية والتواصلية، أدلى بها الزيات، تحدد مساهمة الجمعية بنسبة 40% في رأسمال الشركة، مقابل 150 مليون درهم، سيضخها المستثمر المؤسساتي الجديد، "مارسا ماروك"، لترتفع القيمة الإجمالية للرأسمال إلى 250 مليون درهم، كخطوة تعد "تأسيسية" لبناء نموذج اقتصادي غير مسبوق.

وحسب ما يروج من أرقام ومؤشرات، على لسان الزيات، من المتوقع أن تتضاعف مداخيل الرجاء لتتجاوز 200 مليون درهم سنويا، كميزانية ضرورية، تمكن من مقارعة أندية كبرى في القارة مثل الأهلي والزمالك، وهذا لن يتحقق دون المرور إلى نظام الشركات.

أفق واعد لنادي الرجاء الأحادي النشاط، بعهد جديد يؤسس لمرحلة جديدة غير مسبوقة لا في تاريخ النادي، ولا بالنسبة للأندية الوطنية، والمصلحة تفرض تكاثف مجهود كل المكونات من أجل إنجاح التجربة، وهذه مسألة حيوية ومصيرية، وبدون هذا النجاح المطلوب والمنتظر بقوة، سيكون الإفلاس الحقيقي مصيره المحتوم، وهذا ما لا يتمناه أحد لكرة القدم الوطنية، حتى يكون هناك توازن في المسار، بين السرعة التي تسير بها الجامعة، والإيقاع البطيء إلى حد الجمود الذي تتحرك به القاعدة...

أكد أنه متشوق لبدء مغامرة جديدة بالدوري الإنجليزي

المغربي شمس الدين طالبي يوقع لنادي سندرلاند

أعلن نادي كلوب بروج البلجيكي، أول أمس الأربعاء، عن انتقال الدولي المغربي الشاب شمس الدين طالبي إلى صفوف نادي سندرلاند الإنجليزي.

وجاء في بيان للنادي على موقعه الإلكتروني "انضم شمس الدين طالبي إلى نادي سندرلاند الإنجليزي، الصاعد حديثا إلى الدوري الإنجليزي الممتاز في سن العشرين، خاض 53 مباراة بقميص كلوب بروج، سجل خلالها سبعة أهداف، وقد توج بلقب الدوري وكأس بلجيكا مع الفريق".

ومن جانبه، أبرز نادي سندرلاند أن الجناح البالغ من العمر 20 سنة وقع عقدا لمدة خمس سنوات مع الفريق يمتد حتى يونيو 2030، قائلا إنه "سعيد بالإعلان عن التعاقد" مع شمس الدين طالبي، الذي قدم "موسما استثنائيا 2024-2025 في الدوري البلجيكي، سجل خلاله سبعة أهداف وقدم خمس تمريرات حاسمة في 44 مباراة، من بينها 11 مباراة في دوري أبطال أوروبا".

وقال كريستيان سبيكمان، المدير الرياضي لنادي سندرلاند، في تصريح أورده بلاغ للنادي الإنجليزي، "شمس الدين الذي يشغل مركز الجناح الأيمن بشكل أساسي، يتميز ببراعته في المواجهات الثنائية ويمتلك مؤهلات بدنية استثنائية، كما يتمتع بالمرونة اللازمة للعب في الخط الهجومي.. وجماهيرنا ستكون، بكل تأكيد، سعيدة برؤيته على أرضية الملعب".



كما أبرز الدينامية والتاريخ "القويين" لهذا النادي الواقع في شمال شرق إنجلترا، معتبرا أن "اللاعبين من طينة شمس الدين، الذين يحظون باهتمام واسع، يشعرون بحماس كبير لفكرة اللعب لصالح نادي سندرلاند".

ومن جهته، قال طالبي، في تصريح أورده البلاغ، "أنا متحمس جدا لوجودي هنا وممتن لحصولي على فرصة اللعب لهذا النادي".

وأضاف نفس المتحدث، "اتخذت هذا القرار لأنه مشروع كبير يضم فريقا موهوبا، مثيرا ومليئا باللاعبين الشباب، وهو ما حفزني كثيرا".

وأضاف المهاجم المغربي، "الدوري الإنجليزي الممتاز هو الأكبر والأفضل في العالم، ولذلك أنا متشوق لبدء هذه المغامرة.. أعلم أن الجماهير ستساندني منذ البداية، وأتطلع لرؤيتهم في المدرجات".

وتكون طالبي في صفوف نادي كلوب بروج، وخاض أول مباراة له مع الفريق الأول في مارس 2023. ومنذ ذلك الحين، شارك في 52 مباراة أخرى، سجل خلالها 7 أهداف وقدم 5 تمريرات حاسمة.

وقد تألق الجناح المغربي بشكل لافت خلال النسخة الأخيرة من دوري أبطال أوروبا، لاسيما حين أحرز ثنائية أمام أتالانتا في مباراة الإياب من الدور الفاصل التي انتهت بفوز فريقه (3-1) في فبراير.

العداء يونس الزاكي يتوج ببطولة مرتيل



■ القصر الكبير: عبد الإله الزكري

نجح العداء يونس الزاكي من النادي الرياضي القصري لألعاب القوى، في تحقيق رقم قياسي جديد في مسافة 1000 متر ضمن فئة الصغار، وذلك خلال البطولة الوطنية لألعاب القوى التي أقيمت السبت المنصرم بحلبة مارتيل، تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى.

وقطع يونس الزاكي المسافة المذكورة في توقيت بلغ دقيقتين و29 ثانية وجزءين من الثانية.

وفي نفس الإطار، استطاع العداء يونس الزاكي أيضا التألق في نفس التظاهرة بمرتيل، وذلك باحتلاله المركز الأول في مسابقة 2000 متر صنف الفتيان وفوزه بها.

وكانت هذه البطولة قد عرفت مشاركة فريقين من عصبة جهة الشمال (طنجة تطوان الحسيمة) لألعاب القوى، فضلا عن فريق النادي الرياضي القصري لألعاب القوى وجمعية جبال تطوان لألعاب القوى.

وأقيم في ختام هذه البطولة الوطنية حفل استقبال من لدن الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى تميز باستقبال خاص للبطل الصغير يونس الزاكي والاحتفاء به.



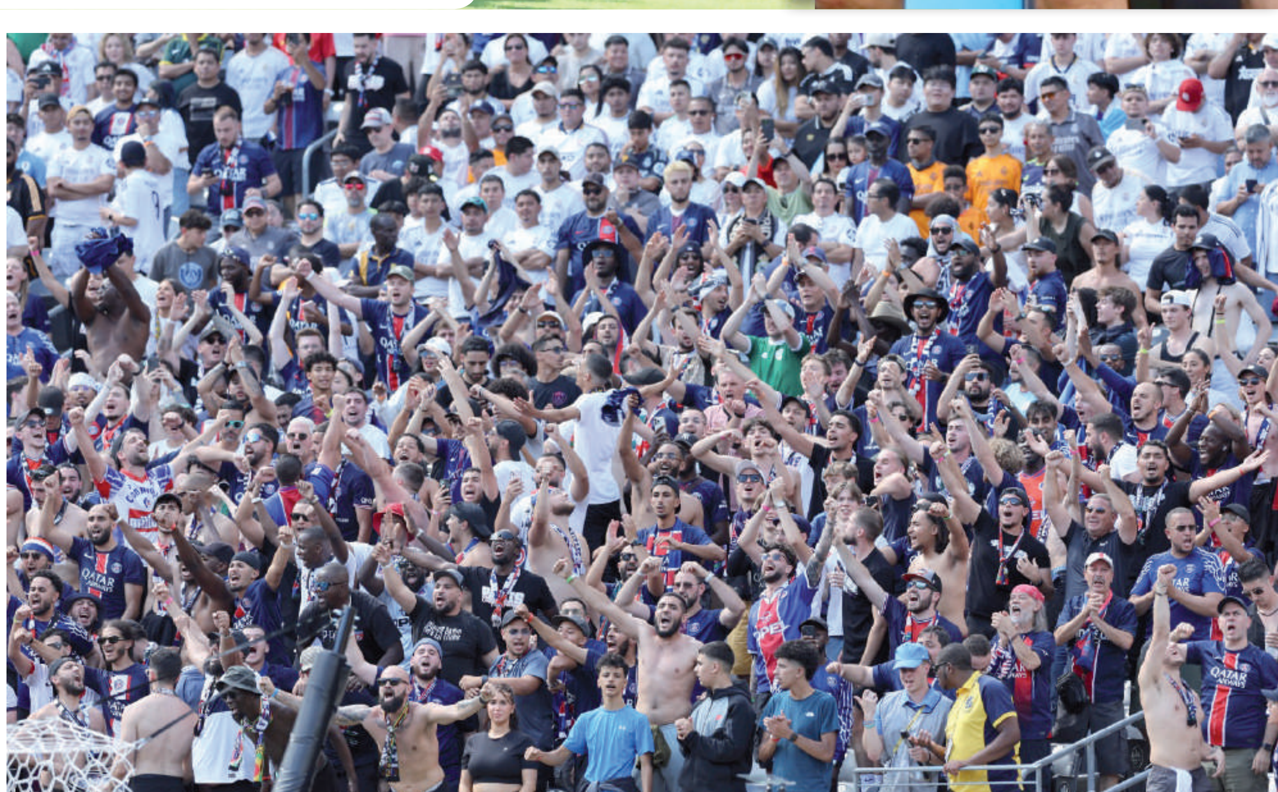
■ إنريكي: تفصلنا مباراة عن دخول التاريخ ■ ألونسو: يتعين علينا القيام بنقد ذاتي

PSG يقسو على ريال مدريد ويضرب موعدا مع تشيلسي



■ عدسة مبعوث بيان اليوم إلى نيويورك: أحمد عقيل مكاو





لحق نادي باريس سان جرمان الفرنسي، بتشيلسي الإنجليزي، إلى المباراة النهائية للكأس العالم للأندية في كرة القدم بعدما لقن ريال مدريد الإسباني درسا في فنون اللعبة وهزمه برباعية نظيفة أول أمس الأربعاء على ملعب "ميتلايف ستاديوم" في نيويورك في ختام نصف النهائي.

وسجل الاسباني فابيان رويس (6 و24) وعثمان ديمبيليه (9) والبرتغالي غونسالو راموش (87) أهداف النادي الباريسي الذي سيلاقي تشيلسي الأحد المقبل في المباراة النهائية على الملعب ذاته بعدما تغلب الأخير على فلوميننسي البرازيلي 2-0 الثلاثاء الماضي على الملعب عينه.

وحسم الفريق الباريسي النتيجة في الدقائق التسعة الأولى مستغلا خطأين فادحين لقطبي دفاع النادي الملكي الواعد راوول أسنسيو والمخضرم الألماني أنطونيو روديغر، قبل أن يوجه الضربة القاضية بهدف ثالث لرويس في الدقيقة 24 من هجمة منسقة.

وكرر باريس سان جرمان مهرجانه التهديفي الذي خوله التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه عندما دك شباك إنتر ميلانو الإيطالي بخماسية نظيفة في المباراة النهائية في 31 ماي الماضي بينها ثنائية مبكرة في الدقيقتين 13 و20.

وبدا واضحا تأثر دفاع النادي الملكي بغياب وافده الجديد دين هاوسن الموقوف لطرده في ربع النهائي امام بوروسيا دورتموند الألماني، فودع المسابقة بالخسارة الأولى بقيادة مدربه الجديد تشابي ألونسو.

وفرض باريس سان جرمان سيطرته على مجريات المباراة منذ البداية وسهلت أخطاء الدفاع الملكي مهمته في هز الشباك وكان بإمكان الغلة أن تكون أكبر لولا تألق حارس المرمى العملاق الدولي البلجيكي تيبو كورتوا.

وعجز لاعبو ريال مدريد عن مجاراة نظرائهم في باريس سان جرمان خصوصا في منتصف الملعب ولم يهددوا مرمى الحارس الإيطالي جانلويجي دوناروما طيلة الشوط الأول ولم تنفعهم تحركات نجمهم كيليان مبابي الذي دفع به ألونسو أساسيا في أحد تبديلين أجراهما على التشكيلة بمشاركة أسنسيو في غياب هاوسن والظهير الإنجليزي ترنت ألكسندر-أرنولد بسبب إصابة عضلية.

وقال المدرب الاسباني لباريس سان جرمان لويس إنريكي "نحن فريق يسيطر ويستحوذ على الكرة ومن الصعب على المنافسين القيام بالأمر ذاته، استفدنا من السيطرة وقمنا باستغلال الفرص التي خلقناها في بداية المباراة وحسمنا النتيجة. إنه فوز مستحق".

وأضاف "نقدم موسما كبيرا، بعد التتويج بالألقاب المحلية ودوري أبطال أوروبا، نحن الآن في المباراة النهائية لمونديال الأندية".

وفي حال الفوز بلقب بطل العالم للأندية، يكون قد أحرز كل مسابقة أو بطولة شارك فيها هذا الموسم، علق إنريكي بقوله "هذا هو الهدف إلي وضعناه منذ بداية الموسم لكن دائما من الصعب تحقيق هذه الأمور. قلة من الفرق تستطيع القيام بما نحاول القيام به".

وأوضح "نحن على بعد مباراة واحدة من دخول التاريخ لباريس ولناد فرنسي من خلال الفوز بجميع المسابقات التي شاركنا فيها. هذا الأمر يعني الكثير لنا ولأنصارنا".

ومرة جديدة رشح مهاجم الفريق ديمبيليه لإحراز جائزة الكرة الذهبية بعد أن سجل الأخير هدفه الـ35 في 52 مباراة في مختلف المسابقات بقوله "بالنسبة إلي، عندما يتعلق الأمر بالكرة الذهبية، فأنا أقول إن اللاعبين الذي يستطيعون التتويج بها لا يتعين عليهم فقط التسجيل أو تمرير كرات حاسمة لتسجيل الأهداف بل مساعدة فريقهم على إحراز الألقاب، وديمبيليه يقوم بذلك أكثر من أي لاعب آخر".

من جهته، واعترف ألونسو بواقع الخصم بقوله "باريس سان جرمان فريق بني منذ فترة طويلة، أما نحن فبدأنا للتو"

وأضاف "لدينا الكثير من النواحي لتطويرها ونريد القيام بأشياء بطريقة أفضل".

وختم "يتعين علينا القيام بنقد ذاتي، لكن ما حصل اليوم سيساعدنا في المستقبل".

احتفاء بشخصيات من عالم الرياضة والعمل الجمعوي

حفل رياضي وتكريمي بأمريكا على هامش مونديال الأندية



محمد الروحلي يتوسط القنصل العام ونائبته، وعلى يمين الصورة العلوي



عادل وليم صاحب الفكرة، يتوسط كل من خليل عزمي وحسن السمغوني



حسن أبوعقيل، يوسف الشرقاوي، وليم وحمودة، فعاليات ميزت الحفل بحضورها

نظم أفراد من الجالية المغربية القاطنة بمدينتي نيوجيرسي ونيويورك، يوم السبت 21 يونيو الجاري، نشاطا رياضيا وتكريميا، بمشاركة مجموعة من المواطنين المغاربة، سواء القانطين بالولايات المتحدة الأمريكية، أو زوار هذا البلد، بمناسبة احتضان مونديال الأندية، وهي التظاهرة التي عرفت مشاركة فريق الوداد البيضاوي.

تميز هذا الحفل بأجواء مغربية محضة، زينتها الأعلام الوطنية، والأغاني المغربية الوطنية والشعبية، وسط تفاعل الحضور بكثير من التلقائية والانسجام والأجواء الأخوية.

تم في البداية افتتاح هذا الحفل الذي حضره بالمناسبة القنصل العام محمد أيت بيهي، ونائبته رجاء الكركاري، بعزف النشيد الوطني، ليتناوب على الكلمة مجموعة من الشخصيات الدبلوماسية والرياضية، أشادوا جميعا بأهمية المبادرة، وتوقيتها المتزامن مع حدث رياضي كبير، استأثر باهتمام الجمهور الرياضي المغربي الذي حج بكثرة، سواء من مختلف الولايات الأمريكية، أو من خارجها.

وشهد الحفل الذي احتضنه فضاء رياضي بمنطقة "هادسن كونتي"، تكريم مجموعة الشخصيات المنتمية لعالم الرياضة والعمل الجمعوي، نظر لعطائهم ومسارهم المهني الحافل.

ومن بين هذه الأسماء هناك الصحفي المعروف حسن أبوعقيل، والحارس الدولي السابق خليل عزمي، ومحمد طلال الناطق الرسمي السابق للوداد، والفاعل الودادي المقيم بأمريكا حسن السمغوني، والفاعل الجمعوي المعطي الشياط.

وحظي أيضا بالتكريم بهذه المناسبة زميلنا الصحفي الرياضي محمد الروحلي الذي كان حاضرا لتغطية مشاركة الفريق الأحمر، مضيفا النسخة الجديدة من مونديال الأندية إلى سجله الحافل بالأرقام القياسية على مستوى تغطية التظاهرات الرياضية الدولية.

وتجدر الإشارة إلى أن تنظيم هذا الحفل، جاء بمبادرة مجموعة من المواطنين المغاربة المقيمين بأمريكا يتقدمهم، عادل واليم، وبمعية كل من عصام قماش، هشام علوش، رشيد مقداد، سعيد صادق، وبتنسيق مع المدير التقني أليكس العلوي.

"برافو" للجميع وشكرا لهم، على إيجابية المبادرة التي تنم عن الروح الأخوية التي تجمع المواطنين المغاربة فيما بينهم؛ ومدى ارتباطهم الكبير بالوطن الأم، والدفاع المستميت عن قضاياه الأساسية ومقدساته، غير القابلة لا للمساومة ولا للتفريط...

المدرسة والتاريخ

من الذاكرة المفروضة إلى الوعي المستنير



■ بقلم: عدنان الدباغ

لا يمكن بناء رواية وطنية ما دامت المدرسة غريبة عن هذه المهمة.

فلا يُصلح شعبًا دون إصلاح الطريقة التي يروي بها نفسه لنفسه. هذه الصياغة الجديدة لا تُفرض من فوق منبر وزارة أو لجنة خبراء، بل تُشكل أولًا في الفصول الدراسية، في العلاقة الحميمة بين المعلم والتلاميذ، في صمت الكتب المدرسية وفي ثنايا البرامج.

إذا أراد المغرب أن يبني علاقة جديدة بين مواطنيه وتاريخه، فعليه أن يتساءل عن المدرسة. ليس كمؤسسة تقنية، بل كأساس للوعي التاريخي.

لكن المدرسة المغربية لا تعلّم التاريخ، بل تنقله بأكثر المعاني سلبية وسطحية. تفرض الوقائع كما تُفرض الانضباط، تعدّد التواريخ كما تُتلى المسبحة، توزّع الحقائق دون أن تمنح أدوات لفهمها. فيصبح التلميذ مستقبلًا لرواية جامدة، مبتورة، مُقدّسة. يتعلم ما قرره الآخرون له، لا ما يمكنه أن يفهمه بنفسه.

غالبًا ما يشبه التاريخ المدرسي المغربي خطًا مستقيمًا، يُختزل إلى بضعة أسر حاكمة، ومعارك، وشخصيات رمزية. تُقدم الرواية الوطنية كموكب رتيب، حيث كل شيء يتتابع بسلاسة، كأن الماضي لم يعرف عواصف ولا طرقًا ملتوية.

هذه الخطية، وهذه الاستمرارية المصطنعة، وهذا السعي للوضوح المطلق، تخفي في الحقيقة خوفًا من التعقيد. لكن التاريخ ليس أبدًا بسيطًا.

أين الحديث عن تعدد المصادر، عن غموض المقاومات، عن تلك الثقافات الجهوية التي تشكل ثراء البلاد؟ أين ذهب التاريخ الأمازيغي، والصوفي، والأندلسي، واليهودي، والتاريخ الشعبي؟ أين هو الذكرى الاستعمارية بتوتراتها، وصوت النساء، والثورات القبلية، والحداثات الفاشلة؟ كل هذا يبقى في الظل، بالكاد يُلمس، وكأن الرواية الوطنية تخشى التعقيد كما تخشى الضوء. لا شيء، أو القليل جدًا، فالرواية مُهذبة. يصبح الماضي ديكورًا، لا مادة للنقاش.

بهذا المنطق، لا تُشكل المدرسة وعيًا تاريخيًا. إنها تُنتج منفذين للذاكرة، لا ورثة نقدين. تطلب الاستيعاب دون تمييز، والولاء دون تساؤل. تصنع الامتثال، بينما يفترض بها أن تخلق سيادة داخلية.

تشكيل الوعي التاريخي ليس نقلًا لمحتوى، بل إيقاظًا لقدرة، تلك الكيمياء النادرة التي تربط بين الوقائع، وتفسر الحدث، وتضع الرواية في سياقها، والأهم، تدرك الصمت كما الكلام. لأن التاريخ الحقيقي يبدأ حيث تتوقف الكتب المدرسية. وهذا يفترض بيداغوجيا حيوية، حوارية، منفتحة على تنوع القراءات، ومواجهة الروايات، وأخلاقيات الشك.

التلميذ الذي يكتشف أن تاريخ المغرب ليس كتلة واحدة، بل نسيجًا من لغات، وشعوب، ومعتقدات، ونزاعات، يدخل في علاقة ناضجة مع الماضي. يفهم أن التاريخ ليس هنا ليُبرر الحاضر، بل ليتساءل عنه. يتوقف عن أن يكون سجين حقيقة وطنية مغلقة. يصبح قادرًا على قول "نحن" بمعرفة.

برفضها الإيقاظ، تترك المدرسة فراغًا. وهذا الفراغ اليوم ملموس.

كثير من الشباب المغربي يشعرون باغتراب عن ماضيهم، بل أحيانًا بعداء تجاهه. التاريخ بالنسبة لهم تراكم مجرد لأسماء وعصور. لا معنى له. لا يتحدث عن حيهم، ولا لغتهم، ولا عن جدتهم. لا يحكي عالمهم.

في هذا الفراغ السردي، تتسلل روايات أخرى: روايات الشبكات الاجتماعية، والأيديولوجيات العالمية، والخطابات الدينية المتطرفة، أو القراءات الضحية للتاريخ. حيث لا تقدم المدرسة رواية موثوقة ولا أداة نقدية، تملأ العاطفة المفرطة الفراغ.

حين لا تعطي المدرسة الكلمات، يفرضها آخرون.

هذا ليس مجرد فشل تربوي، بل مشكلة سيادة. مجتمع لا يتحكم في الطريقة التي يروي بها نفسه لنفسه يصبح ضعيفًا أمام الروايات الوافدة، أو روايات الكراهية.

لذا يجب قلب المنطق الحالي. الأمر لا يتعلق بإضافة فصول أو تحديث الكتب المدرسية، بل بالاعتراف أن تدريس التاريخ ليس نقلًا، بل تلقينًا.

تلقينًا للفكر المعقد. تلقينًا للحوار مع الأموات، مع الغائبين، مع الآخرين. تلقينًا للحق في الفهم دون الاضطرار للقبول. تلقينًا للحرية السردية، أي القدرة على تحمل الماضي دون الخضوع له.

هذا يفترض تكوين المعلمين في التحليل أكثر من التلقين، وفتح التلاميذ على الجدالات التاريخية بدل محوها، وتكثيف القراءات المتقاطعة: أمازيغية، عربية، يهودية، شعبية، وإعادة الصوت للتاريخ المحلي، الشفهي، العاطفي. لكن فوق كل شيء، جعلهم يفهمون أن التاريخ، وإن لم يكن محايدًا، يمكن أن يكون عادلًا.

هذا التحول هو جوهر ما نسميه "السيادة السردية". أن تكون شعبًا سيدًا لا يعني فقط أن يكون لك علم أو دستور، بل أن تختار الروايات التي تفهم نفسك من خلالها. أن تقدر أن تقول: "هذا هو أصلنا، هذا ما مررنا به، وهذا ما نقرر أن نكون".

لكن هذه السيادة لا تُبنى من الأعلى. إنها تترسب في العقول، والكلمات، ودروس التاريخ، ومناقشات التلاميذ، ومشاريع الفصل. تولد في الحق الممنوح للجميع في الفهم، والتساؤل، والرواية.

إذا أراد المغرب أن يختلق مستقبلًا متجذرًا، تعدديًا، وعادلًا، فلن يستطيع تجنب إعادة بناء العلاقة بين المدرسة والتاريخ. عليه أن يختار بين نقل متحجر لماض مثالي، أو صحوة واعية لإرث متعدد. بين تاريخ-تلقين وتاريخ-تجربة. بين الأسطورة والذاكرة الحية.

نحن لا نطلب من المدرسة أن تعلّم الحنين، بل أن تعلّم الوعي.

لأن هذا الوعي النقدي، الفضولي، المسؤول، هو ما سيمنح مغرب الغد القوة ليقول نفسه دون أن يخونها.

ترامب... إله النار أم الماء؟

عن رئيس يتحدث بالسلام ويزرع الدمار: كيف نواجه وحشا أسطوريا لا يُمكن التنبؤ به؟ واشنطن/غزة



■ بقلم: زكية لعروسي

في السياسة، هناك من يحدد مساره بوضوح، وهناك من يسير مثل الضباب، لا يمسّ ولا يفهم. أما دونالد ترامب، فهو حالة استثنائية: رجل يعلن أن «إيقاف الحرب في غزة هو أولويته القصوى» بينما السماء فوق غزة لا تزال تتساقط نارا، والدماء لا تجف من على أبواب العيادات.

فهل هو إله ماء يسعى للإطفاء؟ أم إله نار يشعلها بنظراته؟

أم أننا أمام مخلوق سياسي غريب، لا ينتمي لا إلى هذا ولا ذاك، بل يسكن في منطقة رمادية، يغلفها بالكلمات ويفجّرها بالأفعال؟

أمام الإعلام، يطلق ترامب تصريحاته الناعمة: «نريد إنهاء الحرب وإعادة الأسرى» لكنه لا يجرؤ على كبح جماح آلة الحرب الإسرائيلية، ولا يستخدم نفوذه لفرض هدنة حقيقية.

مثلما تقول أمي خيرة: «اللي يقولك دّي الحليب وما يديك للماعزة، عرفو كايحلبك بكلامو.»

تصريحاته لا تطعم جائعا ولا تنقذ طفلا من تحت الركام. بل تشبه زخات المطر على صحراء مشتعلة، لا تبرد ولا تحيي.

ترامب يجيد فنّ التناقض: يتكلم مثل السلام ويتصرف مثل الحرب. إذ يعلن أن السلام أولوية، ثم يترك الطائرات تقصف، ويحرّك مبعوثيه نحو الدوحة دون أن يمارس أي ضغط على إسرائيل.

إنه لا يريد نهاية الحرب... بل يريد أن يتحكم في توقيتها، ليقطف ثمارها السياسية، كمن يشعل النار ويقف بجانب خزان المياه، ينتظر لحظة البطولة الكاذبة.

يقول المثل العربي:

«من أوقد النار لا يحق له أن يشتكي من الدخان.»

لكن ترامب، على عادته، يشعلها ويشتكي... لا من أجل غزة، بل من أجل صورته أمام الكاميرات.

إن أرض غزة ليست مجرّد بند في مفاوضات البيت الأبيض، وليست ملفا لورقة مساومة بين ترامب ونتنياهو. إنها جرح مفتوح، والوقت فيها يقاس بالأنفاس المقطوعة، لا بالتصريحات السياسية «اللي يقيس الحرب بمصلحتو، عمره ما يشوف وجع المكلومين.»

هذا المثل يلخّص تعامل ترامب مع القضية الفلسطينية.

تصرفات ترامب تُشبه شخصية خرافية بلا بوصلة، ولا تستقر على حال: يوما يلعب دور المنقذ. ويوما يحرق الحطب تحت الطاولة، وفي يوم آخر يقول شيئا، وينفذ نقيضه. كما يقول المثل الصيني: «الذي يبتسم في السوق، وقد دس السمّ في الزاد، هو أخطر من السارق.»

ترامب لا يسعى لحلّ، بل لإدارة الصراع بأسلوب رجل أعمال: يربح من كل جهة، يهادن إسرائيل، ويغازل العرب، ويظهر بمظهر العاقل بينما يغذي نارا مستعرة.

فبين النار والماء: شعب غزة لا ينتظر من ينقذه بالكلام، وغزة لا تحتاج وعودا من رئيس أمريكي، ولا بيانات ناعمة من ناطقته الصحفية. هم بحاجة لصوت شجاع يقول: «كفى»، ويوقف الحرب فعليا. هذا الموقف الترامبي يلخصه المثل العربي: «اللي ما وقف معك في نزيفك، لا تصدّقه لما يقدم لك محرمة.»

فهل إذن ترامب هو الحل؟ أم الدخان الذي يخفي الحقيقة؟

هل ترامب يريد فعل السلام؟ أم يستخدم غزة كأداة في معركته الانتخابية، مثلما استخدم الرسوم الجمركية ضد الصين؟

هل هو رجل يتغير حسب المصلحة؟ أم وحش سياسي يعيش على التناقض؟

قد لا نجد الجواب اليوم، لكننا نعرف أن الصدق لا يقاس بالكلمات، بل بالأفعال.

وغزة، اليوم، تعرف الحقيقة جيدا:

من لا يوقف القتل، فهو شريك في القتل.

ردا على بعض التصريحات الماضوية:

حق المرأة في التعليم صون لكرامتها ودعامة لتنمية المجتمع



■ بقلم: سومية منصف حجي*

إن مقاربة قضية حقوق المرأة، وفي صلبها الحق في التعليم، تتجاوز كونها مجرد التزام أخلاقي أو سياسي، بل هي ضرورة استراتيجية قصوى لتحقيق قفزة نوعية في مسار بناء مجتمعات ديمقراطية حداثية ومزدهرة. فإرساء مبدأ المساواة الجذرية التامة في الولوج إلى المعرفة والتكوين لا يمثل فقط ركيزة أساسية لتكريس العدالة الاجتماعية وتعزيز قيمة المساواة في مفهومها الشمولي، وإنما هو محرك رئيسي لدينامية اقتصادية شاملة ومستدامة.

إن تمكين الفتيات والنساء من فرص متساوية في التعليم يفتح آفاقاً واسعة لمشاركتهن الفاعلة والمنتجة في سلسلة القيمة الاقتصادية، مما ينعكس إيجاباً وبشكل مباشر على الناتج الداخلي الخام للدول. فالمعرفة المكتسبة والمهارات المصقولة تترجم إلى رأسمال بشري نوعي قادر على الابتكار والإنتاج والمساهمة الفاعلة في مختلف القطاعات، بما يعزز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني ويضمن تحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

الأمية قيد على الكرامة وسد منيع أمام التنمية

إن حرمان المرأة من حقها في التعليم، أو إهمال مكافحة الأمية في صفوفها، يعدّ اعتداءً صارخًا على كرامتها وحريتها. فالأمية ليست مجرد جهل بالقراءة والكتابة، بل هي حاجز يحجب عن المرأة فرص الوعي والمعرفة والمشاركة الفاعلة في الحياة العامة والخاصة، ويترتب عنها جملة من الآثار الكارثية منها: التبعية الاقتصادية والهشاشة، حيث غالبًا ما تكون المرأة الأمية مقيدة بفرص عمل محدودة في القطاع غير المهيكل، أو يحصر عملها في الأدوار التقليدية غير المدفوعة الأجر، مما يكرّس تبعيتها الاقتصادية للرجل ويجعلها أكثر عرضة للاستغلال والفقر، ضعف الوعي بالحقوق، حيث يحدّ نقص التعليم من قدرة المرأة على فهم حقوقها القانونية، الاجتماعية، الاقتصادية... وغيرها من الحقوق كما جاءت في العهدين الدوليين الأول والثاني، مما يجعلها أقل قدرة على المطالبة بها أو الدفاع عن نفسها في مواجهة التمييز والعنف، وأخيرا، تضييق هامش المشاركة، ذلك أن المرأة الأمية غالبًا ما تحرم من المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية، وتصبح عاجزة عن المساهمة في صنع القرار الذي يؤثر على حياتها واحتياجاتها الخاصة، كما يؤثر على تطور المجتمع بأكمله.

حق المرأة في التعليم كما هو منصوص عليه في دستور المملكة والمعاهدات والمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب:

إن الحق في التعليم، بالنسبة للمرأة، ليس بامتياز يمنح لها، بل هو حق من حقوق الإنسان، منصوص عليه في دستور المملكة الذي يدعم حق المرأة في التعليم بشكل مباشر وغير مباشر. فالفصل 19 وهو يعد من أهم الفصول التي تؤسس للمساواة بين الجنسين في جميع الحقوق، بما فيها الحقوق الاجتماعية التي يندرج الحق في التعليم ضمنها، ينص على ما يلي: "يتمتع الرجل والمرأة على قدم المساواة، بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، الواردة في هذا الباب، وفي مقتضياته الأخرى، وفي الاتفاقيات والمواثيق الدولية، كما صادق عليها المغرب وكذا في أحكام الدستور والقوانين". بينما الفصل 31 يتطرق بشكل مباشر للحق في التعليم، ويؤكد على المساواة في الاستفادة منه: "تعمل الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية، على تعبئة كل الوسائل المتاحة، لتيسير أسباب استفادة المواطنات والمواطنين، على قدم المساواة، من الحق في: (...) الحصول على تعليم عصري ميسر الولوج وذي جودة". هنا، يتم التأكيد بشكل صريح على أن المواطنات والمواطنين (بما في ذلك الفتيات) يستفيدون على قدم المساواة من الحق في تعليم عصري وميسر الولوج وذي جودة. وبهذا يكون الدستور قد وضع التعليم في صلب الحقوق التي لا تقبل التمييز أو النكوص.

وعلى الصعيد الدولي، يعدّ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في مادته 26، نصًا مؤسسًا يؤكد على أن: "لكل شخص الحق في التعليم. ويجب أن يوفّر التعليم مجانا، على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية. ويكون التعليم الابتدائيُّ إلزاميًا. ويكون التعليمُ الفني والمهني متاحًا للعموم. ويكون التعليمُ العالي مُتاحًا للجميع تبعًا لكفاءتهم...".

كما تعتبر اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW)، التي صادق عليها المغرب سنة 1993، وثيقة مرجعية، حيث تنص المادة 10 منها بوضوح على ضرورة أن "تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة لكي تكفل لها حقوقا مساوية لحقوق الرجل في ميدان التربية...".

أما بخصوص العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهو ينص في مادته 13 على ما يلي: "تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل فرد في التربية والتعليم... وهي تسلم بأن التربية والتعليم يجب أن يوجها إلى إنماء شخصية الإنسان نموا كاملا، وإلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. كما توافق الدول الأطراف على أن التربية والتعليم يجب أن يمكنا كل شخص من المشاركة الفعالة في مجتمع حر، وأن يعززا التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم ومختلف الفئات العرقية أو الإثنية أو الدينية، وألا يتعارضا مع الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة صوناً للسلم".

وتأتي اتفاقية حقوق الطفل في مادتها 28 لتؤكد هذا المنحى حيث تنص على ما يلي: "تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التعليم، وتحقيقا للإعمال الكامل لهذا الحق تدريجيا وعلى أساس تكافؤ الفرص...".

وتجدر الإشارة إلى أن المغرب، إلى جانب مصادقته على هذه الاتفاقيات التي استندت عليها الحركات الحقوقية النسائية، سواء داخل الأحزاب السياسية وفي مقدمتها حزب التقدم والاشتراكية أو في إطار جمعيات المجتمع المدني، أقول استندت في نضالاتها على هذه الاتفاقيات ورفعت شعار المساواة بين الجنسين وتبنت مقاربة حقوقية شاملة، شكل حق الفتاة في التعليم صلب أولوياتها حيث ناضلت من أجل تكافؤ الفرص في الولوج للتعليم، محاربة الهدر المدرسي، تعزيز جودة التعليم وإدماج مبدأ المساواة في المناهج الدراسية.

وقد أسفر هذا النضال عن مكتسبات هامة، أبرزها ارتفاع نسبة تمدرس الفتيات حيث شهدت العقود الأخيرة تحسناً ملحوظاً في نسبة التحاق الفتيات بالمدارس في جميع المستويات التعليمية، وكذا تزايد وعي الأسر بأهمية تعليم الفتاة وذلك بفضل حملات التوعية والتحسيس التي غيرت النظرة إلى تعليم الفتاة وأصبحت الأسر أكثر إدراكاً لأهميته.

ويستمر النضال في مجال يعتبر لصيقا بالهدر المدرسي لدى الفتيات وهو تزويج الطفلات أو ما عرف بزواج القاصرات والذي مازالت هذه الحركة تخوض نضالا مستميتا من أجل تغيير مقتضيات المادة 20 و21 من مدونة الأسرة الحالية من أجل القطع نهائيا مع هذه الممارسة التي لها تأثير كبير على مستقبل الفتاة بدأ بمسألة التعليم. وعلى الرغم من الإنجازات المحققة، لا تزال الحركة الحقوقية النسائية في المغرب تواجه تحديات كبيرة في نضالها من أجل حق المرأة في التعليم ومحاربة زواج القاصرات، أبرزها المقاومة من بعض التيارات المحافظة، الفقر والهشاشة الاجتماعية، الممارسات الثقافية المتجذرة وصعوبة تطبيق القوانين.

رؤية ملكية واضحة: التعليم للجميع، لا مكان للتمييز

لطالما كان جلالة الملك محمد السادس صوتًا عاليًا داعمًا لتعليم الفتاة وتمكين المرأة، وذلك في سياق رؤية متكاملة لتقدم المغرب. وقد تضمنت خطبه السامية رسائل واضحة لا لبس فيها، تقدم مرجعية حقيقية لكل من يتخبط في فهم دور المرأة ومكانة التعليم في حياتها. وفحوى هذه الخطب ليس مجرد كلمات عابرة، بل هي مبادئ توجيهية للدولة والمجتمع، تكرس الرؤية التقدمية للمغرب وتفنّد أي خطاب يدعو إلى تقليص حقوق المرأة أو التشكيك في أهمية تعليمها.

وفي الوقت الذي توجد فيه إرادة سياسية على أعلى مستوى لإنصاف المرأة وإعطائها حقوقها كاملة بما فيها حقها في التعليم إسوة ومساواة بالرجل، تطلع علينا، اليوم، خطابات تريد أن تعود بنا إلى الوراء، إلى زمن ولى. وإذا كنا نسمع اليوم تصريحات من أناس بمرجعية إسلامية أو إسلاموية تقول أن المرأة مآلها الزواج ولا داعي للتعليم وهي لعمري تصريحات خطيرة، أريد أن أذكر هؤلاء أن أمير المؤمنين هو نفسه من وجه رسالة ملكية في 3 مارس 2000 للمشاركين في الندوة الإسلامية الدولية حول موضوع "المرأة المسلمة والعلوم" تبين مقتطفات منها جليا موقف الإسلام من تعليم المرأة، حيث قال جلالته:

"إن للمرأة في تاريخ ثقافتنا وحضارتنا منزلة رفيعة تستمدها من مبادئ ديننا الحنيف الذي ساواها مع الرجل في الحقوق والواجبات واعتبرها شقيقة له في الأحكام وفتح لها أبواب العلم والمعرفة دونما قيد أو شرط وفي غير حيف أو ضغط مما أحلها في عصور الازدهار أسمى الدرجات وأنزلها أعلى المقامات ومكنها من المشاركة بفعالية في النهضة العلمية الإسلامية والمساهمة بإيجاب في إقامة صرحها الشامخ...

وما يجدر تأكيده في هذا المقام استيحاء من موضوع الندوة والتقاء مع أهدافها أن الإسلام كما بين رسول الله (ص) قد جعل "طلب العلم فريضة على كل مسلم" ذكرا أو أنثى.. ولم يحجر على المرأة في طلبه... إن الاهتمام بإبراز الدور العلمي للمرأة المسلمة من خلال بحث حقوقها العلمية من منظور الدين والثقافة والمجتمع وبرؤية مستقبلية لهو من أقوم السبل المؤدية إلى النهوض بهذا المجتمع ليحقق ما يتطلع إليه من نمو عام شامل يكون فيه للمرأة إسهام تام كامل... لذا فإنه غدا لازما أن تشرع أبواب العلم أمام المرأة وأن توفر لها أسباب الأخذ به والإبداع فيه لاسيما في حقوله البحتة والتطبيقية لأن العلم قوام الوجود في هذا العصر ولأن المستقبل مرهون بامتلاك ناصيته وحسن توظيفه. وليس أمام العالم الإسلامي من وسيلة لتجاوز كثير من الصعاب التي تواجهه في سرح التشييد والبناء وميادين التطور والنماء سوى إشراك المرأة في تنمية المجتمع علميا وعمليا بإتاحة أكبر الفرص أمامها ليس فقط لنيل قسط من التعليم مهما يكن هذا القسط كبيرا ووافرا مع الحاجة إلى تعميمه حتى يكون للفتاة القروية حظ مناسب منه ولكن كذلك لإظهار تفوقها العلمي وكذا لتطوير مهاراتها وترقية ملكاتها ثم لممارسة دورها في صنع التقدم وفي صياغة المستقبل على أفضل الوجوه...".

إن من يتحدث اليوم عن تقليص دور المرأة أو التشكيك في أهمية تعليمها، إنما يجهل تاريخ المغرب ومساره التنموي، ويُغفل المكتسبات الدستورية والالتزامات الدولية.

وحزب التقدم والاشتراكية، الذي يعتبر في مقدمة الأحزاب المدافعة عن حقوق المرأة والمساواة منذ ولادته سنة 1943، من موقعه الملتزم بقيم الحداثة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، يؤكد على أن الحق في التعليم للفتاة لا يساوَم عليه. إنه حق دستوري ودولي لا يقبل التجزئة ولا النكوص. وأذكر هنا من هم في حاجة إلى تذكير أن حزب التقدم والاشتراكية وهو حزب تقدمي، حداثي يؤمن بالحقوق الكونية للإنسان وحقوق المرأة جزء منها، ليس بحزب شيطان كما اختار أحدهم أن ينعت الأحزاب التي تدافع عن حقوق المرأة وحزب التقدم والاشتراكية في مقدمتها.

إن مستقبل المغرب، كمملكة متجذرة في قيمها ومنفتحة على الحداثة، لا يمكن أن يُبنى إلا على أساس تمكين جميع بناته وأبنائه على قدم المساواة، وبإدماج كامل للنساء في جميع مناحي الحياة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وعلى الجميع، وخاصة الفاعلين السياسيين، أن يرتفعوا إلى مستوى هذا التحدي، وأن ينؤوا بأنفسهم عن أي خطاب لا يمكن أن يجد له مكانا في سنة 2025، خطاب ماضوي يقيد طموح المغاربة في بناء مجتمع العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، الذي ناضلت من أجله أجيال من النساء والرجال.

* عضوة المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية – رئيسة لجنة المساواة وحقوق النساء

دار الشعر بمراكش تستقصي صورة "الآخر في الترجمة"

نقاد وشعراء يقاربون حيوات النص وترحاله والوعي بآليات الترجمة والتباسات صورة الآخر





واصلت دار الشعر بمراكش سلسلة ندواتها ومحاوراتها حول قضايا وأسئلة مركزية تهم الخطاب الشعري، ضمن برنامج ندوات، والذي ينفتح من خلال منتدياته الحوارية، على مسارات الأسئلة والتمحيص النظري والنقدي. واحتضن مقر الدار يوم الأربعاء 25 يونيو لحظة معرفية جديدة قاربت موضوع "الآخر في الترجمة"، في مواصلة لسلسلة من النقاشات والمطارحات التي تبلورت ضمن أسئلة تهم موضوع الترجمة وتقاطعاتها. وشارك كل من الناقد والشاعر والمترجم نور الدين الزويتني والباحثة والشاعرة ثريا وقاص، في الجزء الأول من اللقاء، والذي شهد تقديم العديد من المداخلات في لحظة معرفية مائزة، شهدت نقاشا سعيا للإنصات البليغ لنبض النصوص، للاقتراب أكثر من نبض أسئلة النقد الشعري وقضاياه المحورية. ولمزيد من الانفتاح على أسئلة الترجمة في تقاطعاتها مع أنساق اللغات والألسن، في حوار مفتوح حيث سفر النصوص بين سياقات وأرخبيلات لسانية متعددة.

وجدد الشاعر والمترجم والباحث نور الدين الزويتني تأكيده على أهمية الأسئلة التي تطرحها دار الشعر بمراكش، سواء في علاقتها بسؤال الترجمة أو المواضيع المركزية التي تهم الخطاب الشعري والأدبي في علاقتها بالفنون وتقاطعها مع خطابات أخرى، معتبرا تدرج سؤال الترجمة في مقاربات الدار، وضمن سلسلة ندوات والدرس الافتتاحي الفارط، ينم عن استراتيجية معرفية تواصل من خلالها هذه المؤسسة الانفتاح على القضايا المركزية الراهنية التي تهم أسئلة الشعر والأدب. فيما أكدت الباحثة والشاعرة ثريا وقاص أن سياق النقاش الراهني، حول موضوع الآخر في الترجمة، وضمن منتدى حواري يشهد قراءات شعرية وأيضا تقديم ترجمات آنية، لجيل جديد من شباب مشتل الورشات، هو درس عميق من مؤسسة تراهن على المستقبل.

شاركت الشاعرة والمترجمة مريم إتجو، من مشتل دار الشعر بمراكش، في برنامج ندوات ضمن سلسلة ضفاف، قرأت نصا شعريا باللغة الانجليزية، كما قدمت ترجمة لقصيدتين لكل من الشاعرة خديجة السعيدي والشاعر اسماعيل آيت إيدار. كانت لحظة انتقال لسياق الجزء التطبيقي، وهو القسم الثاني من اللقاء، لتمثل موضوع الندوة وأيضا لانفتاح أكثر على الجهد الذي بلورته استراتيجية ورشات الكتابة الشعرية لدار الشعر بمراكش والخاصة بـ (الأطفال واليافعين والشباب والمهتمين).

تحدث الزويتني على الترجمة المرتبطة بالنص القانوني، والتي تحضر اليوم في المغرب بشكل لافت، عكس الترجمة المرتبطة بالنص الأدبي والتي تظل اجتهادات فردية، وتعوزها أحيانا الكثير من المهنية. وقللت الباحثة والمترجمة ثريا وقاص من سؤال الانتقال إلى سياق لغوي آخر، في حديثها عن الأمور التقنية المرتبطة بفعل الترجمة، إذ تظل المهنية والدراية اللغوية، وهي تنضاف إلى المعرفة بآليات النص وبالسياق الإبداعي، تكاملا خلاقا لتفعيل ترجمة أكثر إخصابا. لقد سبق للمفكر عبد السلام بنعبد العالي أن تحدث عن "الترجمة" كـ "إبداع متواصل لا يمكن أن تكون الآخر ذاته"، كما أنها "ليست هي النص الذي كان سيكتبه المؤلف لو أنه تكلم لغة المترجم. وأن المسافة بين الذات والآخر لا يمكن أن تلغى إلغاء تاما". ووفق هذا المعنى، وارتباطا بما أشر عليه بنعبد العالي فـ "الترجمة ليست أبدا علامة على تبعية. إنها ليست قهرا للآخر ولا ارتماء في أحضانه، وإنما هي تحول وتجدد وترحال وانفتاح وتلاقح وتكاثر وحياة".

ضمن سياق المحاورات، والتي لخصتها دار الشعر بمراكش في أقانيم محددة، استقصت أسئلة الترجمة والسياسات اللغوية في المغرب والعالم العربي.. في سؤال يهم امتلاك وعي نقدي ومعرفي بل واستراتيجية لترسيخ ومأسسة فعل الترجمة اليوم. وأيضا انتقالا الى النص المترجم، بما يؤشر على سؤال يهم سفر النص من سياق لغة إلى لغة ثانية أو ثالثة أو أحيانا إلى سياق سفر داخلي للنص الإبداعي.. في قدرتنا على التحكم في سياق الانتقال عندما يتعلق الأمر بتلمس حضور الآخر في النص المترجم. كما تناول النقاش، وعلاقة بتجسير الهوة ومسألة الأنا والآخر في علاقة بقضايا الترجمة الأدبية (النص الشعري)، تضيق المسافة بالإشارة إلى الآخر في الترجمة، أو بمعنى أدق محاولة تحديد سمات الآخر في الترجمة، خصوصا لحظة الانتقال من سياق أول (هنا النص الإبداعي كما كتب وتم تأليفه بلغته الأصلية) والنص المترجم (النص الثاني)، انتهاء باليوم، في ظل ما نشهده من انمحاء كلي لهذه "الفوبيا" القبلية من "الآخر"، في مقابل صور تشظي والتباساته، نظرا لهذا الحضور اللافت للنصوص بين نصوص في لعبة تناصية تجاوزت الحدود، بحيث أصبحنا لا نميز بين الأصل والفرع، كما أشار ذات يوم الباحث عبد السلام بنعبد العالي، فهل أصبح "الآخر" هو من يحدد أفق كتابتنا، وغدت الترجمة نمط وجود لا حركة تأليف فقط.

خص الشاعر والمترجم والباحث نور الدين الزويتني، رواد دار الشعر بمراكش، بنص شعري جديد قرأ جزء منه يلامس هذا الترحال الأبدي للكينونة بين أقاصي "المجهول"، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالشعر ورغبته في تأمل مسارات أرواحه الداخلية. فيما قدمت الشاعرة والمترجمة ثريا وقاص نصوصا شعرية شذرية قصيرة، في مقولة الوفاء تقول وقاص:

"هل تعرف لماذا يشبه الوفاء القمر؟
لأنه يبقى
حين تنطفئ كل الأضواء حولك".

وقدمت الشاعرة مريم أتجو ترجمات لكل من قصيدة الشاعرة خديجة السعيدي، والتي تبحث عن تعريف "للمنتصف المميت"، وقصيدة الشاعر اسماعيل آيت ايدار، "الأمل .. ما ينبت بجانب الهاوية" حيث الكتابة "لغم ينفجر في وجهك في أي لحظة. وشاركت الفنانة سكينة مويس، أحد الأصوات الفنية المراكشية، فقرة ضفاف، ضمن مصاحبة موسيقية تخاطب الوجدان وهو يفيض شعرا.

الدورة السابعة لـ "جائزة النقد الشعري" لفائدة النقاد والباحثين الشباب

تعلن دار الشعر بمراكش، عن تنظيم "جائزة النقد الشعري" لفائدة النقاد والباحثين الشباب المغاربة، في دورتها السابعة (2026/2025). وتروم هذه الجائزة إغناء المنجز النقدي الشعري في مجال البحث العلمي والمعرفي، عبر تشجيع الكفاءات الشابة في مجال البحث والنقد في جنس الشعر المغربي، وسيتم الإعلان عن البحوث والدراسات الفائزة في حفل افتتاح مهرجان الشعر المغربي (أكتوبر 2025). وإلى جانب الجوائز المالية المخصصة للفائزين، تتكفل دار الشعر بمراكش بطباعة البحوث الفائزة، على أن تحتفظ لنفسها بحقوق الطبعة الأولى من هذه الأعمال.

شروط وأحكام المشاركة:

- تفتح المشاركة في وجه النقاد والباحثين المغاربة ذكورا وإناثا؛
- أن لا يتجاوز عمر المشارك (ة) 42 عاماً
- يشترط في الدراسات والبحوث المقدمة أن تتميز بالجدة وتلتزم بمعايير وآليات الدراسات والبحوث العلمية، مع توضيح الهوامش والمصادر والمراجع في البحث كما يشترط فيها ألا تكون قد فازت في مسابقة مشابهة، ولم يسبق أن تم نشرها.
- أن تكون البحوث، المقدمة للجائزة، مخطوطا لم يسبق نشره أو طبعه أو فوزه في جائزة مشابهة.
- أن يكون عدد كلمات الدراسات والبحوث المقدمة لا يقل عن 20 ألف كلمة، ويجب أن تنطبق على الدراسات كل الشروط العلمية المتعارف عليها في مثل هذه الأعمال.
- يفتح باب المشاركات في صنفي: الدراسات والبحوث والمقالات النقدية، على أن يكون مجال البحث مخصصا للمنجز الشعري المغربي، وفي مجالات نقد النقد.
- لا يجوز لمن فاز في المسابقة الاشتراك مرة أخرى إلا بعد مرور ثلاث سنوات، ويتم الإعلان عن الفائزين وتوزيع الجوائز في حفل افتتاح الدورة السابعة لمهرجان الشعر المغربي (أكتوبر 2025).
- تتكفل دار الشعر بمراكش بطباعة البحوث الفائزة، الأول والثاني، فيما تنشر المقالات المتوجة في سلسلة إشراقات شعرية.
- آخر موعد لاستلام المشاركات: 2025/09/25.

الجوائز:

- 12 آلف درهم للفائز الأول (مع الطبع)
- 8 آلاف درهم للفائز الثاني (مع الطبع)
- 5 آلاف درهم للفائز الثالث (صنف المقالات النقدية)

شروط خاصة:

- ترفق بالدراسات والبحوث المرشحة، الوثائق التالية: (السيرة الذاتية (باللغة العربية)، والعنوان البريدي كاملاً، مرفقا بأرقام الهواتف والبريد الإلكتروني. إشهاد موقع ومختوم بملكيته للدراسة وإقراره بعدم فوزه بجائزة سابقة. وعلى المشارك إرسال صورة من بطاقة التعريف الوطنية وصورة شخصية والتوفر على حساب مفتوح في أحد الوكالات البنكية المغربية، ولن تقبل أيّة مشاركات لا يلتزم صاحبها بذلك..)
- تبعث المشاركات عن طريق البريد الالكتروني لدار الشعر بمراكش: darchiirmarrakech@gmail.com

الدورة السابعة لجائزة "أحسن قصيدة" للشعراء الشباب

تعلن دار الشعر بمراكش، عن تنظيم جائزة "أحسن قصيدة" للشعراء الشباب في دورتها السابعة، وهي مسابقة مفتوحة للشعراء المغاربة تحت 30 سنة، وكذا للشعراء الأجانب المقيمين في المغرب. وتروم هذه المسابقة تشجيع الكفاءات الشابة في مجال الإبداع الشعري، وتشجيعها وتحفيزها على الاستمرارية ودخول غمار الكتابة الشعرية. والى جانب الجوائز المالية المخصصة للفائزين الثلاثة الأوائل، تسهر دارالشعر بمراكش على نشر ديوان جماعي للنصوص الفائزة، ضمن سلسلة "إشراقات شعرية".

شروط وأحكام المشاركة:

- أن لا يتجاوز عمر المشارك (ة) 30 سنة.
- أن تتوفر في النص المشارك شروط القصيدة في الأنواع الشعرية المعروفة.
- المسابقة مفتوحة في وجه الشعراء الشباب من الجنسين بلغات: (الفصيح، الزجل، الأمازيغية، والحسانية).
- يجب ألا تكون القصائد المشاركة، قد سبق تتويجها في مسابقات أخرى.
- أن تكون المشاركة بنص شعري واحد فقط.
- ترسل المشاركات بصيغة وورد (Word)، مرفقة بالسيرة الذاتية للمشارك.
- تخصص جوائز مالية للفائزين الثلاثة الأوائل (3 آلاف درهم لكل فائز).
- تلتزم الدار بطبع الديوان الجماعي للنصوص التي تختارها لجنة التحكيم، إلى جانب النصوص الثلاثة المتوجة، ضمن سلسلة "إشراقات شعرية"، ويتم الإعلان عن الفائزين وتوزيع الجوائز في حفل افتتاح الدورة السابعة لمهرجان الشعر المغربي (أكتوبر 2025).
- آخر أجل لتلقي الترشيحات هو يوم في 2025/09/25.
- ترفق المشاركات بالوثائق التالية: (السيرة الذاتية، والعنوان البريدي كاملاً مرفقًا بأرقام الهواتف والبريد الإلكتروني، وإشهاد موقع ومختوم بملكيته للنص الشعري وإقراره بعدم فوزه بجائزة سابقة، صورة من بطاقة التعريف الوطنية وصورة شخصية)، ولن تقبل أيّة مشاركات لا يلتزم صاحبها بذلك.
- تبعث المشاركات عن طريق البريد الالكتروني لدار الشعر بمراكش: darchiirmarrakech@gmail.com.

ضمن إصدارات دار الشعر بمراكش

السلسلة السادسة من "إشراقات شعرية" تحتفي بشعراء ونقاد المستقبل

قصائد تكتب سيرة مستقبل الشعر المغربي



صدر عن منشورات دار الشعر بمراكش السلسلة السادسة من الديوان الجماعي "إشراقات شعرية"، والذي يحتفي بقصائد المتوجين بجائزة دار الشعر بمراكش "أحسن قصيدة" في دورتها السادسة (2024)، ومعها يتم الاحتفاء بإشراقات شعرية جديدة تغذي أفق مستقبل الشعر المغربي. هذا المشتل الإبداعي الكبير، والذي راهنت عليه الدار، ضمن استراتيجيتها منذ التأسيس (2017)، لاكتشاف أصوات شعرية مغربية تغني المدونة الشعرية وتفتح كوة على مستقبل الشعر المغربي. ويضم ديوان "إشراقات شعرية"، والذي يقع في 156 صفحة من القطع المتوسط وتزين غلافه لوحة للفنان والخطاط لحسن الفرسيوي، قصائد لـ "25 شاعرا وشاعرة" من المتوجين بجائزة أحسن قصيدة والقصائد التي اختارتها لجنة التحكيم كي تنشر في ديوان إشراقات، أما القسم الثاني فضم مقالات للمتوجين بجائزة "النقد الشعري"، لكل من الناقدة فاضمة نايتخويا لحسن والموسومة بـ"الشعر النسائي الأمازيغي: الذات ورؤيا العالم "مريريدة نايت أعتيق" أو حين يصرخ الهامش"، ومقال للناقد خالد العنكري يحمل عنوان "تأويلية العتبات في الشعرية العربية المعاصرة «من شرفة الفجر» لمصطفى محسن مثالا".

شعراء وشاعرات ونقاد وباحثين ينتمون لجغرافية المغرب الثقافي، في تعدده اللساني وتنوعه الثقافي، وهي جغرافية المغرب العميق والذي يزخر بطاقاته من الشباب المبدع. لقد أسهمت جائزتي أحسن قصيدة والنقد الشعري، ومنذ دورتها الأولى، في الكشف على مشتل خصب من الأصوات الشعرية والنقدية الجديدة، بل منها من أمسى اليوم، صوتا شعريا ونقديا حاضرا بقوة في المشهد الثقافي المغربي والعربي. ويضم العدد السادس من إشراقات شعرية القصائد التالية: باب أول للمتوجين ("ابن الرّيح" لحسين أقديم، "ثلاث مقاهي بنكهة الموت" لمحمد كبداني، "على شفا نهاية" لمحمد الفتوح).

أما مختارات إشراقات فضمت قصائد الشعراء: ("سَيُوصِلُ سيزِيفُ صَخْرَتِي" لعبد الحق بالمادن، "مَا بَيْنَ شَوْقَيْنِ" لابراهيم آيت أحمد، "نَوَاطِقُ عِزَّةٍ" لزكرياء غونام، "لَوْعاتٌ وعبْراتٌ" ليوسف بوفوس، "فؤاد تلظى" لصوري إبراهيم تراوري، "بَصِيصٌ مِنَ الرُّؤَى" لأفاسي محمد، "بَهَاءُ الجُنُونِ" لسمير السخيري، "بوحٌ" لفاطمة الزهراء العروسي، "سيرةٌ متأخّرة لابن الزرع" لمحمد بوكريم، "الَحُرُوفُ.. تَاوِيلٌ وحَكْمَةٌ" لخديجة الشلح، "جُنُوبَ الجَسَدِ.. شَرَقُ الرُّوحِ" ليسرى قشبو، «بريد لن يصل» لرشيد الدحوم، "شجن الفؤاد" لعبدالرحيم اصبان، "ذات العباءة" لابراهيم زرهون، "رَسَالَةُ إِلَى يَعْقُوبَ" لعبدالرحمن آيت باها، "البردةَ الغرباء" لمحمد القروي، "من والو" لشيماء قويون، "ساكت" لكنزة لحاح، "mrufiv..." لخديجة بوحلو، (تايري) لليلى يزان، "باس بلا بعد ربي حامد" للحبيب لمعدل، "نبراس الرشاد" لمحمد لكتيف).

في عددها السادس تواصل سلسلة إشراقات شعرية الاحتفاء بالشعراء الشباب وقصائدهم، وهي خطوة أخرى لمزيد من الانفتاح على أصوات شعرية ونقدية قادمة إلى المستقبل، ورهان دائم من دار الشعر بمراكش على الأصوات الشعرية الجديدة، وإيمان متزايد بخصوبة وغنى هذا المنجز الشبابي.

وقد سبق للدار أن احتفت بهذا الإصدار الجديد، ضمن الملتقى الوطني حروف للشعراء والنقاد الشباب في دورته الثامنة (شهر يونيو الماضي)، هذا التقليد الثقافي السنوي، والذي أمسى أكبر تجمع للمبدعين الشباب المغاربة في المغرب وشكلت دوراته السابقة، محطة ثقافية وشعرية للاحتفاء بأصوات المستقبل، مواصلة للرهان الكبير على مستقبل الشعر المغربي وأفقه، إبداعا ونقدا، ضمن استراتيجية دار الشعر بمراكش، لربط المنجز الإبداعي في الشعر المغربي بالخطاب النقدي.

شعرية الألم في قصص «قفل الصمت» للقاص حميد الراتي



■ بقلم: رشيد أمدي

الألم شعور مقلق ومنغص لحياة الإنسان، يرتبط بالتجربة الفردية كما يرتبط بالتجربة الجماعية، من خلال تواصل المُتألم مع الآخرين، وتعبيره عن آلمه، تخفيفا(لها) أو استئناسا(بها)، عبر اللغة أو الكتابة التي تعد وسيطا تعبيريا تتجلى من خلالها صورة الألم عند الإنسان المبدع؛ ولهذا، فإن القصة تعد شكلا أدبيا قادرا على تجسيد معاناة الإنسان وآلامه، في خضم ما يواجهه في الحياة من تجارب محزنة وعنيفة تولد لديه مشاعر الحزن والفقد والحنين، والشعور بالاغتراب والضياع. وقد نهض كتاب القصة المعاصرون، بتسريد شعور الألم واعتماده موضوعا أساسيا، ومن ضمن هؤلاء الكتاب، المنتمين لتجارب الحساسية الجديدة، نجد تجربة القاص حميد الراتي التي تستبطن قوة الألم، في مجموعته القصصية، «قفل الصمت»1، والتي تترجم رؤية إبداعية تقوم على كشف الألم، بوصفه إشارة إلى رفض الواقع، ليس من باب الترف والحذلقة اللغوية، بل من باب تحويل الكتابة إلى مسلك نحو العلاج، والتأثير على المتلقي قصد الوعي بأعطاب هذا الواقع المهترئ، متوسلا بالقصة الفنية وأساليبها الحديثة، والتي توحي أكثر مما تصرح وتترك للقارئ مساحة ليتفاعل مع الطاقة الكامنة في ثنايا المعنى بغية تفجيرها، كي يتمثل الخطاب ويستوعب الرسالة، اعتمادا على كل عناصر النص، من ألفاظ وأفعال وأسماء وأساليب وجمل وفراغ ونقاط حذف، وعليه، ستحاول هذه الورقة الكشف عن حضور الألم في كتابة القاص حميد الراتي، وكيفية اشتغال هذه التيمة داخل منجزه القصصي الموسوم بـ«قفل الصمت».

1 - تمظهرات العنف وبواعث الألم

إذا كان الألم شعورا غير سار، يعتري الإنسان في حال المرض، فإنه بلا شك «بمنزلة جرس إنذار يشير إلى شيء غير طبيعي يعتري الإنسان»2، ذلك أنه يكشف له عن الجزء المريض في جسده، والذي يحتاج إلى علاج؛ هذا فيما يخص الألم الجسدي، وهو ما يمكن أن ينطبق على المجتمع الذي يشبه الجسد، إذا اعتل منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، إنذارا بوجود خلل وعطب ما، يحتاج علاجا أو تصحيحا. والألم يقتضي الوعي والإدراك، لأن بغياب الوعي يغيب الألم. كما أن «الألم في نظر المتشائمين ذو طبيعة إيجابية، وهو وحده حقيقي، لأن الحياة في نظرهم نضال مستمر، ورغبه غير مستقرة، وسخط على الحاضر، ونزوع بالآمال إلى المستقبل، فلا يظفر الإنسان بلذة، إلا عند نسيانه شقاء الحياة، وابتعاده بأحلامه عن الواقع. وهذا كله يدل عندهم على أن الألم حقيقة الحياة، وأن اللذة لا تحصل للنفس إلا عند خروجها من الألم»3. ومعاناة الألم قد تتحول إلى قدرة إبداعية تدفع المتألم إلى العمل، أو المبادرة إلى الدفاع عن المظلومين والبؤساء. ولعل هذا المفهوم هو ما أثارته قصة «قفل الصمت»، بل أثاره عنوان المجموعة القصصية بصفة عامة. ومن هذا المنطلق سنتخذ العنوان مدخلا إلى قراءة النصوص، لأن العنوان نصّ مصغر، يختزل دلالات تقبل قراءات متعددة، وهو مدخل أساس لقراءة الإبداع الأدبي عموما، «فهو بنية دلالية لا تنفصل عن خصوصية العمل الأدبي»4. وقد اخترنا تناول عنوان هذا المنجز القصصي، لكونه نصا دالا، ويربك القارئ من حيث تركيبه اللغوي، «قفل الصمت»، إذ أننا لو أتينا بما يقابل هاتين الكلمتين، سنجد: (قفل) يقابله (مفتاح)، والصمت يقابله الكلام أو الصوت، والأصل في الصمت إغلاق الفم، كما أن الأصل في القفل إحكام الإغلاق، «أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا»5، أي أنها قلوب مطبقة لا يخلص إليها شيء من معاني القرآن6، «كأنها مكبلة بالأقفال الحديدية فلا ينفذ إليها نور ولا إيمان»7. والصمت من دون حائل أو شيء، يعيق الكلام أو البوح، يكون مبدأ اختياريا، فإذا تعلق بشيء مانع كالقفل (مجازا)-كما في العنوان- انتفت عنه الاختيارية، ليحل مبدأ الإكراه، لأن القفل آلة من آلات التقييد والمنع، وبهذا يكون شكلا من أشكال العنف لاقتران الإكراه به.

وإذا كان القارئ كما يقول كيليطو: «يقرأ النص انطلاقا من اهتمامات تخصه أو تخص الجماعة التي ينتمي إليها»8، لأنه «يهدف دائما من خلال قراءته إلى غاية، إلى غرض (...) يسعى إلى إثباته»9، فإننا هنا لن نمعن النظر في العنف البارز في العنوان، وإنما غرضنا هو إثبات الألم الذي هو حالة شعورية خاصة بمن وقع عليه الإكراه، فإذا قلنا «قفل الصمت» فإن ذلك يحيل أفهامنا على الألم النفسي الذي يصاحب هذه العبارة، أي نتخيل حالة من وقع عليه الإكراه، بنفي حق الكلام، وحق التعبير بالصوت؛ وإننا نرغب من خلال هذا التحليل أن نثبت الألم عبر كشف أثره داخل العنوان، منطلقين من اعتقادنا -مبدئيا- بأن كل عنف يسبب الألم الجسمي أو النفسي، وذلك لأن الألم كما يقول ديكارت «هو الشعور بالنقص»10، هذا الشعور الذي ينشأ عن الفعل المضاد لطبيعة الإنسان/ الفاعل، «فالألم هو إذن نتيجة فاعلية تزيد على قدرة الفاعل، أو تقل عنها»11، وحين نقرأ قصة «قفل الصمت» داخل هذه المجموعة قيد الدراسة، نلاحظ أن السرد في القصة يقوم على تصعيد الحدث نحو التنامي، بحيث يرتكز على أفعال الشخصية (قرر/ كنس/ اعتمر/ تصبب/ جرها/ تطلع/ كسّر)، هذه الأفعال تبتدئ بها المتواليات السردية لكشف أبعاد الشخصية (أبعادها الاجتماعية والنفسية)؛ فهي أفعال توحي بالحركة والفاعلية داخل فضاء القصة، لكن ما بين هذه المتواليات السردية هنا كما يدل على شعور الشخصية بالألم: «تصبب عرقا لزجا وهو يجر بصعوبة عربة صغيرة/ تحوي أكياسا من البلاستيك، وعلى كارطون، ونفايات تزكم رائحتها الأنوف./ جرها بصعوبة، كما يجر ثقل جسد منهار إلى المشرحة/ اجتاز بعض الأزقة (...) كسّر قفل الصمت، وصدح بصوت مرتفع وصل إلى آخر الزقاق»12. إن هذا الملفوظ السردي يثبت بواعث الألم الذي دفع الشخصية إلى كسر الصمت، والصراخ طالبة بحقها، ثم، وفي نفس السياق، يتم تأكيد الألم، حين يصبح مضاعفا، بسبب العنف (الجسدي واللفظي) الممارس على الشخصية، عبر صوت لم تحدد القصة مصدره، غير أنه صوت دال على آلة قمعية، أدت دورا عنيفا أوقف النص على نهايته: «وتا نوض لمك.. شبعتي لباباك..»13. من هنا يتضح أن الألم ينكشف للقارئ من خلال صورتين، صورة الشخصية المقهورة، والتي تعاني اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا، وصورة العنف الجسدي واللفظي البارز في نهاية هذا النص.

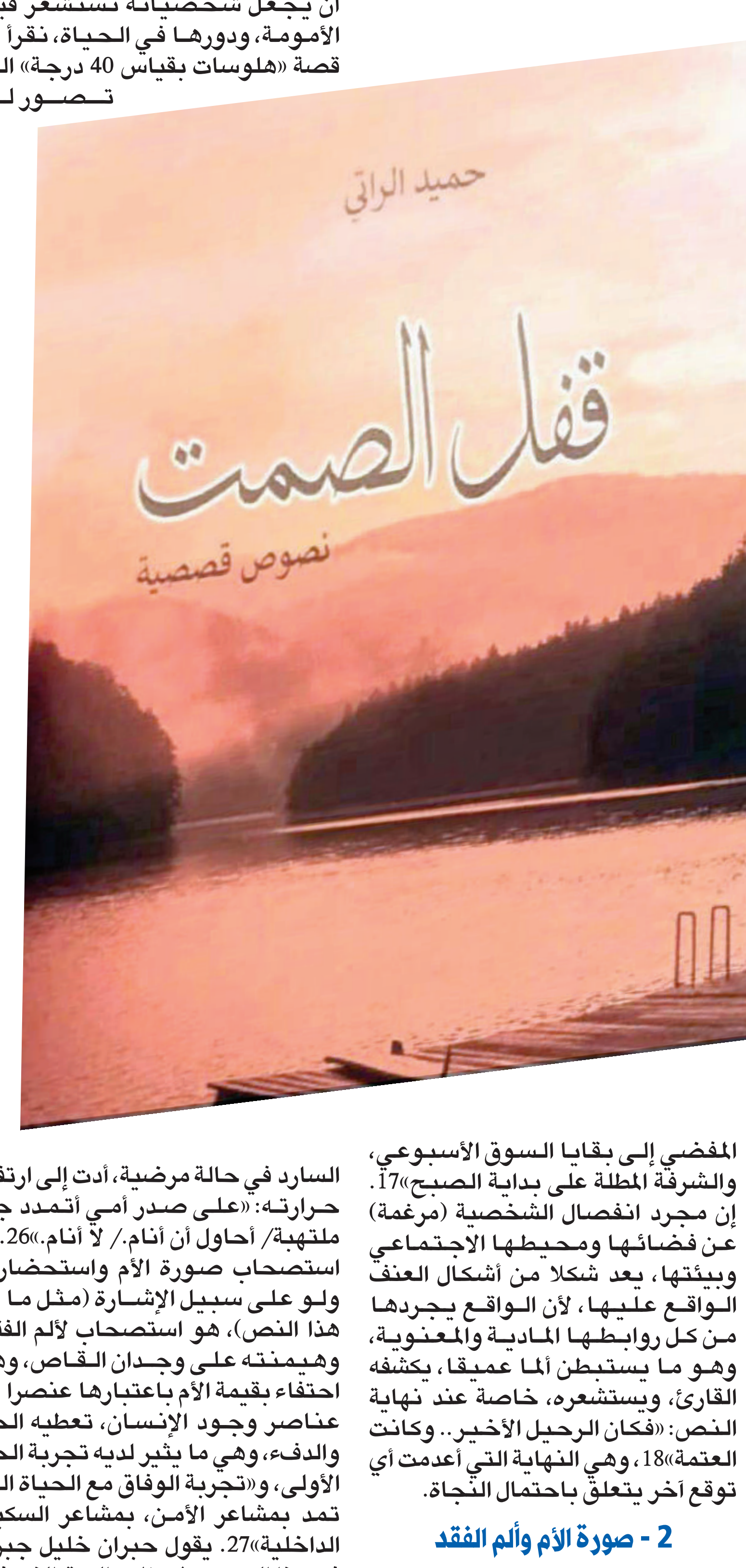
وإذا كان العنف اللفظي يتمظهر في نص "قفل الصمت"، وكذا في نص "طوارئ"، فإن عنف المكان تجلى في نص "سقوط"، نظرا لما يملكه المكان من سلطة تأثيرية على الشخصية، كشفت للقارئ الألم المستبطن في النص، عبَّر عنه السارد من خلال وصف الشخصية بعد خروجها مباشرة من السجن: «بكفه المرتعدة أراد أن يحجب بريقها، وأن يغمض شبكية عينيه بعدما لمعتا بالدموع»14. إن آثار عنف المكان تجلت في الحالة التي وُصفت فيها الشخصية، ذلك الوصف الذي كشف عما لقيته في السجن، يقول السارد: «لكن عقله كان في حمأة انشغاله بالابتعاد عن صرير الباب الحديدي الذي لفظه تاركا وراءه دويا صاخبا، وأسرارا مبهمة تبعث على الخوف والاشمئزاز، حيث طوت البرودة أياما من عمره في غياهبها القاسية»15. إنما يثبت الألم، هو ما يتمظهر في النص من تجليات عنف المكان (صرير الباب الحديدي ودويه)، فصوت الباب هنا يسهم في إحساس الشخصية بالألم، لكونه يرتبط بذاكرتها بعد تحررها من عنف المكان/ السجن.

ومن تجليات العنف في هذه المجموعة القصصية أيضا، نجد عنف الواقع، في نص "زغرودة"، والذي انتهى نهاية مأساوية، ونص "رحيل"، الذي -بلا شك- صوّر عنف الواقع بلغة مكثفة استطاعت أن تحدث تأثيرها في القارئ: «مربكة نظراتك وأنت تلوحين بيمناك مشيعة صورتي المتلبدة إلى نكستها الأخيرة، وتحملين بيسراك فراشة رقيقة في مقتبل النطق، تلملم باسمة دموع لعبتها الصغيرة»16. إن العديد من القصص تناولت قضية الهجرة السرية عبر قوارب الموت، إلا أن هذا النص تناولها برؤية مختلفة، من زاوية الأشخاص الذين سيخلفهم البطل وراءه: «مربكة نظراتك وأنت تلوحين بيمناك..»، ومن زاوية الأشياء التي تركها بعد رحيله/ رحيله الأخير، (زوجة وطفل/ مسودات جاهزة للطبع/ صورة الوالد/ الدواء/ الصديق الوحيد/ الشارع/ السوق الأسبوعي/ الشرفة المطلة على الشروق..)، إن الأشياء التي أشار إليها السرد تختزل/ وتختزن قصة حياة، قُدر لها أن تُعدم، سنجد ضمنها مكون الأسرة، ومكون الإبداع «مسوداتي جاهزة للطبع»، ومكون المرض «ودعت علبة الأسبرين وبخاخ التنفس»، ومكون المكان «تأملت للمرة الأخيرة الشارع المفضي إلى بقايا السوق الأسبوعي، والشرفة المطلة على بداية الصبح»17. إن مجرد انفصال الشخصية (مرغمة) عن فضائها ومحيطها الاجتماعي وبيئتها، يعد شكلا من أشكال العنف الواقع عليها، لأن الواقع يجردها من كل روابطها المادية والمعنوية، وهو ما يستبطن ألما عميقا، يكشفه القارئ، ويستشعره، خاصة عند نهاية النص: «فكان الرحيل الأخير.. وكانت العتمة»18، وهي النهاية التي أعدمت أي توقع آخر يتعلق باحتمال النجاة.

2 - صورة الأم وألم الفقد

إن غلالة الحزن بادية على نصوص قصص «قفل الصمت» بداية من عتبة الإهداء، الذي يوجهه القاص إلى فقيدته العزيزة، أمه، التي فارقت الحياة، وتركته منفصلا عن ذاته «لم أعد لي بعد رحيلك»19. ولكي نحلل نص هذا الإهداء يستدعي ذلك استحضاره هنا حتى نضع الصورة أمام القارئ: «لم أعد لي بعد رحيلك/ أنا الحقيقة المزيفة../ وأنت، هناك، كل الحياة../ إلى أمي العزيزة وكفى..»20، إننا نلاحظ أن عودته إلى ذاته وتمام حقيقته، مشروط بعودة أمه من الـ(هناك)؛ واستخدامه لـ(هناك)، يستدعي افتراض الـ(هنا) كتقابل منطقي لمكانين، بما يعني أنه في مقام من فقد الحياة، ولم يعد إليها، بفقده لأم، ومعلوم أن الأم في الأنساق الثقافية هي الحياة أو مصدر الحياة وأصل الموجودات، كما وُجد عند الحضارات القديمة، بوادي الرافدين، «فهي الإلهة الأم، مصدر الحياة وأصل الموجودات»21.

إن ألم هذا الفقد العظيم لأم، هو ما جعل القاص يستصحب بوعي أو بغير وعي صورة الأم في العديد من نصوص هذا المنجز المدروس؛ في قصة «وجه أمي...»، يقول السارد: «لعلها الوحيدة في الضفة الأخرى التي تذكرني، أستسمحها أن تغفر لي دهشتها»22. ورغم أن النص لا يثبت أي أثر من آثار رحيل الأم، إلا أنه يحمل ملامح من التأثر الوجداني العميق، حيث يكشف بوضوح الألم النفسي للكاتب؛ ذلك لأن الألم النفسي يجعل الإنسان «ينظر إلى كل ما يتصل بالوجود والحياة على أنه من معدن الألم والمعاناة»23، وفي هذا النص تتجلى بقايا أثر الألم الذي يخلفه رحيل العزيزة (الأم)، وهو الأثر الذي نراه يتحول إلى شكل من أشكال الاستذكار عند القاص، إذ يُصهر تجربته الذاتية فيما يشبه تذويت الكتابة24، ذلك بتجسيد شخصيات تعبر عن الألم الذي تعانيه جراء البعد عن حضن الأم، حيث تبوح بالمشترك الإنساني-العاطفي، وهو ما يؤنس ويشعر الكاتب والقارئ معا بدفء عاطفي عميق: «فقط، كنت أذكر وجه أمي وهي ترنو إلي بملوحة: - سير يا ولدي الله يرضي عليك»25. إنها مشاعر متسربة من بين تشققات أحدثها الألم لدى القاص (كما لاحظنا في تحليلنا للإهداء)، وهي مشاعر صاحبت كتابة هذا النص، بل قادت القاص إلى أن يجعل شخصياته تستشعر قيمة الأمومة، ودورها في الحياة، نقرأ في قصة «هلوسات بقياس 40 درجة» التي تصور لنا



السارد في حالة مرضية، أدت إلى ارتفاع حرارته: «على صدر أمي أتمدد جثة ملتهبة/ أحاول أن أنام../ لا أنام»26. إن استصحاب صورة الأم واستحضارها ولو على سبيل الإشارة (مثل ما في هذا النص)، هو استصحاب لألم الفقد، وهيمنته على وجدان القاص، وهو احتفاء بقيمة الأم باعتبارها عنصرا من عناصر وجود الإنسان، تعطيه الحب والدفء، وهي ما يثير لديه تجربة الحب الأولى، و«تجربة الوفاق مع الحياة التي تمد بمشاعر الأمن، بمشاعر السكينة الداخلية»27. يقول جبران خليل جبران في هذا الصدد: «لا يظهر الحق الذي فيك إلا الألم العظيم أو الفرح العظيم»28، وعليه، فإن معاناة ألم الفقد التي صاحبت القاص بداية من الإهداء إلى النصوص، تعتبر قوة إبداعية دافعة إلى إظهار وتحقيق مدلول الرسالة: الأم قيمة لا تعوض.

3 - ألم الحنين ومرثية الغائب

يرتبط الحنين ارتباطا وثيقا بحدث أو أحداث تحملها الذاكرة؛ أحداث تضم بين طياتها صورة لأشخاص أو أماكن أو غير ذلك، ويستدعي حضورها مشاعر الألم (حزن/ أسى) في حالة العجز عن استعادة الماضي أو استرجاع اللحظة المنفلتة من الزمن. والملاحظ في قصص الراتي أنها مشحونة بالحنين الذي ينتج حالة من الألم تفضي إلى نوع من الغياب أو الاغتراب، فشخصياته تخاطب غائبا باستخدام (كنتَ) وليس بضمير الغائب (هو)، وذلك للدلالة على استحضار أثره وغياب شكله، لأن الخطاب هنا ذو صبغة استرجاعية: «كنتَ هنا بيننا يوما كحلم مكتمل، تداعب فينا الطفل الصغير وتنثر على مسامعنا بعض الربيع المزركش..»29. ثم إننا نلاحظ أن السارد شخصية مشاركة، وهو من يوجه الخطاب، ويجعل من الغائب/ الحاضر محور النص، ومن غيابه يُحبَكُ نسيج القصة، ليتعمق قلق السؤال عن ماهية هذا الغائب، الذي يشير إليه القاص: «كنتَ تجلس سادرا تنصت لكل المارين عبر هوامش الطريق..»30، ويوجه إليه خطابا يمتد بوتيرة وإيقاع واحد عبر ثلاثة نصوص (ملاك – مشّاء -لفحات موشومة)؛ هذه النصوص الثلاثة، تستبطن ألما عميقا يكشف قوة الحنين إلى هذا الغائب/ الحاضر (داخل سياق زمكاني)؛ يخاطب السارد طيفه، ويتمثل القارئ أبعاد شخصيته من خلال ذلك الخطاب، فهو تارة ملاك يرغب «في تغيير هذا العالم الصارخ بضربة لازب»31، وتارة مشاء، يستشرف «المستقبل مكسوًّا بعبق الربيع»32، وأخرى موسوما بالشجن، يؤول إلى السقوط والاضمحلال ويلفه النسيان: «تُنسى، كأنك لم ترقص يوما على نغم الحياة»33.

إن الحنين هنا حالة تثيرها الذكرى، بكل ما تنطوي عليه من قداسة في نفس السارد، وهي حالة شعورية قوية، يكتشف من خلالها السارد حقيقة واقعه، وحقيقة ما ناضلتمن أجله الشخصية الغائبة، «وكأنك كنتَ ترغب في تغيير هذا العالم الصارخ بضربة لازب، ربما كنت على حق»34، إن عبارة (ربما كنتَعلى حق) تستبطن ذلك الوجع، الذي يرافق مرحلة خوض التجربة، وإدراك الحقيقة؛ حقيقة الأشياء، أو حقيقة (استشرافات)الشخصية الغائبة في النص: «تستشرف مستقبلا مكسوا بعبق الربيع»35.ولهذا فإن الرجوع إلى الماضي من خلال الشخصية الغائبة هو «مجرد رد فعل على واقع مرفوض، وأفق مظلم، وبذلك يصير استرجاع الذاكرة – رغم الهاجس النوستالجي- فعل مقاومة لا يمكن تخليه من نزوع مستقبلي بيّن»36.

إن هذه النصوص الثلاثة من خلال شخصياتها الغائبة (والتي في نظرنا هي أوجه متعددة لشخصية واحدة قد تتحقق في الذات الكاتبة، التي نهجت استراتيجية التخفي وراء النص)، نراها تؤسس لنص واحد؛ نص القارئ المفترض، والذي يعمِّق هاجسَ الانشغال التشاركي، بقضايا عالقة في شبكة التصور الذهني، تتعالق بتموجات المحيط والمجتمع، وتحولاته وحالاته.

4 - على سبيل الإجمال

من خلال هذا التتبع لألم الحنين، نلاحظ أننا أمام نصوص تنزع إلى الرثاء، مرثية (الغائب)؛ مرثية لا تقتضي بالضرورة موت الذي ترثيه، بل قد يكون باعثها الانسحاب والغياب أو الاختفاء. إن هذا الغائب تبدو ملامحه داخل فضاء السرد، ولا ينكشف حضوره إلا من زاوية رؤية السارد اعتمادا على الذاكرة، وحسب انفعالات وجدانه: «مؤسف حقا: أن تدرك بعد جرس الكلمات، أنك كنت فعلا تشعل بيديك فتيل موتك الموقوت»37، إنها رؤية محملة بالوجع لاستحضار معنى من معاني الحزن (الموت)، ولا تنبثق هذه الرؤية من السرد إلا لتشكل صورة من صور ألم الحنين المتقدة جذوته في عمق الشخصية الساردة، وهي ومضة خاطفة أو ومضات تتماهى مع الذكرى لتعصر الألم شرابا يتذوق القارئ كأسه، عبر وعاء لغة مكثفة وعميقة، موجزة؛ صورها السردية متوترة، تخلق في المتلقي الألم وتحدث في القارئ تأثيرا يكثّف الحزن في بوتقتها: «متأملا غرابة الحياة في توهجها الساخر، وعتمتها الداجية المطموسة التي نخرت عظامه فأمسى نحيلا، لا روح في شرايينه»38، إنه تصوير لشخصيات تجسد الألم بقوة، وتهدم الصورة النمطية للألم عبر شرعنة رؤية لا تقبل إعادة المستهلك من الرؤى في الكتابة القصصية؛ ورغم تقاطع القضايا والموضوعات، إلا أن الرؤية التي يبتكرها حميد الراتي، متجددة إلى حد ما، تزعزع الساكن في دواخل القارئ، وتحرك ما ركد من مشاعر في وجدانه، تمنحه حالة انفعال غير معلنة، تشرع أمامه بابا إلى التساؤل والتفكير والتأويل، وتتملكه حالة نفسية من التماهي مع النصوص بما تطرحه من جدلية الحضور والغياب، ليجد القارئ نفسه يتقمص دور السارد من حيث لا يشعر.

خاتمة

ختاما نقول: إن خلفية النصوص متفجرة بالألم، يجترح فيها السرد المأساة، ويرفع الحجاب الفاصل بين الواقعي والمتخيل حتى يجسد أقوى اللحظات الإنسانية انكسارا حين تنتفي عن عالم الإنسان القيمة، ويظل يعاقر خمر ألمه وحنينه إلى الماضي؛ الذي هو الصورة المثالية التي تحتفظ بها الذاكرة عن تجربة إنسانية فردية أو جماعية، وتظل هذه الصورة متشبثة، في إصرار، بحقها في الوجود من خلال انحيازها إلى الحنين كمسلك إلى التأثير على وجدان الإنسان المعاصر، في رحلة بحث عن المعنى داخل واقع مشحون بالأعطاب وموسوم بالعنف، يؤثر تأثيرا بليغا في الوجود الإنساني وسيرورته، ويؤثر في سعيه النبيل، نحو حقه في الحرية والكرامة، وفي الحفاظ على أمنه وضميره وحياته الشخصية.

الإحالات:

1. حميد الراتي: قفل الصمت، نصوص قصصية، الخليج العربي، تطوان، 2024.
2. محمد مرشحة: الألم والإبداع الأدبي، عالم الفكر العدد 193، أبريل -يونيو 2024، ص: 106.
3. جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ج.1، ص 126.
4. عبد الفتاح الحجمري: عتبات النص: البنية والدلالة، شركة الرابطة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 1996، ص: 17.
5. قرآن، سورة محمد، الآية: 24.
6. أنظر، تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، تحق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ج.7، ص: 320.
7. محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، دار الفكر، ط.2، 1998، بيروت، ج.3، ص: 197.
8. عبد الفتاح كيليطو: المنهجية في الآداب والعلوم الإنسانية، مشترك، دار توبقال للنشر، ط.2، 2001، ص: 18.
9. نفسه، ص: 18.
10. جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ج.1، ص 123.
11. نفسه، ص 124.
12. قفل الصمت، السابق، صص: 23-24
13. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق، ص: 24.
14. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق ، ص: 43.
15. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق ، ص: 43.
16. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق، ص: 48.
17. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق، ص: 48.
18. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق، ص: 48.
19. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق، ص: 3.
20. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق، ص: 3.
21. ميادة كيالي، «مكانة المرأة في بلاد وادي الرافدين وعصور ما قبل التاريخ»، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، قسم الدراسات الدينية، 17 مايو 2016، ص: 29.
22. حميد الراتي: قفل الصمت، السابق، ص: 9.
23. محمد مرشحة: الألم والإبداع الأدبي، عالم الفكر العدد 193، أبريل -يونيو 2024، ص: 106.
24. تبرز ملامح الذات الكاتبة في المجموعة قيد الدراسة، ضمن ما سبق أن أشرنا إليه أعلاه، وأيضا ضمن نص «وداع»، الذي ورد فيه عنوان العمل السردي الثاني للقاص: «ملامحي الغائرة في النسيان لحظة كتابة "ضمير مؤنث"» قفل الصمت: ص:7.
25. حميد الراتي: قفل الصمت، السابق، ص: 9.
26. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق، ص: 13.
27. مصطفى حجازي: التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، المركز الثقافي العربي، ط.9، 2005، المغرب ص: 91.
28. جبران خليل جبران: رمل وزبد، المكتبة الأدبية، بيروت، ص: 21.
29. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق، ص: 14.
30. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق، ص: 14.
31. نفسه، ص: 14.
32. نفسه، ص: 16.
33. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق، ص: 19.
34. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق، ص: 14.
35. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق، ص: 16.
36. عبد القادر الدحمني: تسريد الذاكرة السياسية في الرواية المغربية الجديدة بين سؤال الهوية ورهان التجريب، دار القلم، الرباط 2024، ص: 14.
37. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق، ص: 19.
38. قفل الصمت، نصوص قصصية، السابق، ص: 63.

إبداع

الوحدة



■ شعر: حميد بومزوغ

لا أحد ينتظرني في المحطة
هل نسوا موعد وصولي؟؟
حقائبي في الركن وحيدة
تنام فوقها قطة
خجلت أن أوقظها
فربما هي أيضا تنتظر أحدا
فكلانا في مذكرة مواعيده غلطة
ربما بسبب فاصلة
أو بسبب نقطة
شخص أجنبي في غفلة مني
يلتقط لها صورة
تجاهلته
ربما كان مخرجا
وأعجبته اللقطة
أو كان لصا
يرسم خطة.

حكاية غباء



■ بقلم: أحمد الوارث

بعد سهرة حمراء، غادر النديمان الحانة، تعثر أحدهما، حين كان يهم بتجاوز العتبة، حتى كاد يسقط أرضا لولا ردة فعل الثاني؛ شد على يده بقوة، ونظر إليه باسما:

- شربت كثيرا الليلة، ما الخطب؟ لا تقتل نفسك، من أراد البقاء فابسط له قلبك، ومن شاء الرحيل فافرش له الطريق زرابي مزركشة.

تنهد صديقه طويلا، وقال: صدقني يا صاح، لو كنتُ كاتبا يُحْسِنُ رواية الأحداث، لَدونتُ حكايات خساراتي، ونشرتها حتى تكون عبرة لأمثالي.

- خساراتك، أيها الضحوك والوجه البشوش؟

- لا تصدق المرائي.. لقد تعلمت بسرعة أن الشر لا حدود له، لكن قضيت من العمر جله حتى أفهم أن الانحناء للعواصف يورث الغباء، وقد يؤدي إلى الاكتئاب. هذا هو حالي، فما أغباني.

- اسمعني يا صاح: لا أوافقك الرأي، سلوكك ليس غباء البتة..

- فماذا يكون إذن أيها الفيلسوف؟

- إنها الطيبة أيها الجميل، الطيبة... وسأضرب لك مثلا على ما أقول بطائر يسمونه الوقواق.

- ماذا؟ الوقواق؟ ما لنا والعصافير؟

- هذا العصفور بالذات غريب الأطوار، لا يكلف نفسه بناء عش خاص به، وإنما يوزع بيضه، على أعشاش غيره، يضع في كل عش بيضة واحدة، ويتركها تفقس مع أبناء الدار. وتحرص أنثى الوقواق على أن تضع بيضتها في عش توجد به بيضات شبيهة لها، بل الغريب أنها تضعها في عش الفصيلة التي تربت فيه هي نفسها. وعلى عكس معظم الطيور، تضع بيضتها في فترة ما بعد الظهيرة حيث تغيب صاحبة العش عن عشها.

- حنانيك ربي... يا له من تخطيط !

- ليس هذا وحسب ! المصيبة أن البيضة الغريبة تفقس قبل غيرها، ثم يشحذ الوقواق الصغير كل ما لديه من طاقة، فيلقي ببيض الطائر المضيف وأفراخه في الهواء، حتى يخلو العش له وحده، وينفرد بالدفء والطعام. الغريب هنا أيضا أن جميع العصافير تواصل تربية الوقواق الدخيل بتفان وسخاء... فما رأيك، أو تراها غبية؟ هل جميعها، ينطبق عليها القول الشائع: عقول العصافير، باستثناء الوقاويق؟

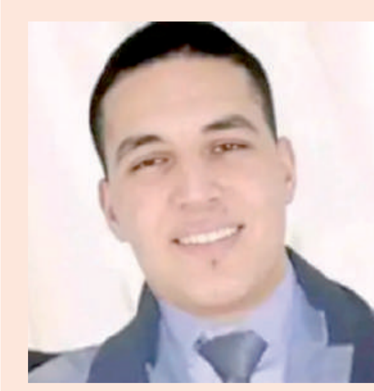
- لا أدري والله؟ الله في خلقه شؤون ... اختلطت عليّ الأوراق والمفاهيم.

- حسنا، لكن دعني أقول لك: إن ثمة نماذج آدمية أسوأ من الوقواق، أسنانهم صدئة تنهش من دون رحمة كأنما هي آلة، في المقابل هناك بشر يتصرف كالعصافير التي يستغلها الوقواق، قلوبهم صافية تمنح دون حساب ولا تفكير، والغريب هنا، للمرة الثالثة، أنه كلما تفنن الطيبون في العطاء، اشتد مكر الماكرين وازدادوا طمعا وجحودا، وربما استغربوا، وعدوا الطيبين من الأغبياء. بالمناسبة قرأت فيما سبق جوابا لأحدهم عن سؤال جاء فيه: ما هو أجمل شيء قد رأيته؟ فقال: لم أر أغرب من شخص علم بجميع عيوبي وما زال يطيعني ويخدمني، وفي رواية أخرى: ومازال يحبني. إن الطيبة ليست غباء، يا صاح، بل رزق افتقده الأغبياء...

هيا هيا، هذا بيتك، لقد وصلنا... سلم لي عليهم

نص سردي..

الحاضر الغائب



■ شعر: يوسف اسونا

أزعم أني من يفهمك ويحسك
ولو من على بعد المدى
ففي عينيك
مشاعر صامتة
تصرخ في خفوت
وفي خريطة ملامحك وطن الروح ...
لغربة النفس المنفية
فلا يهمني الآن حضورك المادي
وصوتك المسموع
طالما لم يكن على هواك
أو مزاج موج بحرك
ثم إني وهو الأهم..
مشغول ومشبع
بمنحة الإلهام
النبيل، والفن المنساب
الذي لازلت أغترفه
من نهر كيانك
فلا يمل القلم من الكتابة عنك
أو من وحي قلبك الكتوم،
ففي تكوينك كل الإلهام، وثراء الإحساس.
أشكرك
فأكاد أسكر من كأس
فنونك..
ومذاق سُكر
حسك
الغائب الحاضر

كارا بابا عيشور...



■ بقلم: نعيمة الضميري

عيشوري عيشوري.. دليت عليك شعوري... في زوايا الذاكرة تختبئ صور لم يمسسها الغبار، مشاهد تنبض بالحياة كأنها حدثت البارحة، وإن كانت قد مرت عليها سنوات وسنوات. من بين المواسم والمواعيد، لعاشوراء سحر خاص.

لم يكن يشدني صخب الاحتفالات ولا أصوات الطبول والطعاريج، ولا حتى حق بابا عيشور، بل كنت أجد نفسي مأخوذة بسحر آخر... في أعين النساء وهن يرددن الأهازيج، في ضحكات الأطفال المتسربة من بين جنان "الدُوّار" وفي بعض الركن، وفي نار مشتعلة يحلق حولها الفتية كفراشات متمردة. كان ذلك المجمع الصغير "الكارا" خلف بيتنا – "مجمع عاشوراء" – أشبه بمسرح مفتوح تحت السماء، الكل فيه يؤدي دورا محفوظا في ذاكرة الطفولة، محفوظا كما تحفظ الجدّات التعاويذ.

أمي، بحكمتها الصامتة، كانت تمنع أختي الكبرى من الخروج، فتغبطني لأنني أرافق جدتي (رحمة الله عليها)، أنا الصغيرة التي لم تصل بعد إلى سن التمنع. كم من مرة توسلت أختي إلى أبي، تصنع من عاشوراء حجة للحرية، وتقول له بابتسامة نصفها رجاء ونصفها تحدٍّ:

"اللّيلة العواشر الحنّة والتقاشر، ماعلينا حكام أبابا... خلي البنات يديرو كارا.. يا مول الجلابة القرفية يهديك الله خلي لبنات يلعبو شويا!"

كان يبتسم، يلوّن ابتسامته بشيء من الحنان والانهزام، ثم يوافق، بشرط أن لا تتأخر. وكأن عاشوراء كانت تستحق هذا الاستثناء... وكأنها ليلة لا تقاس بسواها.

أما أنا، فكنت أقف عند طرف المجمع، أراقب من مسافة آمنة. لم يكن قلبي مع اللعب، بل مع الكلمات... مع الأهازيج. كنت كمن يحاول أن يفك شيفرة طقوس قديمة، أن يمسك بخيوط المعنى المتشعبة في الأغاني:

"عيشوري عيشوري.. دليت عليك شعوري.. كديدة كديدة مشوية على العواد.. هذا بابا عيشور جا يصلي وداه الواد.. هاك على عيشور هاه.. باردا باردا واللي ما حماها تعمى عينو"

ما كل هذه الأغنيات؟ من أين جاءت؟ ولماذا نغنيها؟

كنت أسأل، وكل مرة كانت تأتيني إجابة مختلفة. جدّتي كانت تروي، أمي تُجمّل، وأختي تضيف من خيالها. هكذا عرفت أن عاشوراء ليست يوما فقط، بل خزان من الروايات، ذاكرة حية تنبض في القرى والمدن، وتشتعل في العيون التي ترقص حول النار.

"هذا عيشور ماعلينا الحكام الالة.. عيد الميلود تيحكمو الرجال الالة"

كأن كل بيت كان له بابا عيشور، وكل طفلة كانت تملك سرا صغيرا تخبئه في جيب كندورتها.

وها أنا اليوم، حين تهب نسائم عاشوراء، لا أسمع فقط أصوات الطبول، بل أصوات الماضي. أسمع ضحكة أختي، ونداء أمي، وهمسات جدتي. أسمع الأرض وهي تروي ما كان، وأشتم رائحة الرماد والكديدة والحناء.

إنها ليست مجرد ذكرى، بل روحا تنبض.. إنها عاشوراء... حين كان للطفولة معنى آخر، وللأهازيج طعم لا يُنسى.

27 يونيو 2025 المحمدية.

الأصالة كخيار وجودي



■ بقلم: هاجر أوحسين

كنت أودّ – حقًا – أن أكتب هذا النص دون أن أُقحم فيه ذاتي. كنت أرغب في أن تكون الكتابة هنا عامة، موضوعية، لا تنبع من تجربة شخصية ولا تميل إلى رأي خاص. ولكن، كلما بدأت أكتب، وجدتني أعود إلى نفسي، إلى ما أراه وأشعر به وأُفكر فيه. ربما لأن الأصالة، في جوهرها، لا تُفصَل عن الذات. فكيف يمكننا الحديث عنها بصدق من خارج الذات التي نحاول أن نكونها؟

نسمع كثيرًا العبارة الشهيرة: "كن نفسك". جملة تبدو لأول وهلة بديهية، سهلة، وربما حتى مكرّرة حد الابتذال. تقال لنا من أفواه مدربي التنمية البشرية، أطباء النفس، وحتى أصدقائنا الذين قد لا يدركون أحيانًا معناها الحقيقي. لكن، هل فعلًا الأمر بهذه السهولة؟ هل نكون بالفعل نحن أنفسنا ونتصرف بناءً على ذلك في حياتنا اليومية؟ أم أننا، بشكل أو بآخر، نرتدي أقنعة دون أن نشعر، وننساق وراء تصورات الآخرين عن "الطبيعي" و"الصحيح" و"المقبول"؟

الحديث عن الأصالة ليس ترفًا لغويًا، ولا صيغة شاعرية للاستهلاك في منشورات التواصل الاجتماعي. إنه، في نظري، سؤال وجودي. كيف يمكن للمرء أن يكون ذاته وسط عالم يفرض القوالب، ويكافئ الامتثال أكثر مما يُكافئ الصدق الداخلي؟

هل نحن متشابهون فعلاً؟ سؤال يبدو ساذجًا، لكن جوابه يحمل عمقا: بالطبع لا.

الهويات ليست قالبًا جاهزًا نرتديه. هناك من يبني هويته انطلاقا من أصله العائلي أو الجغرافي، وهناك من تتكوّن هويته عبر تجاربه، وآخر يرى ذاته جزءًا من الإنسانية ككل. اختلاف أصولنا، ثقافتنا، شخصياتنا، جيناتنا، تجاربنا... يجعل من المستحيل أن نصبح نسخا مكررة. بل إن مجرد محاولة السعي نحو هذا التشابه الكامل تثير القلق. الأخطر أن يصبح هذا السعي أمرًا بديهيًا، أن يُنظر للاختلاف باعتباره انحرافا، أو تهديدًا، أو فشلاً في "الإندماج"

أن تكون مختلفًا قد يكلّفك العزلة، النقد، وحتى الإقصاء.

يقال إن الخوف من الآخر المختلف ينبع من نقص داخلي. لا أعلم مدى صحة هذا الطرح، لكنني أعلم شيئًا واحدًا يقينًا: من حق كل إنسان أن يوجد بالطريقة التي يرى أنها تعكس حقيقته. لأننا – في نهاية المطاف – لا نعيش سوى مع أنفسنا. نحن من يرافق ذاته في كل لحظة، ليلاً ونهارًا، في الصمت والضجيج، في الضعف والانتصار.

الأصالة، ليست ادعاءً ولا شعارًا. إنها التزام صادق بأن نكون في تناغم مع ما نحن عليه حقا، لا مع ما يُنتظر منا أن نكونه. إنها شجاعة مستمرة، لأن "تكون نفسك" لا يعني الراحة، بل المجازفة بالاختلاف.

في زمن يتكاثر فيه التقليد، ويُكافأ التماهي، تصبح الأصالة خيارًا جريئًا، خيارًا وجوديًا لا يُصاغ من الخارج، بل يُبنى من الداخل.

قصائد من ديوان "ظلال الحلم والواقع"



■ شعر: إدريس البوكيلي الحسني

1

حَارِسُ الظَّلَام

الْكُوخُ مَأْوَاهُ
وَالْمَأْوَى عَرِينُ فَخْرٍ
لا..، ولَنْ يَنْسَاهُ.
مَهْدُهُ هُنَاك..
وَأَيْضًا وَكْرُ أَبيه.
أَجْهَضُوا كُلّ حُلْمِه بِمَا فِيهِ.
غَلَّفُوا جِبَاهَ الْغَد.
بِالْفَرَاغَ وَسَرَابَ الْيَد.
لَوّنُوا جِدَارَهُمْ صَفِيحًا
جَعَلُوا السّرَابَ وَالْوَرَاءَ مَدِيحًا
قَالُوا: جَمِيلٌ أَنْ تَهْوَى الْوَطَنْ!!
أَنْ تَعْمَلَ فِي السّعِيرِ
وَأَنْ تَكُونَ دِرْعاً لِكُلّ الْفِتَنْ!!
أَنْ تَكُونَ الْبَطَلَ الْهُمَامْ.
أَوْ فِي الْمَسَاءِ حَارِسَ الظّلَامْ.
وَهَكَذَا كَانْ...
وَمَا يَزَال...
وَمُنْذُ زَمَانْ...
وَكُلّ لا وَلَنْ يَنْسَاهُ!!
خُيُوطُ النُّورِ تَلُفُّ كَرَاهُ!!
مُنْذُ الْغُرُوبِ وَفِي السّدِيمِ،
تَلْحَظُهُ..
تَسْمَعُهُ..
تَرَاهُ.
مُنْتَصِباً وَاقِفاً فِي السّوَادِ.
يَقِفُ كَشَمْعَةٍ حَمْرَاءَ بِعِنَادِ.
تُنِيرُ دَوَاجِيَ الْأَفْئِدَةِ،
وخَيْرَاتِ الْعِبَادِ.
وُجُودُهُ، قَرِينُ أَمْنٍ وَحِسَابِ.
وَحَبْلُ أَيّامِه مُتَمَوّجٌ،
كَصَدَى النّايِ وَالرّبَابِ.
تَرَاهُ أَنْتَ، بَطَلَ شَرِيط عُمْرٍ.
سِزِيفاً يَرْسُمُ خُيُوطَ دَهْرٍ.
يُلْهِمُكَ كلمَات وَشِعْرا.
يَنْحَتُكَ إِصْرَارا وَصَبْرا.
أَدِيمُهُ سَمَاءُ تَجَاعِيدَ ضَبَابِ.
تُرَتّلُ مَأْسَاةَ بَطَلٍ وَعَذَابِ.
عُيُونُهُ زَرْقَاءُ يَمَامَة
تَرْصُدُ خَلِيّةَ الْغَمَامِ وَالسّرَابِ.
تَكْشِفُ الْعَدَمَ وَالْوُجُودْ.
حِينَ تَغِيبُ السُّلْطَةُ وَالنُّفوذْ.
خُطَاهُ تَعْزِفُ تَقَاسِيمَ الدُّجَى.
أَنِيسُهُ السّوَادُ، صَدِيقُهُ النّدَى.
يُسَافِرُ فِي جَسَدِ الوَقْتِ عَقْرَبَا.
يُحَلّلُ الْهَمْسَ.
يُشَرّحُ اللّمْسَ.
يُحَمْلِقُ فِي الْبَصِيصِ عُقَابَا.
يُؤَوّلُ الْحَرَكَةَ وَالْخُطَى.
يَتَلَصّصُ الدّبْدَبَات...
يَتَرَصّدُ السّكَنَات ...
يُحَلّلُ الْخُطوَاتِ والصّدَى.
أَوْفِيَاؤُهُ نَابِحَاتٌ
تُسَابِقُ الرّيحَ... تَرَاهَا،
تَجْرِي..تَعْدُو صَائِحَهْ.
وَفِي الطّرِيقِ مَعَ "الْغَاشِي"
شَرِسَةٌ ثَائِرَهْ
وَعَزِيزُهَا، بِلُطْفٍ يَنْهَاهَا.
هِيَ أَمِينَةٌ عَلَى الْأَرْقَام.
وَالأَبْوَاب كَحارِسِ الظّلام .
حَارِسُ الظّلام مَأْسَاةُ وُجودٍ.
بَطَلٌ فِي الْخَفَاء.
أَوْ شَمْعَةٌ لقَصِيد.
رَمْزُ جَدِيرُ حُبّ وَبالْمَزِيد.
مِصْباحُ قُدْوَتِنَا وَنَهْجِنَا الْفَرِيدِ.

2

النِّسْيَانُ المُسْتَحِيلُ

كَمْ يَسْتَجْدِينِي النّسْيَانُ دَوْمًا كَيْ أَنْسَاكْ
صَعْبٌ مُسْتَحِيلُ عَلَيّ أَبَدًا مَحْو هَوَاكْ
أَنْتَ لَهْفِي وَإِحْسَاسِي فِي الْفُتُون بِمَا حَبَاكْ
حُرُوفُكَ مَوْشُومَةٌ بِصَبْوَتِي وَوَلَهِي أَنْ أَرَاكْ
تُلَمْلِمُ مَشَاعِرِي،تُحَرّكُهَا صَبْوَةً، فَمَا أَحْلاكْ
أَهْدَيْتَنِي الشّهْدَ، وَلَا شَهْدَ فِي الدُّنْيَا إِلّاكْ
كُنْتُ شَارِدَةً دَوْمًا، فَأَدْخَلْتَنِي جَنّةَ دُنْيَاكْ
تَوّجْتَنِي تَاجَ الْهَوَى، وَأَهْدَيْتَنِي كُلّ مُنَاكْ
وَلَهِي، أَنْتَ صَفَائِي وَمَعْشُوقِي، وَمَا أَدْرَاكَ!
أَنْتَ زَنْبَقُ حَيَاتِي، وَهَذَا خَافِقِي اصْطَفَاكْ
سَوْسَنَةٌ أَنَا، شَرَايِينُ مَسَامِهَا تَتَنَفّسُ جَوَاكْ
عُصْفُورَةٌ أَنَا، شَغُوفَةٌ، مُرِيدَةٌ بِطُقُوسِ سَمَاكْ

يا بحر...



■ شعر: نجاة دحموني

لما قصدتُ البحر..!
بلهفة المُشتاق
أتيتُهَ... فأَتاني،
وبحنوّ
بينَ أحَضانه آواني،
همسَ: "مرحَبًا"
بدفء في أذاني،
صفّقتْ أمواجُهُ طربًا
لّما رأتني،
وبهديرها
والزغارَيد... حيّتني،
لما قصدتُ البحر...
خليلي،
صديقي،
ونصفي الثاني،
يعرفُ من أكون،
فهو العنوانُ... والمعنى المكاني،
يحسُّ بي
حتى وإن لم ينطقْ لساني،
ومن دون سؤالٍ
عن حالي...
أو عمّن آذاني،
بنظرة
يقرأُ عيوني،
حتى لو أغمضتُ أجفاني،
ويعرفُ ما أفرحني،
وما أبكاني...

لما قصدتُ البحر...
تناسيتُ ما همّني،
ما آساني،
ما أثارَ لوعتي،
وأيقظ نيِراني،
ما أحرقَ أخضري،
ومُرّا سقاني،
ما آلمني،
وضاعفَ أحزاني،
حتى كاد
أن يُحطّم كياني...

لما قصدتُ البحر...
سألني:
عن الذي عشقته...
وكان يهواني،
ذاك الذي غمرني حبًا،
وحنانًا... سقاني،
حتى ذُبتُ فيه،
وأنساني... أناني،
فأخبرتُه:
أنه،
ومن دون رغبته، فارقني،
لكنّه...
سيظلُّ لي
البعيد..... للداني..
وإلى أن نلتقي
في جنّات عدنانِ،
سألزمُ محَرابي،
وأرفعُ حولي جدراني...

لما قصدتُ البحر...
بدوره،
كلّ أسرارهِ حاكاني،
حكمًا
وَعبرًا
شتّى أهداني،
استخلصها
من قصص أناس
من مختلفِ الأزمانِ،
كانت لي
بلسمًا
شفى أسقامي،
زادت من حماسي،
واسترجعتُ عنفواني،
جدّدتُ قوتي،
وعزيمتي...
لأبدأ من ثاني.

ولما أقصد البحر...
أعود أنا.
أبدأ أنا.
أشفى أنا.
وأحيا... من ثاني.

الملتقى الأكاديمي الدولي للفنون التشكيلية بالمحمدية في دورته الأولى:

جسر للتواصل والحوار عبر لغة الإبداع الجمالي والفكر البصري


في زيارة لمتحف الفنان عبد الوهاب الدكالي


صورة جماعية للمشاركين

■ إعداد: الحسين الشعبي

■ تصوير: ابراهيم كارو والمصطفى شعب

نظمت جمعية "آرت وايف"، خلال الفترة الممتدة من 4 إلى 8 يوليوز 2025، الدورة الأولى من الملتقى الأكاديمي الدولي للفنون التشكيلية بمدينة المحمدية، وذلك في ظل التحولات المتسارعة التي يعرفها المشهد الفني والثقافي على الصعيدين المحلي والدولي، واستجابة للحاجة المتزايدة إلى إعادة التفكير في دور الفنان وموقعه ضمن النسيج المجتمعي المعاصر. ويأتي هذا الحدث في إطار مبادرة فكرية وتكوينية تستهدف المزج بين الأبعاد الإبداعية والرهانات البحثية، مع الانفتاح على خصوصيات الفضاءات الحضرية والتراثية للمملكة المغربية.

افتتحت فعاليات الملتقى بحفل استقبال رسمي للضيوف في رحاب فندق أفانتي بالمحمدية، تخللته سهرة فنية تناغمت فيها الإيقاعات المغربية التقليدية مع أجواء التعارف بين المشاركين، في تجسيد للتمازج بين الأصالة والإبداع المعاصر، وقد تميزت محتويات الملتقى بتنظيم ورشة للرسم بكورنيش المحمدية في إطار ربط الفعل الفني بجماليات الفضاء العام، عقبها برنامج استكشافي شمل زيارة معالم الدار البيضاء، وفي مقدمتها مسجد الحسن الثاني، وحي الأحباس، وشاطئ عين الذئاب، كمدخل عام يعكس مدى التفاعل بين الإبداع الفني والهوية الحضرية.

برنامج الملتقى: بين الممارسة الفنية والانفتاح الثقافي

تضمن البرنامج معرضاً جماعياً بمشاركة أكثر من ثلاثين فناناً وفنانة ينحدرون من دول شقيقة وصديقة، من بينهم صفوان ميرزا (ألمانيا)، شهيار ميرزا (السويد)، إيمان بنبراهيم (تونس)، عبد الرحمان المطاوعة (قطر)، نهار مرزوق، ناصر الخرجي، مساعد العسكر، محمد الغباري (السعودية)، ابتسام مطر (الكويت)، ماجدة نصر الدين (لبنان)، بالإضافة إلى المغرب كبلد مضيف: عبد الحق سليم، عمان مبارك، محسن المعماري، نجاة مفيد، ابتسام سليم، بشرى الصمودي، احمد الهواري، رشيد الزيزي، ابراهيم العامري، سارة بنكروم، ليلى بنشقرون، جميلة علوش، خديجة الصبري وبشرى خنافو واخرون. كما أقيمت ورشات إبداعية تكوينية، وندوة فكرية بعنوان "رؤى وتحولات فنية عالمية"، شارك فيها النقاد والباحثون بنيونس عميروش، حسن نرايس، مصطفى الغزلاني، وعبد الله الشيخ. بعد ذلك، انفتح المهرجانيون على مدينة الرباط لزيارة متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، وضريح محمد الخامس، وصومعة حسان، والأسواق التقليدية في خطوة ترسخ العلاقة بين الفن والذاكرة الوطنية، مما يكرّس البعد السياحي والتنوع الثقافي للملتقى الذي يهدف إلى إرساء فضاء حواري يجمع الفنانين والباحثين، ويُعزز فرص تبادل المشاريع وتوسيع الشبكات الأكاديمية والإبداعية، انسجاماً مع مبادئ التفكير النقدي والبحث الفني المعمّق.

الفن كرافعة للمعرفة والتواصل

تواصل البرنامج بزيارة القصبة التاريخية ومعلمة الحبوس، وعقد لقاء مفتوح مع الفنان المغربي المقتدر عبد الوهاب الدكالي في ضيافة متحف مؤسسته، باعتباره رمزاً أيقونيا في رصيد الموسيقى الوطنية ذات الأبعاد الإنسانية. وقد اختتمت فعاليات الملتقى بحفل فني قدمته باقتدار الفنانة فايزة زبيطة ونشطه المطرب عزيز المغربي إلى جانب فرقة أحيدوس للتراث الشعبي. في غمرة الأجواء الموسيقية والمقامات الشعرية الحالمة صحبة الكاتبة والفنانة التشكيلية خديجة صبري تم تكريم شخصيات وازنة: الفنانة اللبنانية ماجدة نصر الدين، الباحث والناقد الفني الدكتور عبد الله الشيخ، خالد سليم مدير شركة غلوبال أوكاز وحنين مصطفى مؤسس مجموعة بيتاغور تقديراً لإسهاماتهم المجتمعية الفعالة.

كلحقة تتويجية، تم توزيع الشهادات التقديرية والتذكارات الرمزية على المشاركين، تثمينا لأيام متتالية من العمل الميداني والنقاش الأكاديمي والتفاعل الفني والثقافي، في انسجام مع فلسفة الجمعية القائمة على تعزيز التكوين الفني والانفتاح الحضاري بفضل تظافر جهود كل من أعضاء الجمعية: بشرى كداري، زينب السلاوي، الشبوع شمس الدين، جليلة أبو الوفاء والمصطفى غزلاني.

وترى بشرى كداري، رئيسة جمعية "آرت وايف" ومديرة الملتقى، أن هذا الحدث يتجاوز بعده الفني التقليدي ليطرح تساؤلات جوهرية حول موقع الفنون التشكيلية في ظل التحولات الراهنة، مستثمراً فضاءات المدن المغربية كمعارض مفتوحة، وساعياً إلى ترسيخ دينامية نقدية تعيد للفن موقعه كفاعل رئيس في بناء الوعي وتوسيع التبادل الثقافي والأكاديمي.

وفي هذا السياق قالت بشرى كداري "بكل فخر وامتنان، نختتم اليوم أشغال الملتقى الأكاديمي العالمي للفنون التشكيلية، الذي جمع كوكبة من الفنانين والباحثين من مختلف الأقطار في فضاء حواري تفاعلي مثمر". مضيفة في تصريح لبيان اليوم "لقد كان هذا اللقاء محطةً للإبداع والتفكير الجمالي، وفرصة لتعزيز الحوار الثقافي والفني في زمن التحوّلات العميقة. باسم جمعية "ارت وايف"، أشكر كل من ساهم في إنجاح هذه الدورة، مؤكدةً التزامنا بمواصلة هذا النهج الرائد خدمة للفن وللقيم الإنسانية المشتركة. إلى لقاء قريب في فضاءات أخرى من الجمال والمعرفة".

لقد أكد هذا الملتقى، تقول رئيسة جمعية "آرت وايف"، "من خلال تنوّع برامجه الأكاديمية والمعارض الفنية المصاحبة، على أهمية انفتاح الفن على قضايا المجتمع، وعلى ضرورة ترسيخ مكانة الفنان والمفكر ضمن مشهد ثقافي عالمي متحوّل. كان الحضور الوازن والتفاعل العميق دليلاً على عطش جماعي لحوار الفن والمعرفة، كما أن مشاركة أصوات جديدة إلى جانب أسماء وازنة أضفى على الحدث نَفَسًا استشرافيًا يُغني الرؤية الجمالية ويعزز قيم التبادل والإبداع المشترك. شكراً لكل من آمن برسالة هذا الملتقى وكان شريكاً في نجاح" .


في زيارة لضريح محمد الخامس بالرباط

في انتظار إتمام الحكاية

في أعقاب حفل الاختتام، أكد الكاتب والفنان التشكيلي المصطفى غزلاني، المدير الفني للملتقى ما نصه: "سبق وقلنا إننا سعداء بلقائكم وكم كنا صادقين.. وبنفس الصدق لم نعد سعداء، ههنا والآن.

أجل، لن يسعد أحد بوقوفه عند حافة النهاية وخاصة متى تكون نهاية حضرة خصّت الفن والمحبة، متى تكون خاتمة امتلاء صادق من التبادل الطيب والسخاء الدافق في ما هو انساني خالص.

أجل، أدرك أننا لم نقض أربعة أيام مع بعضنا بل علّبناها، ساعة ساعة، في تميمة الحب الأبدي. منا من سيعلقها في سنديانة الطريق علامة للعابرين. منا من سيذيبها في محلول صبائغه كل يوم عند مغيب الشمس. منا من سيغالب بها ثقل اليومي ورداءة المهيمن. أحببناكم قبل وخلال اللقاء وبعده سنظل نحبكم جميعا، واحدة، واحدة وواحدا واحدا.

أعلم، كما تعلمون، أن الحروب والأوبئة باتت تسابق خيل القدر إلى اختطاف أحبتنا فلنكثر من صلاة الحب درءا لأكبر الأخطار: النسيان.

أيها الفنان.

أنت العربي، أنت مختلف، أنت أنت.. أنت تقول لأمر أفرحك: هذا يثلج صدري، بينما يقول الآخر: هذا يدفئ صدري.. أنت تقول فلان يعيش عيشة الظل وقصدك عيشة النعيم، بينما الآخر يقصد به عيشة الشك والريبة... وللفنان العربي المتأمل أن يتتبع الأمثلة والحكم المؤثر في بلورة قيمه بل المؤطرة لنظرته لعلائق وأشياء عالمه الصغير فالأكبر ثم الأكبر.

أنت العربي، في عشقك فأنت من سلالة جميل وقيس وعنترة ... وعلى خد هذا العشق أثار لفح الشمس وما يليه من تسمّر الخلايا لا وخز الثلج وما يليه من زرقة التعفن... لنا في الرمل موت وحياة ولهم في الثلج موت وحياة. لهم في العام شهور وفصول ولنا في الحول منازل وأحوال...

أيها الفنان.

كن أنت أنت، لا شيء سوى أنت. ارو قصتك، حرر يدك، اشبع لونك جذر خطك لا تراهن. احرق كل قوارب طارق. لابد حبل الاعتراف يأتي، إن لم يكن من صديق فمن خصم. لن نستودع بعضنا بل سنودع بِضعنا عند بعضنا في انتظار إتمام الحكاية"..




من ورشات الملتقى

ندوة فكرية حول الرؤى والتحولات الفنية العالمية


من أشغال الندوة الفكرية للملتقى

في إطار البرنامج الموازي للملتقى الأكاديمي العالمي للفنون التشكيلية، نظّمت جمعية "آرت وايف"، صباح الأحد المنصرم، ندوة فكرية بمدينة المحمدية تحت عنوان: "رؤى وتحولات فنية عالمية"، بحضور صفوة من الفنانين والنقّاد والمفكرين من المغرب وعدد من الدول العربية.

اللقاء، الذي احتضنته قاعة محاضرات فندق أفانتي، شكّل محطة للنقاش الأكاديمي حول التحولات العميقة التي يعرفها الفن المعاصر، سواء على مستوى المفاهيم الجمالية أو التفاعل مع التقنيات الحديثة، وذلك في سياق الدينامية الفكرية والفنية التي يشهدها المشهد التشكيلي إقليميًا ودوليًا.

أدار الندوة الفنان والكاتب مصطفى الغزلاني، المدير الفني للملتقى، بمشاركة أسماء بارزة، من ضمنهم الدكتور عبد الله الشيخ، الذي قدّم مقاربة نقدية للتحولات الفنية في ارتباطها بالسياقات الاجتماعية والثقافية الراهنة، مشيرًا إلى دور الفن كمرآة للتغيرات المجتمعية.

أما الفنان والناقد بنيونس عميروش، فقد شدد على أهمية تجديد الرؤية الإبداعية في عصر العولمة، مبرزًا التفاعل الضروري بين العمل الفني والنقد الواعي. فيما توقف الكاتب والناقد حسن نرايس عند تحديات الخطاب النقدي العربي، داعيًا إلى تحليل دقيق للظواهر الفنية الجديدة بمنهجية منفتحة.

وشكلت الندوة مناسبة لتبادل وجهات النظر حول التغيرات التي يعرفها الفن المعاصر، خاصة مع بروز تيارات وأساليب مبتكرة، وتطور المفاهيم الفنية في ظل الثورة الرقمية، بالإضافة إلى تأثير هذه المتغيرات على الساحة الفنية المغربية والعربية.

كما ناقش المشاركون قضايا التعليم الفني ودور المؤسسات الأكاديمية في صقل المواهب الناشئة وتأهيل جيل قادر على مواكبة الوسائط الرقمية والفنون التفاعلية.

وأكدت التوصيات الختامية على أهمية مواصلة تنظيم لقاءات فكرية تعزز الحوار وتفتح آفاقًا جديدة أمام الفنانين والمهتمين، مع ضرورة بلورة رؤى فنية منفتحة تستوعب تعقيدات التحولات العالمية، مع الحفاظ على الهوية المحلية والإبداع المتجذر في الخصوصية الثقافية.

جدير بالذكر أن ملتقى "آرت وايف" شهد مشاركة واسعة لفنانين ونقّاد من المغرب وعدة دول عربية وأجنبية، بدعم من مؤسسات ثقافية وشركاء إعلاميين وفاعلين من القطاع الخاص، بهدف ترسيخ ثقافة الفن وتعزيز الوعي النقدي داخل المجتمع الأكاديمي والثقافي.

واختُتمت الندوة بالتأكيد على أن الفن المعاصر، في ظل هذا التداخل المتسارع بين الإبداع والتكنولوجيا، مطالب اليوم بأن يظل فضاءً حيًّا للتعبير الحر، وجسرًا بين الثقافات، وأداة فعالة في خضم التحولات الثقافية والاجتماعية الراهنة.

تكريم

ضمن فعاليات الملتقى الأكاديمي الدولي للفنون التشكيلية بالمحمدية:

احتفاء بمسار الباحث الأكاديمي والناقد الفني الدكتور عبد الله الشيخ

عبد الله الشيخ: التكريم يحملني مسؤولية الاستمرار في الحفر داخل الفكر البصري وفي مساءلة الجمال وإدراك الجلال

في أجواء مفعمة بالإبداع والجمال، وتحت أنغام الموسيقى وأصداء الشعر، احتضنت مدينة المحمدية حفل اختتام فعاليات الدورة الأولى للملتقى الأكاديمي الدولي للفنون التشكيلية، الذي نظمته جمعية آرت وايف، في إطار رؤية ثقافية طموحة تستحضر تحولات المشهد الفني المعاصر محلياً ودولياً، وتؤمن بأهمية إعادة النظر في موقع الفنان داخل النسيج المجتمعي. وقد تميز هذا الموعد الفني والفكري بتكريم مجموعة من الشخصيات الوازنة التي تركت بصماتها في مجالات الإبداع والنقد والإنتاج الثقافي، في مقدمتهم الفنانة اللبنانية ماجدة نصر الدين، والناقد والباحث المغربي الدكتور عبد الله الشيخ، إلى جانب خالد سليم، مدير شركة "غلوبال أوكاز"، وحنين مصطفى، مؤسس مجموعة "بيتاغور"، وذلك اعترافاً بإسهاماتهم الفاعلة في خدمة الثقافة والمجتمع. وجاء هذا التكريم في لحظة امتزج فيها الفكر بالاحتفال، والفن بالحوار، لتؤكد الجمعية من خلاله أن التقدير لا يُمنح فقط على الإنجاز، بل على أثره العميق في الوجدان الجمعي، وعلى قدرته في خلق جسور التواصل بين الفنون والمجتمع.

■ إعداد: الحسين الشعبي ■ تصوير: ابراهيم كارو والمصطفى شعب


مع المسرحي الحسين الشعبي والفنانة اللبنانية المكرمة ماجدة نصر الدين


مع رئيسة الجمعية و مديرة الملتقى بشرى الكداري والفنانة التشكيلية نجاة مفيد


مع غزلاني وعميروش ونرايس

بنيونس عميروش، فنان تشكيلي وناقد:

هنيئًا لك على هذا الفَيْض من الحب الذي يَلُفُّك ويُحيط بك فيما ينبع من خيمياء شخصك



تقاس قيمة الصداقات بأعمارها، وقبل ذلك بعمقها وصفائها، الصفاء بمعنى النقاء الجوهري الذي يشكل صلابة الرابطة وطراوتها. لعله النقاء الجوهري الذي شكل ذلك الخيط الرفيع الذي نسجناه؛ نسجته وصديقي عبد الله الشيخ على امتداد أكثر من ثلاثة عقود، منذ تسعينيات القرن الماضي، سنوات لم نكن نمتلك فيها سوى حماسة المعرفة وإيماننا بما نمتلك من إصرار في الدلو بدِلْونا في الفن، في التفكير فيّ الفن، وتفعيل المداخل النظرية والنقدية بالعربية وجعلها في خدمة الفن المغربي والعربي قاطبة.

لم يكن عبد الله الشيخ مشاركا فحسب، بل متابعاً ومدققا لما ننتِجه جميعاً، ضمن ثلة من الأُصدقاءُ المَمسوسِيْن بلوعة الكلمة والجمال. إنها المتابعة الحثيثة واليقظة التي خولت لبحثه "المصطلحات الفنية في النقد العربي: مقاربة وسائطية لبعض النماذج المغربية المعاصرة"، الفوْز بالمرتبة الأولى ضمن جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي في دورتها الحادية عشرة (2021). وهي الجائزة التي برهنت على جدوى تخصصه في المقاربة الوسائطية وجدوى تحصيله العلمي العالي، وما تِمرَّس عليه في مؤلفاته ودراساته المنشورة في مختلف المجلات المحكمة. هذا المسار العلمي الذي دأب الدكتور عبد اللّه على تجويده وتعميقه، سرعان ما حمله إلى منصة التتويج على إثر نيْله المركز الأول للمرة الثانية ضمن جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي في دورتها الخامسة عشرة (2024)، وذلك عن بحثه "العالم العربي في الاستشراق الفني- أبعاد حضارية وجمالية". وإذا كانت هذه الإشراقات قوية ورامِزة في تحصيله العلمي، فإن ذلك لا يُخفي الوجه الآخر؛ الوجه التعليمي الذي يوليه صديقنا قيمته، وهو الأستاذ البارز ضمن الفريق البيداغوجي بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء، التي ما فتئ يمنحها العطاء تِلْو العطاء، ليس على صعيد التدريس النظامي داخل الفصول فحسْب، بل على مستوى المساهمة في جعلها مؤسسة منفتحة على مختلف الفعاليات الإبداعية والعِلْمية وتنظيم المعارض الطلابيةْ واللقاءات والتظاهرات الثقافية الفاعلة، آخرها "الملتقى الأول للنحت والخزف" الذي احتضنته المدرسة في السنة الفارطة (2024). ولكونه باحثا متعددا، ظل، ويظل يسجل حضوره في مختلف الندوات والملتقيات والمهرجانات الثقافية والفنية، من الأدب والشعر، وهو الشاعر المفلَق أيضا، إلى مباحث الصورة والفنون التشكيلْية والبصرية والسينما وغيرها.

وهذا الحضور الباذخ بطبيعة الحال، لا يحجب تمظهره الإنساني البديع، وتعامله الأنيق مع أصدقائه، بل اعتزازه بأصدقائه الذين طالما أغدق عليهم بحبه وكرمه، وهو نواة الأحباء في اللقاءات والجلسات التي يوقعها بنقاشاته وتفاعلاته، بمرَحِه وفرَحِه، فيما يطبعها بصوته الجاهِر وضحكته المجلجلة التي لا تني تنعكس على مقرَّبيه وتشركهم في حالاته الروحية التي تحتفي بالحياةُ، وَحب الحياة.

هنيئا لك صديقي الناقد الفني والجمالي الدكتور عبد الله الشيخ على هذا الفِيْض من الحب الذي يَلفك ويُحيط بك، فيما ينبع من خيمياء شخصكٌ، ومن روحك الشفيفِة الماهْولِة بأهداب الطيبة والرُّقي والبهاء.

كلمة المحتفى به د.عبد الله الشيخ:

الفن مسكن من لا مسكن له



الأصدقاء، عشاق الفن والجمال، الزملاء في اوساط البحث الأكاديمي والنقدي الفني والعمل الإعلامي.

أيها الحضور الكريم.

يشرفني أيما تشريف إهداء هذا التكريم إلى أبي المقاوم محمد بن علي أحد مؤسسي منظمة الهلال الأسود، فرع الصويرة الذي علمني مقولة "قاوم ولاتساوم"، وكذا إلى شقيقي الفنان التشكيلي الراحل حسن الذي كان يردد دائما على مسامعي: قلب الفنان لسان حال ريشته ودليل سليقته وقريحته.

حين يكرّم الإنسان، يكرَّم فيه الحلم، وتكرم فيه الرؤية، وتكرم فيه الرحلة التي لا تنتهي نحو أفق أسمى. وها أنا اليوم، أقف أمامكم ممتناً، محاطاً بوجوه أعرفها كما أعرف نفسي، وجوه استثنائية تؤمن بأن الفن ليس رفاهية، بل ضرورة روحية، وبلاغة صامتة تترجم ما يعجز اللسان عن قوله.

أشكر جمعية آرت وايف رئاسة وأعضاء، وكل القائمين على هذا الملتقى الأكاديمي الدولي للفنون التشكيلية ، على هذا الاحتفاء الرمزي الذي لا أعتبره مجرّد التفاتة شخصية، بل إشادة لنا جميعا فرادى وجماعات احتفاءً بقيمة الجمال، وبإيماننا المشترك أن الفنون الجميلة عموما والفنون التشكيلية خصوصا تستطيع أن تعيد الإنسان إلى إنسانيته بعيدا عن نزعات التدمير والعدوان والاستحواذ والهيمنة.

لقد استوعبنا طيلة أيام هذا الملتقى الذي أشرفت عليه إداريا الفنانة المقتدرة بشرى كداري وفنيا الكاتب والمبدع المتألق المصطفى غزلاني، أن الفنون ليست خارج سياق التحولات التي يعيشها العالم، بل هي قلب حراكه؛ ومرآة قلق بشريته، وصدى أسئلته الوجودية، ونافذة تطل منها أرواحنا على جوهر الكائنات والأشياء بلا اختزال أو تنميط أو تسطيح.

في زمن تختلط فيه المفاهيم، وتضيع فيه المعالم، يبقى الفن ملاذاً، ويبقى الجمال وعداً، ويظل الحوار الفني والثقافي جسراً يربط بين الواقع والحلم، بين الذات والآخر.

لذلك، أعتبر هذا التكريم مسؤولية وجودية قبل أن يكون التفاتة اعتبارية، مسؤولية الاستمرار في الحفر داخل الفكر البصري، وفي مساءلة الجمال وإدراك الجلال، وفي الحفاظ على جذورنا الثقافية، ونحن نحاور العالم بلغة الفن الناعمة، لا بلغة الصراع الضارية.

شكراً لكم من القلب والوجدان، وشكرًا لكل من يؤمن بأن الجمال خلاص من لا خلاص له، وأن الفن مسكن من لا مسكن له.

المصطفى غزلاني، المدير الفني للملتقى

لا شيء من لا شيء



بينما كنت منخرطا في محترف النحت وتحديدا مادة الحديد رفقة طلبتي بالمدرسة العليا للفنون الجميلة – الدارالبيضاء، وبينما كانت حرارة تلك الظهيرة تنشف رطوبة الهواء، تقدم إلي أحد طلبة المدرسة بقنينة ماء بارد وقال: هي من عند الأستاذ الشيخ. طبعا، ستكون هذه حركة بسيطة بين الزملاء لو كانت في مجرى العادة. لكن، ولربما هي حساسية مني تجاه هكذا سلوك، أخذتني حركة الأستاذ الشيخ إلى متاريس الإيثار المغربية وفرحت بهدية الصديق عبد الله.

وبعد عامين، كان أن اقترحت علي الأستاذة والفنانة بشرى الكداري رئيسة جمعية آرت وايف، في إطار الملتقى العربي الأول للفنون التشكيلية، تكريم الأستاذ عبد الله الشيخ فكان أن عادت طراوة الماء تذكرني بأن لا شيء من لا شيء، ولابد أن السيدة هذه هي أيضا تدرك إيثار الإنسان هذا وكرمه.. طبعا، في مثل هذه التكريمات والاعترافات لابد للمعنِي أن يحظى بمفاعلات عدة أولاها الكرم. ولعل معنى التكريم فيه رد الكرم والاعتراف به، ومن نافلة القول إن الكرم ميسم يمكن أن يطال كل المجالات، فكما يوجد الكرم الأخلاقي هناك الكرم الإبداعي والكرم العلمي.. وفي صاحبي على الأقل أقف على أثنين: الكرم بمعنى الجود والثاني كرمه العلمي.

أعرف البدايات النقدية عند الصديق عبد الله وأعرف تساميه في البعد الإدراكي النقدي مع تقدمه في التجربة والمناولة النقديتين، ولأنه مثل المحكوم أبدا بالتقدم فالصاحب لا يعرف التوقف. والأكيد، هو أن في حصوله على الجائزة الأولى في النقد الفني بالشارقة لعام 2024، دال كرم ودليل التكريم.

وبصفتي المدير الفني للملتقى، وكفنان تشكيلي، سعدت بأن أكون شاهدا ومساهما في تكريم زميلي وصديقي الدكتور والناقد الجمالي عبد الله الشيخ.

بشرى كداري، رئيسة جمعية آرت وايف ومديرة المهرجان:

تكريم لمسار استثنائي ولرجل آمن بأن الفن ليس ترفًا بل ضرورة وجودية



بصفتي رئيسة لجمعية آرت وايف، يشرفني أن أعبّر، باسم كافة أعضاء الجمعية وضيوف الملتقى الأكاديمي الدولي للفنون التشكيلية، عن اعتزازنا الكبير بتكريم شخصية أكاديمية وفكرية وفنية من طراز رفيع استطاعت أن تحتل المركز الأول لمرتين في سجل جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي عن جدارة واستحقاق: الدكتور عبد الله الشيخ، الذي نحتفي به اليوم، ليس فقط لما راكمه من منجز نقدي نوعي في مجال الفن البصري عموما والفن التشكيلي خصوصا، بل لما يمثله من قيمة إنسانية وفكرية عالية في المشهد الثقافي المغربي والعربي.

لقد أسهم الدكتور عبد الله الشيخ، على مدى سنوات، في ترسيخ ثقافة جمالية نقدية جادة، قائمة على التأصيل المعرفي، والانفتاح على مختلف التحولات الفنية والفكرية المعاصرة. فهو ناقد موسوعي الرؤية، عميق الاطلاع، ينطلق في قراءاته للأعمال الفنية من خلفية فكرية وفلسفية، تجمع بين الحس الجمالي والصرامة المنهجية، مما جعل مقاربته الوسائطية مرجعًا لدى فنانين ودارسين على حدّ سواء.

لكن قيمة الدكتور عبد الله الشيخ لا تتوقف عند إسهاماته المعرفية، بل تمتد إلى حضوره الإنساني المضيء، حيث عرف بتواضعه، وأريحيته، واستعداده الدائم لمرافقة الطاقات الشابة، ومساندة مبادرات الفن والفكر في مختلف الفضاءات.

إن تكريم الدكتور عبد الله الشيخ هو تكريم لمسار استثنائي، ولرجل آمن بأن الفن ليس ترفًا، بل ضرورة وجودية، ومجالًا للحوار، والحرية، والجمال. وبهذا المعنى، فإننا نعتبره أحد الأصوات المرجعية التي ما فتئت تنير دروب التلقي، وتغني النقاش حول قضايا الفن والفكر في زمن يتسع فيه سؤال المعنى. كل الشكر والتقدير لك، دكتورنا الفاضل، ودمت سندًا للفن وقيمه النبيلة.

حسن نرايس، كاتب وناقد:

محبة لا تشيخ



شاب طموحٌ جاء محمولًا على أكتاف الأحلام المشروعة من مدينة النوارس، ليحط الرحال داخل محطات المتاهة، بين أكادير والرباط ثم الدار البيضاء، بين الألم والأمل، في شبر من تلاوين جغرافية خريطة المدينة الغول... هنا توطدت العلاقة بيننا. عرفته قارئًا لبيبا، عرفته شغوفًا بالتحصيل والدرس، عرفته محبًّا حتى الهيام للعلم والمعرفة، بمرجعيات ومنهجيات متشعبة... وعرفته إنسانًا مثقفًا مبدعًا، وأنا بصداقته وصحبته لفخور...

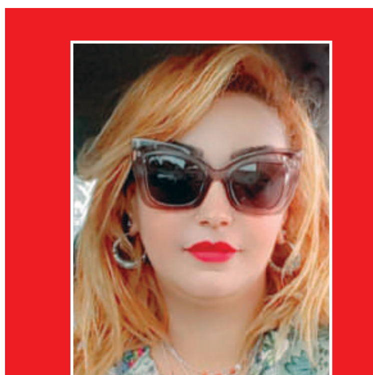
هذا الرجل الأدونيسي العاشق الدرويشي... المتفتح على الثقافات الأخرى بإتقانه ازدواجية اللغة والفكر سواء بسواء. رسم مساره بلوحة زيتية بهية، وقصيدة شعرية من البحر الطويل...

من شِيَم شيخنا الجليل: السخاء، والكرم، والعطاء، وقد يؤثر على نفسه ولو كانت به خصاصة... خدوم، وخدوم، وكم ساعد طلبةً وشبابًا تواقين إلى ولوج عوالم الثقافة والفنون، في هذا المعهد أو تلك المدرسة...

إنه نهرٌ تتدفق في أعماقه الطيبوبة بجميع تجلياتها... ارتبط عشقه بالفن والإبداع، وهو مرتبط بحب الحياة رغم الإكراهات والنوائب... إنه إنسان يندمج فيه الفنان، وفنان يندمج فيه الإنسان، وما بدّل تبديلًا...

فكلّ هذا وذاك يجعل من عزيزنا مثقفا أريبا وباحثا صنديدا جديرًا بكل التفاتة، ومحبة، وتقدير... فهنيئًا لنا بك، وبحضورك معنا، شيخنا النبيل، ودمتِ للإخلاص الصادق عنوانًا للقصيدة، ودمتَ للوفاء عنوانًا لكل دروس الفنون الجميلة، بالألوان الزاهية البهية!

تداعيات..



بقلم: هند بومديان

حين نولد من رحم الحبر

نكتب... لا لأننا نمتلك يقينًا بأن الكلمات ستغيّر العالم، بل لأننا نحاول إنقاذ ما تبقى من أرواحنا من الغرق في عتمة هذا الوجود. نكتب لأن الصمت صار خانقًا، ولأن البوح هو الفعل الأخير قبل الانهيار التام. نحن أبناء المعاني، نعلّق خلاصنا على وتر حرف ضال، نرجو من المعاني المنهكة أن تمنحنا ومضة حياة، أو أن تعيد صياغتنا حين تهشّمتنا الخيبات.

في زمن لا يُصغي، في عالم يبتلع كل صوت، يتحوّل الحبر إلى صلاة، والدعاء الوحيد الذي نحسنه. نصارع الورق كما نصارع ظلالنا الهشة، نفتّش في العتمة عن بصيص يؤمن بالكلمة، عن ومضة تذكرنا أننا لم نمت بعد... وأن ثمة جرحا ينزف لكنه ما زال يُخبرنا أننا أحياء.

على الطريق المؤدي إلى هناك، تقف طفلة صغيرة، كل يوم تتفقد حقيبتها المدرسية وتستحضر رفاقها الذين تاهوا بين زحام الحياة. تسلم على صغار العصافير القاطنة دفتر الرسم، وتلوّح بيدها لذلك الراقد هناك... يحتضنها بعينيه، ولا تستطيع يديه. صباح الخير على ابتسامتي وهي تعانق رفوف دكان الحي القديم، وعلى كل من مر بذاك الزقاق الذي شهد طفولتي. صباح الخير على ضفائر اللافندر الخجولة في أصيص الشرفة العتيقة مني... ألف سلام على كل الذكريات التي لم تذبل بعد، رغم قسوة الأيام.

ليل يشاطرني السهر عنوة، فأصحو وقد وُلدت في كفي يمامة، وثلاثة نوارسٌ، وياسمينة... هجين ديوان أشعاري. وفوق أغصان الكينا مخنوق صوت العنادل... يا لِه من بوح أصمّ، ويا لِكم تاه الكلام في حناجر القصائد!

أحيانًا نولد مرة ونموت مرة، وأحيانًا نولد مرة ونموت مرات... ومرات عديدة نتمنى لو أننا وُلِدنا صباحًا سنونوات، وفي المساء تتمخضنا اللهفة أمسيات شتائية.

غريب أنا، ترهقه المسافات، يشاطر الليل الحلم، ويروعه صوت النشيج. على قارعة النسيان ترسو زوارقي، وأقطف من روض الأمل باقات... يا لِه من خداع تمارسه السنون! بالأمس كنا هناك، نتقاسم دفء حضن والدينا ونحلم بفطيرة التفاح، وفوق ضفاف الغفلة نسامر الأمنيات... ثم صحونا ذات دهشة على أصوات بائع الذكريات، ينادي على ملامح وصور وما تبقى من لحظات هاربة من خيانة الذاكرة... ينادي على بعض الأصوات التي كانت لنا يومًا.

ولكن، ما نفع الخيالات؟!

ليتنا نرجسة منسية في شرفة دمشقية... أو قطرات دم على صدر شهيدة مقدسية... وليت هذا العمر يسعفنا لنكتب قصائد الفرح قبل أن تفر السنونوات، وقبل أن تشيخ بصمت جدائل اللهفات.

لم نعد نحلم بتغيير العالم، لم نعد نطالب بعدلٍ كونيّ أو نصغي لشعارات الحرية والتحرر، صرنا نبحث عن نجاة فرديّة، عن قارب صغير يكفي ليعبرنا نحو ضفة أقل قسوة. تعلمنا أن لا شيء يبقى؛ لا وعد، لا دفء، ولا حتى الأمان الذي كنّا نظنه حصنًا من الطعنات.

الألم يعلّمنا، لكنه أيضًا يسرق منا براءتنا. نصير أكثر تيقظًا، نراقب الحروف قبل أن نثق بالبشر، نصغّي لارتعاشة الظلال قبل أن نطمئن إلى الضوء. نصبح أبناء الصمت، نحيا في مسافة رمادية بين الانكسار والنجاة، نصنع لأنفسنا دينًا من الحذر، وصلاة لا تنتهي اسمها: الخذلان.

ورغم كل شيء، نكتب... لأن الكتابة هي التجديف الأخير في محيط متلاطم، هي المعركة الوحيدة التي نخوضها دون سيوف، ودون دماء، لكنها تترك على الروح ندوبًا أعمق من كل الجراح. نكتب لنقول لأنفسنا إننا ما زلنا هنا... ما زلنا نحلم، رغم هشاشتنا، رغم العاصفة التي لا تهدأ في الخارج.



اللوحة للفنان التشكيلي عبد الاله الشاهدي

«صدى الماضي ونبض الحاضر»

شعار الدورة 17 لمهرجان دكالة للثقافة والفن بالجديدة

احتفاء بالأغنية التراثية واستحضار الإرث الفني للراحلة فاطنة بنت الحسين وتكريم الفنان بوشعيب الجديدي

في إطار التثمين المستمر للموروث الثقافي والاحتفاء بالتنوع الفني المغربي، يحتفي مهرجان دكالة للثقافة والفن في دورته السابعة عشرة بالأغنية التراثية، وذلك يومي 11 و12 يوليوز 2025، تحت شعار «صدى الماضي ونبض الحاضر».

وتنظم هذه الدورة من قبل مؤسسة مازغان للثقافة والإعلام وجمعية الإسماعلية بالجديدة، بشراكة مع المديرية الإقليمية للثقافة بالجديدة، ومؤسسة عبد الواحد القادري، وبتنسيق مع مركز عيون ثقافية للدراسات والأبحاث والنشر.

وتستحضر هذه الدورة التي يحتضن أشغالها كل من مسرح عفيفي والمركب الثقافي عبد الحق القادري، الإرث الفني للراحلة الفنانة فاطنة بنت الحسين، إبنة مدينة سيدي بنور، التي تعتبر من أبرز رموز فن العيطة، وساهمت في توثيق والحفاظ على هذا الفن الشعبي، الذي بقي إرثا ممتدا حتى بعد رحيلها، ونجحت في تقديمه بأسلوبها الخاص.

كما تحتفي هذه الدورة بتجربة الفنان بوشعيب ناجد، المعروف فنيا بإسم «بوشعيب الجديدي»، وهو أحد أعمدة الأغنية المغربية، الذي كانت له بصمة خاصة في إحياء التراث الموسيقي، حيث جمع بين الأصالة والتجديد، واشتهر بأعماله التي استلهمها من التراث المغربي، كما ساهم في نشر الموسيقى المغربية بعدة محافل دولية، واشتغل إلى جانب أسماء كبيرة في الموسيقى المغربية والعربية، وجاور عدة أسماء من رواد الفن الشعبي. رصيده الفني غني بعناوين متعددة من تلحينه، وصلت للعالمية، منها أغنية «تزوج ما قالها لي» وأغاني في فن العيطة، منها «خربوشة»، كما كانت له بصمة متفردة في إنجاز عدد من الأغاني التصويرية لبعض الأفلام.

وستعرف هذه التظاهرة الثقافية مشاركة نخبة من الفنانين والباحثين والإعلاميين، في أجواء احتفالية تعكس عمق الروح الدكالية وثراء تقاليدها الفنية، من خلال الندوة الفكرية، في موضوع «الأغنية التراثية.. من الشفوي إلى التوثيق»، بمشاركة كل من الدكتورة ماجدة بنحيون، أستاذة التعليم العالي، والأستاذ ادريس المرابط، مهتم بالتراث، والأستاذة منية خديري، باحثة في سلك الماستر، والأستاذ عزيز الساخي، فنان وأستاذ باحث، والدكتور عبد البر نصوح، باحث في القانون العام، والدكتور عبد العزيز بنار بجامعة شعيب الدكالي بالجديدة.

وعلى هامش هذه الندوة سيتم تقديم وتوقيع كتاب «رواد الموسيقى بدكالة» للكاتب أحمد ذو الرشاد، الذي سلط من خلاله الضوء على رواد الموسيقى بمنطقة دكالة، حيث يضم الكتاب الذي يقع في 184 صفحة من القطع المتوسط، سيرة 36 فنانا يتحدرون من منطقة دكالة، جمعوا بين العزف على أكثر من آلة موسيقية وبرعوا في أداء أغان عصرية وشعبية وتراثية.

ويعد اختيار شعار هذه الدورة تأكيدا على أهمية الأغنية التراثية كحامل للذاكرة الجماعية، وجسر يربط الأجيال، ومصدر إلهام للفنانين المعاصرين، حيث تروم إلى تسليط الضوء على الغنى الفني لمنطقة دكالة ومساهمتها المتميزة في المشهد الموسيقي المغربي، من خلال برمجة متنوعة تشمل فقرات موسيقية، يحييها كل من فنان الملحون حمزة البوخليفي، ومجموعة جيل العيطة، والفنان عبد الله لمغاري، والفنان مصطفى الجديدي.



وصية جان ميسلييه
Testament de J. Meslier



● شعر: إدريس الملياني

صية العهد الجديد:
اشنقوا آخر مالك
لرقاب العبيد !
..
ومن
بأياديه
ملك اليمين !
..
اشنقوه بأمعاء آخر كاهن
وفقيه سفيه
وعالم أي دين !
..
تكن
لكم الأرض كلها وطناً
وجنات إيدين ! Éden

نجوم الأغنية الأمازيغية في مهرجان العسل بأكادير

بدعم من ولاية جهة سوس ماسة، تنظم جمعية إمال للثقافة والسياحة مهرجان العسل والمنتوجات المجالية – نسخة أقصري 2025 تحت شعار: «اكتشاف أسرار العسل وتعزيز السياحة الجبلية»، وذلك خلال الفترة الممتدة من 17 إلى 19 يوليوز 2025، تحت الرئاسة الفعلية للسيد والي جهة سوس ماسة.

سيشهد مهرجان هذه السنة تنوعًا وتطورًا أكيدين على مستوى البرمجة التي انكبت عليها الجمعية رفقة شركائها المباشرين. وهكذا، سيحتضن مركز جماعة أقصري معرضًا لمنتوجات العسل وبعض المنتوجات المجالية والصناعات التقليدية التي تزخر بها المنطقة والمناطق المجاورة، بالإضافة إلى سهرات فنية طيلة أيام المهرجان، بمشاركة ألمع نجوم الأغنية الأمازيغية والشعبية وفرق فلكلورية وموسيقية محلية.

وتتميز فعاليات هذه الدورة بلقاءات علمية تكوينية لفائدة العارضين والمهنيين، وورشات مخصصة للأطفال. كما سيعرف المهرجان تنظيم مسابقات رياضية، منها سباق الدراجات الجبلية على مسافة 60 كلم، والذي سيعيد الحياة إلى مدار طريق العسل، تحت إشراف عصبة سوس لسباق الدراجات المنضوية تحت لواء الجامعة الملكية المغربية للدراجات. كما ستكون هناك جولة جبلية مشيًا على الأقدام مفتوحة في وجه زوار المهرجان من المغاربة والأجانب، إلى جانب عروض وجولة جبلية على ركوب الخيول.

وبالموازاة مع فعاليات المهرجان، ستنظم حملة طبية طيلة أيام المهرجان تحت إشراف المديرية الإقليمية للصحة وبتنسيق مع القسم الاجتماعي للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، كما انفتحت اللجنة المنظمة على الوحدات السياحية بالمنطقة بتخصيص جناح لها بالمعرض قصد ترويج خدماتها ومنتوجاتها السياحية.



ملء الصدى..



بقلم: محمد صوف

في سنة 1923 – يحكى - أن الحائز على جائزة نوبل حينها الكاتب الفرنسي آناتول فرانس التقى بالراقصة الذائعة الصيت إيزادورا دنكن التي اشتهرت. أيضا بجمالها الأخاذ. دار الحديث بينهما في موضوع تحسين النسل.

قالت الراقصة للأديب.. تصور معي طفلا بذكائك وبجمالي، لا شك أنه سيكون أعجوبة زمانه ولربما كل الأزمنة. رد الأديب تصوري طفلا بذكائك أنت وجمالي أنا.. دون تعليق .

هذه الحكاية تتردد أيضا عن برناردشو وإحدى سيدات المجتمع المخملي. لعل لعلم الأجنة رأيا في الموضوع. والموضوع هو تحسين النسل.

ما علينا.

لنتصور نحن، لا الأديب ولا الراقصة ولا حتى برنارد شو وسيدة المجتمع.. نحن بسطاء هذا الزمن، لنتصور أن التطور العلمي توصل إلى فبركة خلية مجهرية في قلب خلايا الإنسان، تكون مستقلة تماما عن الحمض النووي المرتكز في نواة الخلية، يطلقون عليها الميتوكوندرالية (أقسم أني لا أعرف لها مرادفا في لغتنا الجميلة)، حينئذ سيثير أي خلل في الحمض النووي أمراضا لا قبل لنا بها. قد تنتج إعاقة وقد تنتج عنه نهاية الحياة.

ويؤدي التخصيب في المختبر إلى الشفاء من الأمراض التي قد تنتج عن الأمراض الجينية الميتو..الخ. في هذه الحالة يقولون (العلماء) يصبح للجنين ثلاثة آباء.. الوالدان الطبيعيان والميتوكوندرالي يكون من مصدر ثالث.. (هل فهمتم شيئا ؟؟).

في سنة 2000 أنجبت سيدة أمريكية اسمها شيرون سارينين في ولاية ميشكن طفلة في صحة جيدة، غير أن حمضها الميتو الخ.. كان من سيدة أخرى. أصبح للبنية بفضل العلم أمان. وأب واحد وكلهم بيولوجيون.

في 2011 منعت الحكومة (الأمريكية طبعا) هذه التجربة لأسباب أخلاقية.

في فبراير 2015 صادق برلمان بريطانيا العظمى على قانون لا يرى مانعا في أن يكون للجنين ثلاثة آباء ولا يرى مانعا من متابعة البحث في هذا المجال. فهل هذا ممكن عمليا ؟ إذ إن عملية تعويض الحمض النووي الطبيعي تظل خارج القانون هناك طبعا.

وإذا تم حل هذا الإشكال، يصبح المنطق الذي يتيح تعويض الحمض النووي الميتو..الخ ممكنا.

من حق الإنسان أن يحد من انشغاله بما يجد في التكنولوجيا، فقد عاشت حركة تحسين النسل تراجعا ملحوظا بعد الحرب العالمية الثانية. ورغم كون المتاجرة في الأعضاء البشرية أصبحت ممكنة ومدرة للربح، تبقى نشاطا ثانويا.

وحتى إذا أصبح من الممكن تعريض الأطفال الرضع من الناحية التقنية لهذه التجربة قابلا للتنفيذ – كما هو قابل للتنفيذ ومعمول به في غياب شيء اسمه الضمير قتل كائن حي من أجل الاستيلاء على عضو أو أكثر من أعضائه التي حباه الله بها فسيظل هذا النوع من النشاط مهمشا جدا تهميشا تلعب فيه الأخلاق دورا حاسما.

دعونا نأمل أن يظل مهمشا.

ضمن فعاليات «ملتقى الحسيمة والكتاب»

الإعلان عن فتح باب الترشح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية - صنف المسرح -

في إطار شراكة جمعية أريف للثقافة والتراث بالحسيمة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وطبقا لمقتضيات الإطار المرجعي للشراكة بين المعهد والجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالثقافة الأمازيغية المعتمد من طرف المعهد الملكي، تعلن جمعية أريف للثقافة والتراث بالحسيمة عن تنظيم الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية برسم سنة 2024 – جهة الشمال في صنف المسرح ضمن فعاليات «ملتقى الحسيمة والكتاب» في دورته الثانية والذي ستنظمه الجمعية في شهر شتنبر لسنة 2025. باب الترشح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية مفتوح أمام الفرق المسرحية الوطنية العاملة في مجال المسرح الأمازيغي .

● شروط الترشح:

1- تقديم طلب خطي للسيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

2- الملف القانوني للجمعية مصادق عليه، بما في ذلك:

- القانون الأساسي.
- لائحة الأعضاء.
- آخر محضر جمع عام.
- الوصل النهائي.
- البطاقة الوطنية لرئيس الجمعية وأمين المال والكاتب العام.

3- تقديم ما يثبت أن العمل المسرحي قد أنتج برسم سنة 2024.

4- ثلاث نسخ من العمل المسرحي المشارك في المنافسة على ثلاث حوامل رقمية USB.

5- تقديم شهادة بنكية تحمل رقم الحساب البنكي RIB للجمعية.

6- الملف الفني والتقني للعمل المسرحي.

7- تقديم التقرير الأدبي والمالي برسم سنة 2024

● موعد تقديم الملفات:

يجب إرسال ملفات الترشح كاملة عبر البريد «أمانة» أو البريد المضمون إلى عنوان الجمعية التالي شارع بوكراع، الطابق الأول رقم 2 حي المنزه الحسيمة، في أجل أقصاه 20 يوليوز 2025.

● معلومات الاتصال:

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالرقم التالي: 0667838400 أو عبر البريد الإلكتروني: ASSO.ARIFCULTURE@GMAIL.COM.

● ملاحظة:

ستوجه الأظرفة التي سيتم استقبالها مغلقة إلى اللجنة التي عينها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.



الاحتفاء بكتاب «التواصل بالحكاية الشعبية المغربية» لمؤلفه عبدالله قدوري

● متابعة: عبد الحق السلموتي

بتنسيق مع المديرية الإقليمية، لوزارة الشباب والثقافة والتواصل، ابن امسيك ومولاي رشيد. أشرفت في الآونة الأخيرة، إدارة المركب التربوي الحسن الثاني للشباب، على تنظيم أمسية أدبية، احتفت من خلالها بالناقد والباحث في التراث الشعبي المغربي، الدكتور عبدالله قدوري، وبإصداره «التواصل بالحكاية الشعبية المغربية بين التوظيف الدرامي والتفاعل الفني والتربوي».

عرفت الأمسية مشاركة ثلاثة أدباء، بورقتين نقديتين، حول الإصدار المحتفى به، وبشهادة إنسانية، حول مؤلفه. وقد قدم الأمسية ونسق بين موادها وفقراتها، الشاعر والناقد الدكتور محمد عرش، الذي استهل مهمته بالترحيب بالحاضرين، وتقديم نبذة موجزة عن المؤلف وصاحبه، قبل أن يعطي الكلمة لأول متدخل، الكاتب والناقد محمد علوط، الذي عنون ورقته ب «الحكاية الشعبية وسؤال المعنى». ومن وجهة نظره، فقد اختار عبد الله قدوري في كتابه "التواصل بالحكاية الشعبية المغربية" ، أن يجعل من خطاب الحكاية الشعبية سندا ارتكازيا لتظهير أشكال ومستويات تدخل هذا الجنس الأدبي، من مدونة الثقافة الشعبية في بعدها الأدبي والاجتماعي والانتربولوجي، إلى مدونة الإبداع القصصي والروائي والمسرحي والسينمائي، وهو ما جسده على امتداد الفصل المعنون بـ "التواصل بالحكاية الشعبية بين التوظيف والتفاعل" ، والذي اعتمد - يضيف مؤلف أنامل تحت الحراسة النظرية - صياغة تركيبية ركزت على البعد الوظائفي، الذي يحاول الإجابة عن دواعي لجوء هذه الأجناس الأدبية والفنية، إلى توظيف الحكاية الشعبية في بعدها النضالي، وفي بعدها المتخيل...

المؤطر التربوي والباحث، محمد صابر، اختار لورقته العنوان التالي: "التواصل بالحكاية الشعبية أسئلة مقلقة تستدعي المقارنة. واعتبر أن هذا المؤلف يعالج قضية لها راهنيتها، ارتباطا بما تعرفه المدرسة العمومية، من تحول وتغيير في النموذج البيداغوجي، المنفتح على أنساق حضارية وثقافية أخرى، كالثقافة الهندية، والتجربة الكندية، في سبيل إعداد جيل رائد متمكن من التعلمات الأساس، والقيم الأساسية التي تجعله ناجحا في مساره الدراسي، وفي الحياة معا. مضيفا أنه بعودتنا للحكايات الواردة في هذا المؤلف، فإنها في عمومها تسعى إلى تحقيق مجموعة من القيم:

- تجربة مواقف الحياة واقتراح حلول لمختلف الوضعيات الحياتية.
- تغذية الثقة في النفس، وتقوية رابطة التعاون مع الآخرين.
- تنمية حب الاستطلاع والبحث والفضول...

الورقة الثالثة والأخيرة، في هذا السمر الأدبي، هي شهادة إنسانية للزجال والمسرحي كمال الإدريسي، طرزها على شكل نص قصصي ممتع، عنونها ب : «عبدالله قدوري: يد بيضاء وقلب كريم». جاء المقطع الأول منها كالتالي: كنت أختال نوما عنيدا في إحدى العشايا الصيفية، وذباب بغيض يطيب له التحرش بصلعتي. كنت مبلولا عرقا، لا يروق لي فعل شيء إلا مواصلة الاستلقاء ولعن الحر.

حتى بغتة رن الهاتف، أذكر الرنة التي كنت أميز بها صوت هاتفي وكأني أسمعها الآن، أغنية: "ما قلي وقلت له" لفريد الأطرش"، طالعني اسم المتصل، كان كما سجلته أول مرة. "أبا قدوري". اعتدلت جالسا، فلا ينبغي مخاطبة أبا قدوري مستلقيا. فتحت زر الرد باغتني صوته المعهود:

- آسيدي كمال.. وأنت فين؟ لباس عليك..

ثم ضحك، ضحكت بدوري، وقلت:

- أبا قدوري الجميل..

لقد كنت أرجو أن ينقذني من صهد هذه العشية وغزل الذباب.

قال، وكأنه حدس منيتي:

- إيلا مسالي، شرفنا بحضورك.. وجيب معك شي نسخ من ديوانك الأخير.

رددت بسرعة:

- طبعا مسالي.

لقد كنت أنظر إلى ذبابة تسعى إلي بيأس، صفقت بيدي أطردها، وأطرد بذلك الكسل الذي كنت أمرغ فيه، وهرعت أغير ملابسي.. ثم سألته عن الجهة التي تنظم النشاط..

لم يكتف الشاعر والناقد الدكتور محمد عرش، بالتنسيق بين أوراق أصدقائه، بل أعد هو أيضا ورقة مختزلة فكك من خلالها، من وجهة نظره ما شمله هذا المؤلف الهام، كما حاور المحتفى به الباحث والناقد الدكتور عبد الله قدوري حول دواعي اختيار عنوان إصداره وحول مجموعة من الأفكار والقضايا، التي تناولها بالدرس من خلاله.

بقيت إشارة في الختم، إلى أن أمسية الاحتفاء بإصدار "الثقافة الشعبية المغربية"، تميزت بحضور مجموعة من الفعاليات الجمعوية، والثقافية بالمنطقة، وقد افتتحها بكلمة ترحيبية، المسرحي بوشعيب خرشوف بصفته، مديرا للفضاء الذي احتضنها، واختتمها أيضا - مباشرة بعد إهداء عرسيها نسخا من كتابه لكل الحاضرين - بتسليم شهادة شكر وتقدير للناقد والباحث الدكتور عبد الله قدوري، وشهادات أخرى مماثلة لبقية الأدباء الذين قاسموه الحب والود، عبر أوراق أو شهادات نابعة من القلب، اتجاهه واتجاه منجزه، حول الثقافة الشعبية المغربية.

